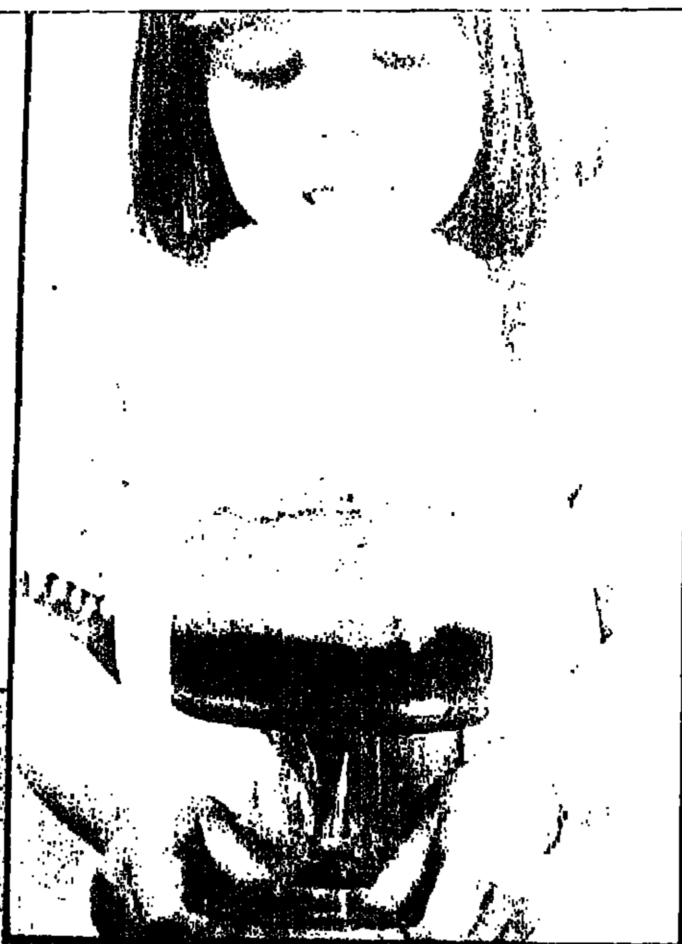
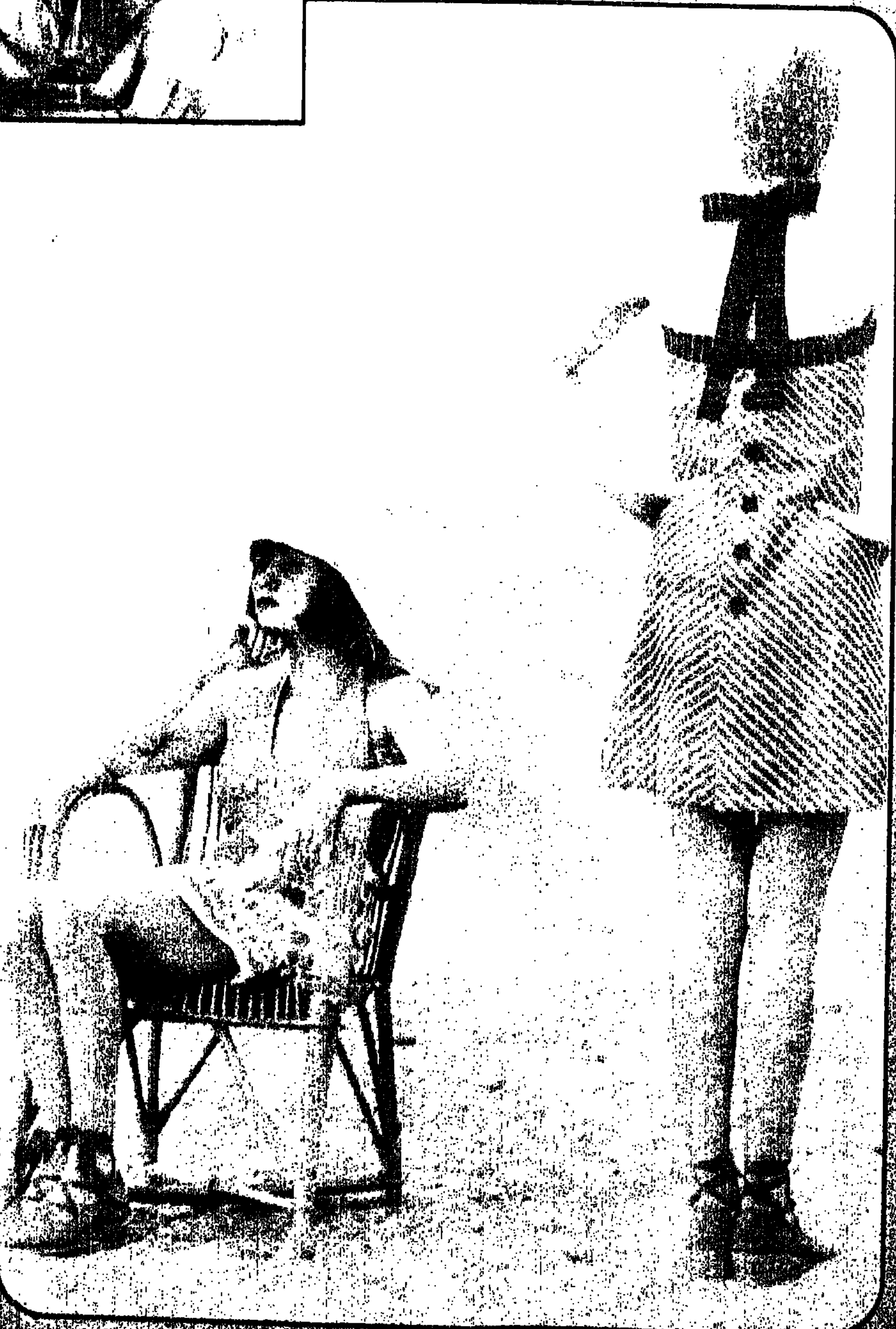
ملحق

الأسبوعي

الطيار □ بيروت الاحد ٢ تموز ١٩٧٢ — العدد ٤١٨٨ □



ازياء بريطانية في ظلال اهرام مصر





كاترين دينوف : كلبة لسيدها !

ص ١٨ - ١٩



برج الحمل

٢١ اذار (مارس)
٢٠ نيسان (ابريل)

● علـــى الصعيد العاطفي مواقف معقدة تتطور فتصبح امتحانا حقيقيا لصدق عاطفتك وعواطف من حولك. يحسن تجنب العنف في معاملة الاحباء والاصدقاء المقربين . كذلك المشاكل لن تحل الا اذا توخيت الموضوعية . الصداقات الجديدة معززة والنجاح في متناول يدك شرط ان لا تكثر مـــن الحديث عن نفسك . تقدم ملحوظ من الناحية الصحية لكن الحذر يظل واجبا . لا تشغل بالك بالتفكير في خيبات الماضي وواجهة الحاضر بعزم كفيلة بان تخلصك من هذه الافكار السوداء التي لا مبرر لها . افضل الصداقات هي التي تعقدها مـــع مواليد الجوزاء .

برج الثور

٢١ نيسان (ابريل)
٢١ ايار (مايو)

● ارتباطات جديدة اكثر عمقـــا وتفهما من ارتباطاتك السابقة . نفذ مشاريعك بكل ثقة . كن كريما مـــع معاونيك المخلصين . كافىء تفانيهم بسخاء. اقبل كل دعوة تصلك وحاول ان تكسب قلوب اكبر عدد من الناس انهم معبرك الى النجاح . انسجام في الجو العائلي ومع مواليد بـــرج العذراء بصفة خاصة . الصحة على اتم ما يرام فقط راقب غذاءك لتجنب السمنة . اتبع حدسك في كل الظروف ولا تضيع وقتك فالحظ ليس ابديا .

برج الجوزاء

٢٢ ايار (مايو)
٢١ حزيران (يونيو)

● مفاجآت سارة على الصعيديـــن العملي والعاطفي . ولو ان بعض العلاقات لن تستمر طويلا . مـــن جهتك كن حريصا على الاحتفـــاظ بالاصدقاء الخلص . تعاون مثمر مع اصدقاء من برج الجوزاء . تكسب كثيرا من الناحية الصحية لو منحت نفسك قسطا من الراحـــة وباشرت بعض التمارين الرياضية في الهواء الطلق . عملك يفترس جل وقتـــك ويسلبك حرية الحركة . حاول ان تتاقلم ولا تسبح ضد التيار . نظـــم حياتك بحيث لا تدهمك المفاجآت . والزم جانب التحفظ واذا افترستك المغامرة فادرس ما لها وما عليها قبل الانزلاق وراءها .

برج السرطان

٢٢ حزيران (يونيو)
٢٣ تموز (يوليو)

● حياتك الخاصة تصبح اكثر تنوعا وطرافة . صداقات جديـــدة تروي تعطشك الى المثير وترضي رغبتك في الخروج من الرتابة . المطلوب منك ان لا تنسى ان سوء الظن احيانا من حسن الفطـــن . لا تنجـــرف وراء المعسول من الكلام فتعطي سرك من لا يستحق . من الناحية الصحيـــة الاحتيـــاط واجب . عملك في امس الحاجـــــة الى صفاء ذهني ونشاط جسماني فمن الخير ان تسيطر ســـا استطعت على انفعالاتك لئلا تهدم في لحظة ما بنيت في شهور . افضل الصداقات تلك التي تعقدها مع مواليد برج العذراء .

برج الاسد

٢٤ تموز (يوليو)
٢٢ اب (اغسطس)

● حاول ان تحل مشاكلك العاطفية بهدوء . اعد تقييم علاقاتك مـــع الجنسين . لكن لا تتخذ اي قـــرار قبل التقاء اصدقاءك القدامى . لا داع لان تجلب لنفسك حسد الحاسدين . في المحيط العائلي الزم جانب التروي. سعة الصدر تكسبك كـــل شيء « وفشة خلق » قد تضيع عليك كل شيء . من الناحية الصحية تجنب الافراط . لا تدع الكبرياء تقف حائلا بينك وبين من تحب . كذلك لا تدع النكاية تحول الخصام الهادىء الى خناقة حامية . انت تملك قوة اقناع هائلة تتيح لك تحويل البحار المائجة الى بحيرات هادئة فاجعل الكلمـــة الحلـــوة سلاحك .

برج العذراء

٢٣ اب (اغسطس)
٢٣ ايلول (سبتمبر)

● الايام المقبلة حافلة بالوعـــود البراقة . واغلب هذه الوعود مقدر له ان يتحقق شرط ان تدعم صلاتك القديمة وان لا تهمل «اصدقاء زمان». سيعرض عليك صديقا منهم مشروعا يكتب له النجاح وعلى الاخص اذا كان صديقك من مواليد برج العقرب. صحتك في تقدم ملحوظ لكن ذلك لا يعني ان تطلق العنان لاهوائك او ان تبذل جهدا جبارا دون ان تمنـــح جسمك حقه في الراحـــة . تجنب اغضاب المقربين اليك ولا تلق اليهم التهم جزافـــا .

برج الميزان

٢٤ ايلول (سبتمبر)
٢٣ تشرين الاول (اكتوبر)

● مـــن مصلحتـــك ان تلزم جانب الحذر مع من تحب لان النجـــــوم مشغولة عنك هذا الشهر . حسبك ما انت فيه من صعاب . لا تـــــدع المظاهر تخدعك مهما كانت براقة . استمع باهتمام الى نصائح المخلصين من اصدقائك وخاصة اذا كانت هذه النصائح في صلب الموضوع . الصحة « بمب » والحمد لله . والعمل في ازدهار لكنك لن تخسر شيئا اذا درست ما يعرض عليك بعنايـــــة واخترت منه الاصلح . كن متسامحا مع معاونيك ، لكن لا تنس « ما حك جلدك مثل ظفرك » . لا تترك الافكار المسبقة تشل حركتك . ما يبدو اليوم صعبا ستحله غدا من ابسط طريـــق اذا عرفت كيف توافق بين عقلـــك وردود فعلك .

برج العقرب

٢٤ تشرين الاول (اكتوبر)
٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)

● هذا الشهر يدخر لك اكثر من لحظة ممتعة . صداقات جديدة تلون حياتك بلون زاه . فتيات هذا البرج معرضات للحب ــ الصاعق . بعض الاضطرابات المالية قد تنغص عليك حياتك لكنها تزول سريعا بشيء من التدبير الحازم . الصحة جيدة عموما والمطلوب هو عدم الاسترسال في الغضب . اصحاب الاعمال عليهم ان يلزموا جانب الحـــذر حتى تثمـــــر جهودهم السابقة . وعليهم ان ينموا علاقاتهم الحالية . عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة .

برج القوس

٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر)
٢١ كانون الاول (ديسمبر)

● من الناحية العاطفية لندع ما في القلب في القلب . من المسؤول ؟ ربما الظروف . وربما انت. ذلك ان العمل يستغرق كل وقتك وهذا يدفعك الى اهمال من يحبك. العلاقات الاجتماعية لا تهمك كثيرا الا ان هناك مشروعا قد يتطلب منك السفر . انسجام تام مع اصدقاء من مواليد برج الاسد . من الناحية الصحية حاول ان تزيد ساعات نومك . انت في امس الحاجة الى الراحة . ابذل جهدا مضاعفـــا لحل مشكلاتك المعلقة . راجع بعناية مواقفك من شركائك ومعاونيـــــك وادرس جيدا ما يعرض عليك مـــن مشاريع فقد يكون احدها مفتاحـــك الى الثروة .

برج الجدي

٢٢ كانون الاول (ديسمبر)
٢٠ كانون الثاني (يناير)

● فترة نشطة لا تخلو من لحظات ممتعة ولحظات قلقة . تجنب اي سوء تفاهم مع الاصدقاء والاحباء حيوي لراحة بالك . لا تبت في اي امر من الامور قبل دراسته بمنتهى العناية . كن متحفظا في السهرات، ولا تعط سرك لاي كائن كان . من الناحية الصحية تجنب عوامل التوتر والقلق . لا تلجأ الى المهدئـــات او العقاقير المهدئة بل ابحث عن الراحة في الاجواء المنعشة . لا تغال في انتقاد اصدقاءك او معاونيك . المستقبـــل القريب يدخر لك نجاحا في مشروع هـــام .

برج الدلو

٢١ كانون الثاني (يناير)
١٩ شباط (فبراير)

● عوامل لا تتوقعها قد تعكر صفو الصداقة . لا تعر الواشين اذنـــا صاغية . ولا تفتح صدرك لمروجي الشائعات . على وجه العموم هذا الشهر يدخر لك اكثر من ابتسامة فلا تدع عصبيتك تفوت عليك الفرصة . عد الى مرحك القديم وتسامحـــك وفطنتك المعهودة . حاول ان تنظـــم مواعيد طعامك ولا تسرف في الاكل . لا تدع المصاعب تثبط همتـــك . ستتغلب عليها بالصبر والمثابرة .

برج الحوت

٢٠ شباط (فبراير)
٢٠ اذار (مارس)

● اسبوع حاسم ينتهي بمفاجـــأة سارة للاناث من مواليد هذا البرج. العشاق يبتسم لهم الحظ وغيـــر العشاق يقعـــون في الحب . اثبت لاصدقائك انك تثق بهم اقبل الدعوات وحاول ان تتعرف على اصدقاء جدد، في المحيط العائلي ضع اعصابك في براد وحاول ان تتفاهم مع من تحب بالتي هي احسن . من الناحيـــة الصحية انت في حاجة الى الراحـــة اكثر من حاجتك الى ادوية . انت طموح ولديك اكثر من هدف . اختر هدفا واحدا وحاول ان تحققـــه . ستنجح اذا حرصت على عدم بعثرة جهـــودك .

انوار على لبنان

ماء ... وكاز
مع "وفـد التعـزيـة" في الجنوب



□ في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة تحدث وزيـــر الصحة والتصميـــم باسهاب عن ماساة سكان القـــرى التي ضربتها اسرائيل .

وبلغ التاثر ببعض الوزراء حـــد الصمت وتنكيس الرؤوس حزنا على حالة هؤلاء اللبنانيين الذين تتذكرهم الدولة بعد الخراب .

ولكن الدولة لا تستطيع ان تفعل في الوقت الحاضر اكثر من تقديـــم المساعدات الضرورية بسرعة .

فالملاجىء والتحصينات والتسليح والتدريب ، كل هذه الامور بحاجـــة الى وقت اولا ، ودرس ثانيا، واموال ثالثا ، وتنفيذ رابعا .

لذلك كان لا بد من المؤاساة ، على الاقل ، فذهب « وفد التعزيـــة » المؤلف من وزير الصحة الدكتور نزيه البزري ووزير التصميم الدكتـــور جورج سعاده الى حاصبيا ومجدل سلم ودير المشائر ، ورافق الوفد محافظ البقاع السيد جورج ساروفيم.

وعلى الطريق كان الحديث ماساويا وكان صريحا ايضا . فقـــد سال اعضاء الوفد بعضهم بعضا : ترى ماذا نقول لهؤلاء المساكين ؟

الواقع ان « وفد التعزية » كان يخشى ان يرفضوا استقباله فـــي القرى التي فقد اهلها بيوتهم وعددا من اولادهم ونسائهم ، فضلا عـــن رجالهم .

وبعد تفكير اتفق على قول كـــلام حزين يعبر عن شعور الدولة فـــي هذه الحالات .

مثلا : قلوبنا معكم . مصيبتكـــم مصيبتنا . الدولة مهتمة بامركـــم . ونحن هنا لنسمع مطالبكم .

يقول احد اعضاء الوفد انه عندما كان يتكلم في دير المشائر كان كمـــن يشعر بعقدة الذنب امـــام هؤلاء المواطنين ، مع انه ليس مذنبا وهو صادق في التعبير عن عواطفه .

ولكن صور الموت والخراب كانت طاغيـــة .

وعندما كرر « وفد التعزيـــة » السؤال « ماذا تريـــدون » ساد الصمت في ذلك البيت الذي نجا من التدمير .

بقيت حبات مسبحة في يد رجـــل كبير تحدث طقطقة رتيبة .

ثم قطع ذلك الرجل جو الصمت بثلاث كلمات مثل الرصاص : لا نريد شيئا .

وعاد الصمت .

وتجرا احد اعضاء وفد التعزيـــة فقال : ولكننا جئنا لمساعدتكم .

وتطلع ذلك اللبناني الكبير الـــى الخارج من خلال الباب المفتوح وقال:

ــ نريد ان نبقى هنا ونموت فوق هذه الخرائب .

وبعد برهة قال بحزم : اذا كانت الدولة تريد مساعدتنا فاننا لا نريد مالا . نريد سلاحا وذخيرة ونريـــد ملاجىء لاطفالنا ونسائنا .

وكرر « وفد التعزية » السؤال عن الحاجات الضرورية التـــي يمكن ان تقدمها الدولة في الوقت الحاضر ، فابتسم ذلك المواطن ، وهبط بالدولة من فوق الى تحت بكلمات بسيطة :

نريد الماء لنشرب ، ونريد الكـــاز لنرى الضوء !

.. واصدر وفد التعزية امـــرا بارسال صهريج ماء وبرميل كاز .. على الفور ! ..

في كل بلد تظاهـرة وبرقيـة !!

● اقتراح لبناني اعـــد في بيروت ليعمم على المغتربين ، ولكنه لـــم يعمم بعد . ربما لانه يحتاج الـــى « ختم » رسمي .

الاقتراح يدعو كل فروع الجاليات اللبنانية في العالم الى القيام بتظاهرة في البلد الذي تقيم فيه كل جالية ثم ترسل برقية الى المسؤولين في البلد ايضا احتجاجا علـــى اعتداءات اسرائيـــل .

واذا نفذ هذا الاقتراح فستكـــون نتيجته قيام اكثر مـــن عشرة آلاف تظاهرة لبنانية وتوزيع اكثر مـــن خمسين الف برقية تغطي جميـــع انحاء العالم .

وقد جاءت هذه الفكرة بعد المسيرة اللبنانيـــة التي جرت في مدينـــة « سدني » الاسترالية الى السفارة اللبنانية حيث قابل المغتربون السفير وابلغوه احتجاجهم على انتهاك حرمة ارض الوطن وقدموا مقترحاتهـــم ومطالبهم لمواجهة الوضع .

بعد ذلك تلقت وزارة الخارجيـــة من فرع الجامعة اللبنانية في العالـــم بنيويورك معلومات عن دعوة فروع الجامعة في اميركا لعقد مؤتمر عـــام في نيويورك تتخذ فيـــه القرارات اللازمة .

وقد تجاوب المسؤولون هنا مـــع الدعوة ، ولكن امر تنفيذها تـــرك لمجلس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالـــم .

وبالمناسبة اثير موضوع اضافـــة كلمة « ثقافية » الى هذه الجامعة .

ويقول المسؤولون فيها ان القصد من الكلمة هو اعطاء اللبناني المغترب صفة حضارية لا صفة « قومية » او « عنصرية » او غير ذلك .

ولكن هذا التبرير لا يشكل سببـــا كافيا للاقتناع بالتسمية ، خصوصا ان القضية اللبنانية التي تحرك بعض قطاعات المغتربين في هذه المرحلـــة تتخذ رغما عن « المحتفظين » الطابع القومي .

فضلا عن ذلك فليس هناك موقف يواجه الصهيونية العالمية سوى بعث الشعور القومي بين المغتربين، سواء كان التفسير القومي بمعنى الوطنية ام بمعنى آخر .

والان تستمر الاتصالات لعقـــد مجلس الجامعة في نيويورك ، على الا يكتفي باتخاذ قرارات تقتصر على توجيه برقيات احتجاج على الاعتداءات الاسرائيلية الى المسؤولين الاميركيين.

ان فكرة الدعوة لقيام تظاهـــرة لبنانية وتوجيه برقية في كل بلد هي السائدة الان في اوساط عدد كبير من المغتربين .

وهذه الفكرة تحتاج الى موافقـــة من مجلس الجامعة اللبنانية في العالم مع دعم وتشجيع من الحكومـــة اللبنانية .

ويقول اصحاب الاقتراح انه ليس من الضروري ان تقوم التظاهرات في جميع بلدان الاغتراب في يوم واحد، بل يمكن « التنسيق » في هذه القضية بحيث يكون لكل قارة اسبوع .

وبهذه الطريقة يبقى موضوع لبنان مطروحا بواسطة اجهزة الاعـــلام العالمية على مدى شهر تقريبا .

هذا مع العلم ان معظم اجهـــزة الاعلام العالمية واقعة تحت سيطرة الصهيونية العالمية ، ولكن طاقـــة المغتربين المنتشرين في جميع انحاء الدنيا قادرة على اختراق هـــذا الحصار الصهيوني .



"السعيد" في موسكو والاسعد في لندن !!

● اعطت رئاسة مجلس النواب في غياب الرئيس كامل الاسعد اهتماما بالغا لانباء زيارته التي قام بها الى لندن ، وخف هذا الاهتمام عند زيارة الاسعد الى موسكو .

وبدا النواب الذين التقوا في المجلس قبل نهاية الاسبوع يعللون الاسباب.

قال بعضهم ان وسائل الاعـــلام متوفر بسهولة بين لندن وبيروت ، وان الرئيس كامل الاسعد عندمـــا كان في العاصمة البريطانية عقـــد مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عـــن الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، واثار مشكلة الصهيونية العالمية في « عقر دارها » .

فضلا عن ذلك فان سكرتير عام المجلس السيد احسان ابو خليل كان موجودا في بيروت ، وكان يتلقـــى المعلومات من رئيس المجلس ويعممها اما في موسكو فقد تبدل الامر .

واستمع البعض الاخر من النواب الى هذه التفسيرات واعتبرهـــا منطقية الى حد ما .

الا ان احد النواب اليساريين اعطى تفسيرا آخر ، فقال : الواقع هو ان رئيس المجلس « كان سعيدا بزيارته لموسكو ولكنه كان اسعد بزيارتـــه للندن » !

واوضح النائب اليساري وجهـــة نظره بقوله: ان هجوم رئيس المجلس على اليسار معروف ، ونص خطابه في هذا الموضوع سبقته الى العاصمة السوفياتية .

واضاف : ثم ان الجو يختلف كثيرا بالنسبة للرئيس الاسعد بين موسكو ولندن . لذلك صدقوني انه كـــان سعيدا في موسكو واسعد في لندن !

خليل تقي الدين
يفند مغالطات خالد العظم في مذكراته

يقول خالد العظم في مذكراته بالحرف الواحد :
رياض الصلح من وحدوي الى انفصالي

وبعد ان تالفت حكومتان وطنيتان في بيروت ودمشق ، وانتخب مجلس نيابي في كل منهما في ١٩٤٣ ، جددت المساعي للاتفاق فاجتمع المندوبون مرات عدة ولم يعلنوا الغرض الحقيقي من اجتماعهم . وسعى الجابري ومردم لتحقيق الوحدة الاقتصادية ، الا ان رياض الصلح رفض ذلك واصر على قصر هذه الوحدة على الشؤون الجمركية . فكان هذا الاتفاق الابتر الذي جر على البلاد السورية المضار الكثيرة . وجدير بالاسف موقف رياض السلبي ، وهو المناضل في سبيل استقلال سوريا ولبنان ، والمعارض للسياسة الفرنسية في تفريق لبنان عن سوريا ، والمشترك مع زعماء سوريا في جهادهم ، كشكري القوتلي وابرهيم هنانو وشكيب ارسلان واحسان وسعدالله الجابري وجميل مردم ولطفي الحفار وفارس الخوري وفخري البارودي وغيرهم ، والذي كان عضو الوفد السوري في جنيف وعضو الاحزاب والجمعيات الوطنية التي تالفت ابان حكم الاتراك ، فسجن في عاليه وحكم عليه بالنفي ، ثم حكم عليه مرارا في عهد الانتداب الفرنسي مما حمله على الالتجاء الى البلدان الاجنبية . وقد فعل رياض الصلح كل ذلك في سبيل الحصول على استقلال سوريا ـ سوريا الكبرى بما فيها لبنان وشرق الاردن . غير ان هذا الرجل تنازل عن خطته هذه واصبح زعيم استقلال لبنان منفردا عن سوريا ، في سبيل الحصول على تاييد الاكثرية المارونية له .

ويتابع خالد العظم فيقول ، وهو لا يدري انه يمدح الزعيم الخالد من حيث يريد الطعن عليه :
حريص على استقلال لبنان وعلى كرسيه

صحيح ان رياض الصلح لم يكن قادرا في ١٩٤٣ على توجيه مصير بلاده نحو الانضمام الى سوريا . فهناك بشارة الخوري الحريص على استقلال لبنان وعلى كرسيه في الوقت نفسه . لكن الم يكن في مقدرة رياض الصلح ، وهو المشهور بحذاقته واساليبه ، ان يجعل لبنان يتدرج في طريق الانضمام ، رويدا رويدا ، حتى يصل يوما من الايام الى هذه النتيجة ، كما فعل الرئيس روزفلت في جعل الولايات المتحدة تنزاح من العزلة التامة الى الاشتراك في الحرب العالمية الثانية ؟ احسب ان ذلك لم يكن عسيرا عليه . ولكن اذا تمت الوحدة السياسية وانضم لبنان الى سوريا ، فمن يضمن لرياض الصلح رئاسة الحكومة في الدولة الموحدة ؟ ومن يؤمن له فيها ما يتمتع به من نفوذ في لبنان ؟ ودمشق بلد لم يستطع الاجنبي بجيشه القوي ان يسيطر عليها وان يبسط نفوذه فيها ، فاني لرياض الصلح ذلك ؟ تلك العوامل هي التي جعلت من رياض الصلح زعيما لانفصال لبنان عن سوريا بعدما كان احد المنادين بوحدة البلاد العربية والعاملين في سبيل تحقيقها . اما القوتلي والجابري ومردم فاني اجد لهم بعض العذر في مسايرة رياض لانهم كانوا يعرفون رياضا ويعلمون حق العلم ما هو مجبول عليه من الانتهازية . فهم حسبوا حسابا لامكان تطور رياض ، وكان لا بد لهم من التكاتف معه في جهودهم لقلع جذور الانتداب الفرنسي ، وكانوا يخشون ان يرجع رياض عن قوله المأثور : « لا ابتغي ان يكون لبنان للاستعمار مقرا ولا ممرا » فتثبت اقدام الانتداب ويبقى الخطر قريبا من سوريا . وكان رياض ، بعقلية التاجر اللبناني ، يبيع زملاءه السوريين هذه الآراء ليقبض ثمنها منافع مادية لا لنفسه ، لكن للبنان . فاعترفت سوريا بالحاق الاقضية الاربعة بالجمهورية اللبنانية بتوقيعها ميثاق الجامعة العربية الذي نص على احترام حدود الدول العربية بحالتها الراهنة .
(انتهى) .

عندما حارب اللبنانيون فرنسا حاربوا لمصلحة لبنان

الاستقلال خطوة ضرورية قبل المناداة بالوحدة

ماذا يقول اللبنانيون ؟

هذا ما يقوله خالد العظم . وينسى انه وصف الوحدة العربية بانها سراب ، وان القائلين بها من الحكام والزعماء والسياسيين انما يتملقون الجماهير لا اكثر ولا اقل .

واما اللبنانيون فلهم في رياض الصلح راي اخر . ولعل خليل تقي الدين قد عبر عن هذا الرأي احسن تعبير في قصته المسلسلة الرائعة قصه حب » .

« كارن والرقم ٢٦ » التي نشرتها الشقيقة « الصياد » في العام الماضي ، والتي يصدرها الزميل فؤاد حبيش صاحب دار المكشوف بعد بضعة اسابيع في كتاب عنوانه « كارن وحسن ـ في احد فصول « كارن » الاخيرة قال خليل تقي الدين وهو يتحدث عن معركة الاستقلال :

خليل تقي الدين

خالد العظم

عشق رياض السياسة منذ صغره . وعب من ينابيع اسرته، وبيئته ، وشقاء امته ، حب الحرية ، والحياة الكريمة . واصبحت مصارعة الظلم ، والاستعباد ، والطغيان مثله الاعلى وهدف حياته ، والسياسة وسيلته الى بلوغ الهدف .

لم تكن السياسة بالنسبة الى رياض هواية ، بل كانت شغله الشاغل ، وعمله الدائم ، وهمه المقيم . من اجلها غادر بلاده ، وتشرد ، وحضر المؤتمرات ، وقطع البحار ، ودخل السجون ، وباع ما يملك من ارض وعقار .

ادرك سر المعركة منذ زمن بعيد ، فاستعد لها . ان فرنسا تحارب في لبنان بسلاحين : الطائفية ، والتهويل بالخطر الانكليزي العربي . ولا بد من تحطيم هذين السلاحين او نزعهما من يد العدو لكسب المعركة ، والظفر بالاستقلال .

لا بد من ان يطمئن اللبنانيون ، جميع اللبنانيين ، الى نيات « الاصدقاء » وما تخفي الصدور حتى يقتنعوا بفكرة واحدة ، وهي انهم ، حين يحاربون فرنسا ، لا يحاربون لمصلحة الانكليز ، او العرب ، بل لمصلحة لبنان .

انبرى رياض يحارب على جبهتين : جبهة داخلية في قلب لبنان ، وجبهة خارجية عبر دمشق ، وراء حدود لبنان .

في سوريا كانت الكتلة الوطنية تقود معركة الاستقلال ، ومن اركانها شكري القوتلي ، سعدالله الجابري ، فارس الخوري ، لطفي الحفار ، جميل مردم بك ، فخري البارودي ، ميخائيل ليان ، ورفقاء لهم كثيرون . وكان رياض وثيق الصلة بهم بحكم النضال المشترك في سبيل استقلال البلدين . ولعل سعدالله الجابري ، القطب السوري الخالد الذكر ، ومن اكثر سياسيي العالم اناقة في زمانه ، كان اقربهم اليه ، لان السيدة فائزة ، قرينة رياض ، من اسرة الجابري في حلب .

فكثرت لقاءات رياض باخوانه الوطنيين السوريين تارة في دمشق ، وطورا في بيروت . واتفق معهم على ان تكون المعركتان الدائرتان في بيروت ودمشق في سبيل استقلال كل من البلدين معركتين متوازيتين لا متعارضتين ، وان يشد كل بلد ازر البلد الاخر ، وان يقلع السوريون نهائيا عن فكرة ضم اجزاء من لبنان الى سوريا ، فان ترديد هذه النغمة لا نفع منه ، بل من شانه ان يخدم مصلحة الانتداب . فاقتنع الاقطاب السوريون بوجاهة راي رياض ووافقوا عليه ، واصبحت المعركتان هدفا واحدا : استقلال كل بلد من البلدين في حدوده الحاضرة استقلالا تاما ناجزا .

★

وفي لبنان نادى رياض باستقلال لبناني تام ، منزه عن كل شائبة ، ناصع مثل ثلج صنين ، صاف مثل نبع الصفاء ، وبشر به . ومن له اذنان للسمع فليسمع : لا شرق ، ولا غرب . يعني لا استعمار ولا مستعمرون ، بل لبنان سيد ، عزيز ، مستقل ، حر .

وحده رياض ، في لبنان ، كان يستطيع ان يجعل من هذا الشعار راية ، ويدعو اللبنانيين ، جميع اللبنانيين ، الى مقاتلة الانتداب تحتها . فيوحد الصفوف ، ويحشد الجماهير ، ويكون الشعب اللبناني كتلة متراصة ، متماسكة ، تصمد امام دعايات الانتداب ، ثم تثور عليه ، ولا تقبل من الاستقلال بديلا . ذلك بان زعماء العروبة في لبنان الذين عاصروا رياض، وعارضوا مثله الانتداب ، وحاربوه ، ولم يتعاونوا مع الفرنسيين قط ، كانوا يرنون بعيونهم الى ما وراء حدود لبنان ليحاربوا الانتداب . كانوا يقاومون فرنسا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية ، والهلال الخصيب ، وما اشبه من الخطط ، والمشروعات ، والدعوات التي لم تكن بريطانيا بعيدة عنها . وكان اللبنانيون يكرهون هذه الدعوات ، وينظرون اليها بحذر يشوبه القلق . واللبناني حريص على استقلاله ، شرس في هذا الحرص ، متشبث بصخوره ، وارزه ، وترابه ، تشبثه بالحرية ، والحياة .

وقبل احداث ١٩٤٣ كان فتى من آل الصلح ـ مباركة هذه الاسرة كم اعطت لبنان ! ـ فتى ناشىء يومذاك هو كاظم الصلح ، ابن عم رياض ، قد فلسف فكرة الوحدة العربية ووضعها في اطارها الصحيح لا بالنسبة الى لبنان وحده ، بل بالنسبة الى جميع بلدان العرب .

حدث ذلك في العام ١٩٣٦ لما انعقد في بيروت ، في باحة دار فسيحة يملكها وجيه بيروتي كبير ، « مؤتمر الساحل » ، اشترك فيه جميع زعماء العروبة في لبنان ما عدا رياض الصلح. فقد كان في بيروت ، ولكنه لم يشترك فيه . وحضر المؤتمر كاظم .

وتكلم الزعماء ، والخطباء . وطالبوا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية . وصفقت الجماهير . وفجاة نهض من بين الحضور فتى جميل الطلعة ، انيق ، ومشى الى المنبر في عباب ، على صغر سنه ، وفي يده اوراق . ويده لا ترتجف . ولما وقف على المنبر تساءل الاقطاب : « ما عساه يقول ؟ »

وتكلم كاظم . كانت كل كلمة من كلمات خطابه موزونة ، مدروسة . وكان الخطاب كله بعيدا عن حرارة الانفعالات التي تهتف لها الجماهير وتصفق ، قريبا من برودة العقل . قال كاظم ، مخاطبا الاقطاب والزعماء : « تطلبون ، يا سادة ، من المفوض السامي الحاق اجزاء من لبنان بسوريا ، فتعترفون له بانه يملك هذا الحق. وهذا مستغرب صدوره عمن لا يعترفون بالانتداب ، ولا بممثله . ثم تتكلمون عن الوحدة السورية ، والوحدة العربية ، قبل ان تستقل سوريا ، وتتحرر البلاد العربية . ما نفع ان تتحد بلدان ببلدان وهي خاضعة لحكم الاجنبي ؟ هل استقل لبنان ؟ هل استقلت سوريا ؟ هل رحل الانكليز من مصر ، والسودان ، وفلسطين، والعراق ، حتى نتغنى بالوحدة ، ونبشر بها ؟ ليستقل اولا كل بلد في حدوده الحاضرة ، ثم ينظر في امر الوحدة ، والاتحاد . ليستقل لبنان ، ولتستقل سوريا ، ثم يفعل لبنان الحر وسوريا الحرة ما يريدان » .

نزل كاظم عن المنبر . وساد السكوت . وتطلع الزعماء بعضهم الى البعض الاخر . وبعد ان انفض الاجتماع قرروا ان يوفدوا رسولا الى رياض يخبره بما حدث .

شكا الرسول الى رياض خطاب كاظم ، وافكاره ، وكفره بالوحدة . فاستمهله رياض ريثما يطلع على الخطاب ليعرف ما قاله كاظم بالضبط .

وجاء كاظم يصحبه شقيقه تقي الدين ورفقاء لهما بينهم نجيب الصائغ ، ونصري المعلوف ، ومحمد شقير ، وغيرهم . وكان رسول الاقطاب لا يزال في مجلس رياض .

قرا رياض الخطاب والجميع ينظرون اليه ، وينتظرون رايه . فلما رفع راسه خاطب كاظم ، على مسمع من الجميع، بقوله : « لقد فتحت ، يا كاظم ، امامي وامام العاملين في سبيل الاستقلال آفاقا جديدة امتنك عليها . واصبحت في رايي فيلسوف قضية الوحدة ، والاتحاد ، وقضية لبنان وكل بلد عربي . واني اؤيدك كل التاييد » .

وفي مساء اليوم نفسه اتصلت الصحف برياض تسأله رايه في الخطب التي القيت في المؤتمر ، ولا سيما خطاب ابن عمه كاظم ، فكرر ما قاله لكاظم . واضاف عبارته الشهيرة : « لا يضير قبة الوحدة العربية ان تقوم على ستة اعمدة بدلا من سبعة ، ويبقى لبنان خارجا منها ، لان للبنان طابعا خاصا ، وصفة مميزة ، وكيانا يجب على العرب ان يحترموه ويحافظوا عليه . وشرط ذلك كله ان يستقل كل بلد عربي قبل ان يفكر باي شيء اخر » .

وامر رياض فطبع من خطاب كاظم عشرة الاف نسخة وزعت في كل مكان .

هذا هو التاريخ وكل ما عدا ذلك كلام في كلام

رياض الصلح

الاستقلال قبل كل شيء : قبل العروبة ، قبل الاتحاد والوحدة . وحده رياض في لبنان كان يستطيع ان ينادي بذلك دون ان يتهم بالانتهازية في معركة الاستقلال ، ودون ان يفقد رصيده الضخم في دنيا العرب .

كان رياض يعمل في الاعماق . كانت السطحية بعيدة عنه ، والفوغالية ابعد منها . كان يحب الجماهير ، ولكنه لا يخافها ، ولا يتملقها . وكم مرة راى المارة في جادة الفرنسيين مشهدا عجبا : بيار الجميل ، رئيس الكتائب اللبنانية الاعلى ، نصف عار ، وقد خرج لتوه من البحر حيث يستحم في حمام « اوندين » ، وليس على جسمه سوى منشفة صغيرة ، وهو جالس على حافة المسبح ، وجسده مبلل بالماء ، ورياض الصلح جالس اليه ، وهما يتحادثان . والناس يمرون ، ويرون ، ويتعجبون . ويتكرر هذا المشهد غير مرة . ويتردد رياض على رئيس الكتائب في حمامه يوما بعد يوم . دعوا رياض يفعل ما يريد ايها المتعجبون ، والعاتبون . انه يعرف ما يعمل . انه يعرف من يمثل الشيخ بيار ، وما يمثل . وان رئيس الكتائب اكثر من شاب وطني متحمس . انه رمز . ورياض ، بل قضية الاستقلال التي تجند لها ، بحاجة الى هذا الرمز الحي ، الفوار بالوطنية والحياة ، العابد لبنان بعد الله .

لقد برز الزعيم الخالد في المعركة الحاسمة وفيا لعقيدته ، مؤمنا باستقلال لبنان ، واستقلال كل بلد مغلوب على امره ، واوحى الثقة الى اللبنانيين . ولا ادري كيف كانت تدور معركة الاستقلال ، والام كانت تنتهي ، لو لم يكن هناك رياض ؟

★

صيف ١٩٤٣ . استنفد الانتداب كل ما كان في جعبته من مماطلة وتسويف . واضطر اخيرا الى دعوة اللبنانيين الى انتخاب مجلس نواب ينتخب بدوره رئيسا للبنان ، رئيسا يختاره ممثلو الشعب ، لا ممثل الانتداب .

وحمل الشعب اللبناني الى المجلس اكثرية نيابية ، على راسها بشاره الخوري ورياض الصلح . وانتخب المجلس الجديد في ٢١ ايلول ١٩٤٣ بشاره الخوري رئيسا للجمهورية.

وفي ٢٣ ايلول حلف الرئيس اليمين الدستورية . وفي ٢٥ منه عهد الى رياض الصلح بتاليف الوزارة ، فالفها . وكانت اولى حكومات الاستقلال .

وتلاحقت الاحداث وقد اصبحت ملك التاريخ . وسيظل تاريخ ايام تشرين الخالدة نهب الاقلام ، والاهواء ، والاراء ، والتيارات ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها . كل انسان يكتبه كما يشاء ، ويرويه على هواه . ولكن حقيقة واحدة لا يستطيع ان ينكرها انسان ، او يتلاعب بها قلم ، وهي ان رجال ونساء ١٩٤٣ ، من سياسيين ، ونواب ، وصحافيين ، وحملة اقلام ، وموظفين ، وطلاب ، وتجار ، ورجال اعمال ، وفلاحين ، وعمال ، وافراد شعب مجهولين ، رجال ونساء ١٩٤٣ وعلى راسهم بشاره الخوري ورياض الصلح ، قمة الهرم ، وتحت القمة مباشرة منظمتان للشباب الوطني : الكتائب والنجادة ، هؤلاء الرجال والنساء اللبنانيون حققوا استقلال لبنان ولم يسلموه لاحد ، لا للعرب ولا للانكليز ، بل سلموه الى اللبنانيين ، الى اخوانهم وابنائهم ، ومن بعدهم الى احفادهم واحفاد احفادهم حتى ابد الابدين . وعلى هؤلاء واولئك ان يحافظوا على الارث الغالي ، والوديعة المقدسة .

رجال ١٩٤٣ لم يستبدلوا سيدا بسيد ، بل جعلوا لبنان ولا سيد عليه الا الله . انهم وفوا بالعهد ، وادوا الرسالة ، واعلنوا لبنان كما وعدوا ، وكما هتف رياض تحت قبة البرلمان في ٨ تشرين الثاني : « وطنا سيدا عزيزا مستقلا حرا » .

هذه هي الحقيقة . هذا هو التاريخ . وكل ما عدا ذلك كلام في كلام .

بشارة الخوري

الفاشية الجديدة تهدد ايطاليا

□ نزع السنيور جيورجيو الميزانتي رئيس الحزب الفاشي الجديد في ايطاليا القفازات المخملية التي كان يضعها اثناء الانتخابات العامة في الربيع الجاري وابرز مخالب له استطالت وشحذت ... طلب الى اتباعه ، خاصة الشباب منهم ، ان يستعدوا للعنف وللهجمات خلال الاشهر القليلة المقبلة .

وكان يخطب في فلورنسا في حفلة اقيمت لشكر مؤيديه في الانتخابات ، فخرج على النص الرسمي لخطابه ليقول : « اذا ثابرت الحكومة على فشلها في القيام بواجباتها نحو الدولة ، فنحن مستعدون لاخذ مكان الدولة ... وليست هذه مجرد اقوال ، ولا يظنن ذلك احد من معارضينا ... (ومعارضو الحزب الفاشي الجديد هم جميع الاحزاب الاخرى اذ يرى نفسه المناهض الوحيد للشيوعية) .

واشار الى قضية مفتش في الشرطة والى مقتل ثلاثة من الجنود لاسباب سياسية ، فقال ان ايطاليا تعيش حالة انقلاب دائم ، والهدف هو ضرب الحزب اليميني الوطني وقوى الامن والقانون ... اما حزبه فيتمتع بتأييد قوى الامن ، وعليه ان يظهر تضامنه معها ومع القوى المسلحة ...

... « واليوم ، وفي فلورنسا ، ندق ناقوس الخطر للبلاد : في المصانع والمزارع والمدارس ... ونضرب للشباب موعدا مع بداية السنة الدراسية المقبلة : فاما ان يشعروا بوجودنا وبتأثيرنا او ستواجه البلاد متاعب جمة ... سنكون مع الشباب ، لا في المدارس ، بل خارجها ، حيث ستكون كتائب الحزب اليميني الوطني ... وعليهم ان يعدوا انفسهم لمواجهة فعلية عنيفة مع الشيوعيين » ...

كذلك وجه الجنرال جينو بيرنديللي ، القائد السابق في حلف الاطلسي والفائز بمقعد في البرلمان — وجه خطابا الى جمهوره يشيد فيه « بالايمان ، والوطن ، والعائلة » ...

اليابان تسرح عمال بريطانيا

اصيبت بعض الشركات الكبرى في بريطانيا بطعنة في الصميم من جراء طغيان المستوردات اليابانية . والمعروف ان الوظائف تنخفض بنسبة تدني الارباح : فصرفت شركة « اي . سي . اي » مثلا ما يزيد على ٣ الاف عامل منذ الصيف المنصرم ، ووضعت اللوم في ذلك على اليابان . !!

وفي كل مجال هناك اثر او توقع له : سواء في الراديو والتلفزيون ام في الالات الحاسبة والمسجلة او السيارات او البلاستيك الخ .. وجندت الشركات الكبرى حملة مع بدء العام لحمل الحكومة على مد يد المساعدة .. لكن القصة قديمة . فاليابان وصلت الى المرتبة الاولى في صناعة السفن لتجني منها نصف ارباح السوق العالمية ، ودفعت بريطانيا سيدة الماضي الى زاوية ثانوية . كذلك ما برحت اليابان تصنع راديوات الترانزيستور منذ زمن . اما عبارة « ياباني رخيص » فلم تعد واردة لان اكلاف الانتاج زادت بشكل ملموس ، كما ان الصناعة اليابانية بلغت حدا من الجودة والاتقان تحسد عليه ، وفي مختلف المجالات .

فما سبب الموجة الجديدة المتدفقة من البضائع اليابانية ؟ ذلك عائد الى سياسة نيكسون الاقتصادية التي اعلنها في الخريف الماضي ، والتي ادت الى اقصاء عدد كبير من المنتوجات اليابانية ، فتحولت الى الاسواق الاوروبية وحركت دوائر من القلق جعلت وزير التجارة والصناعة البريطاني يزور اليابان .

ثم هناك ناحية اخرى تتعلق بمهارة اليابانيين في تفهم السوق البريطانية اذ انهم سبقوا بذلك بعض الشركات المحلية . وكانت الصناعة الكهربائية البريطانية واثقة كل الثقة من ان نجاح اليابان في مضمار الترانزستور لن يتكرر مع التلفزيون ، وظل بعضهم يسخر من فكرة جهاز التلفزيون الصغير الملون . لكن اليابانيين كانوا متأكدين من رواج مثل هذا الجهاز . وهم اليوم في سعي لالغاء قوانين امتياز صنع الاجهزة الكبيرة الملونة التي يمكنها التقاط الارسال من بريطانيا والمانيا الغربية وسوف تكون تلك ضربة قاصمة لشركتي « تورن » و « فيليبس » — اذا ما نجحوا في نيل الامتياز !..

وتعزي بريطانيا نفسها بانها « ترد » على اليابان بصادرات « غير منظورة » كالتامين مثلا . ثم ما الضرر في ان يستفيد المستهلك البريطاني من رخص اسعار بعض الحاجيات؟ ويروح البريطانيون يمنون — وتشاركهم ذلك معظم الحكومات الاوروبية — لو تبادلهم اليابان ذلك بالسماح باستيراد مزيد من البضائع البريطانية الصنع !؟.

يا أصحاب القلوب هذا الصغير يناديكم



احمد يونس شعبان

الاكتتاب الذي فتحته « انوار الاحد » للطفل احمد يونس شعبان حتى يتمكن من جمع ٥٥٠٠ ليرة تنقصه لاجراء عملية جراحية في قلبه ، سجل حتى الان ٦٤٠ ليرة لبنانية ، وقائمة التبرعات هي كما يلي :

٣٠٠ ليرة من شركة اتحاد المهندسين والمقاولين

١٠ ليرات من ضرير رفض ذكر اسمه

١٠ ليرات من محسن مجهول

٣٢٠ ليرة من موظفي دار الصياد .

وما يزال قلب الطفل الصغير ينادي اصحاب القلوب الكبيرة والجيوب الكبيرة حتى يتمكن من الاستمرار في الحياة .

اسأل عن قلبك و« أنوار الأحد » تجيب

اذا كانت امراض القلب كثيرة فان الاوهام التي ترافق الناس عن امراض القلب اكثر . ولكثرة ما يتحدث الناس عن امراض القلب ولكثرة ما يسمعون من اعراضه تتملكهم الحيرة ولا يدرون ماذا يفعلون .

ومن اجل تطمين القراء « الموهومين » ومن اجل اعطاء القراء فكرة صحيحة وعلمية عن القلب وامراضه واعراض تلك الامراض وما يمكن ان يتخذ من احتياطات او علاجات ، تفتح « انوار الاحد » الباب امام القراء ليوجهوا الاسئلة التي تشغل بالهم بهذا الصدد ، وستقوم « انوار الاحد » بنقل هذه الاسئلة الى طبيب القلوب المعروف الدكتور سامي ابوخليل .

وعلى القارىء ان يقتطع القسيمة المنشورة مع هذا الكلام ويكتب عليها اسمه وسؤاله ويرسلها الى « انوار الاحد صندوق البريد ١٠٣٨ — بيروت » .

وآخر موعد لقبول اسئلة القراء هو الخامس عشر من شهر تموز (يوليو) المقبل لكي يتاح الوقت امام الطبيب الكبير ليعد الاجوبة عنها .

الاسم : ....

العنوان : ....

السؤال :



في جعبة نيكسون زيادة على الضرائب

□ يواجه الناخب الاميركي ما يكره المواطن ان يعرفه وهو زيادة الضرائب . وبرغم تمنع نيكسون عن الاقرار بذلك ، فان الامر يبدو حتميا بالنسبة الى الكثيرين .

وتقييم نيكسون في بلاده يجري على اساس سياسته الداخلية اكثر من سياسته الخارجية . وهذا ما قد يحرجه في موضوع الضرائب . فادارته حاربت البطالة والتضخم بكل عزم ، واحرزت تقدما ملموسا في هذا المضمار . لكن امر الضرائب يبرز الى السطح ويتحول الى مشكلة انتخابية بارزة ... والسؤال الان هو ما اذا كانت الادارة بحاجة الى رفع الضرائب لتدعم برامج الدفاع وحدها وبرامجها الداخلية ايضا .

وقد اصدرت مؤسسة « بروكنز » ، اشهر مؤسسة امركية للابحاث ، دراسة تبين عجز العائدات الاتحادية عن تغطية الالتزامات الحالية للادارة الاميركية ، عدا مشاريع تحسين الخدمات الاجتماعية ، وهو ما يطالب به عدد من المشترعين والنواب .

وتقول الدراسة ان الحكومة عاجزة ، ولن يحول اي تخفيض يجري على موازنة الدفاع دون فرض مزيد من الضرائب .

وتضم هيئة مؤسسة بروكنز عددا من كبار الاقتصاديين الذين كانوا اعضاء بارزين في حكومة الديمقراطيين ، حتى ان البعض يدعوهم اليوم « بالحكومة الظل » . لكن التقرير بعيد عن المشايعة والتحزب ، ويهاجم كلا من الادارة والديمقراطيين الراغبين في المناصب والسلطة . فمثلا ، يقترح السناتور ماك غوفرن تخفيضا في موازنة الدفاع يكفي لتمويل مشاريعه الداخلية الكبيرة ، ويفضل اجراء اصلاحات ضرائبية تمتص الغنى لصلحة الطبقات الوسطى والفقيرة ، على ان يجري زيادة على الضرائب .

اما السناتور همفري ففي جعبته العديد من المقترحات الجديدة لزيادة الخدمات الاجتماعية ايضا ... لكنه لا يدري كيف سيمولها ...

□ ريتشارد نيكسون □



واحست الحكومة بصفعة تقرير بروكنز ، فاسرعت الى عقد مؤتمر صحافي تدحض فيه ما ورد من حتمية زيادة الضرائب ، كما اسرع جون ايرلكمان مستشار نيكسون للشؤون الداخلية الى الاعلان بأن الرئيس لا ينوي فرض اية زيادة ... وان البيت الابيض عازم على تجنب مثل هذه الزيادة باسلوب الاقتصاد والتوفير ، واذا دعت الحاجة ، بتخفيض موازنات المشاريع الجارية .

... لكن ما من اقتصادي دعم الراي بان البلاد تستطيع ان تتجنب ضرائب اعلى ... بل ان عددا من كبار المسؤولين يصرحون علنا بأن زيادة الضرائب حتمية . لذا يقول المتشائمون والساخرون — وهذا يشمل قطاعا انتخابيا كبيرا — ان الرئيس ينتظر اعادة انتخابه كي يفرغ ما في جعبته من اقتراحات بالزيادة ، خاصة وان الحكومة ما برحت تنذر بان لا مجال للتوفير في ميزانية الدفاع برغم الاتفاق الاميركي السوفياتي . ثم ان اقتراح ايرلكمان بالتوفير في مصاريف الخدمات الاجتماعية والتربوية سيكون مرفوضا من الناخبين اكثر من رفضهم زيادة الضرائب . فالضغط يتزايد في اتجاه خدمات طبية افضل ، واجراءات اوسع لمنع التلوث ، ومزيد من المساعدات الاتحادية في مجالات التربية ، بحيث لا يمكن لنيكسون ان يتجاهل هذه المطاليب جميعها .

ويوضح التقرير انه يستحيل تمويل مشاريع الخدمات الاجتماعية من موارد النظام الضرائبي الحالي الا اذا استمرت الادارة في الوقوع في عجز مالي ضخم ... مما يزيد التضخم المالي ويخسر ارباحه !...

اذن ، فمرشحون الرئاسة مرغمون على مواجهة قضية حساسة هي قضية زيادة الضرائب ! ومن يدري ما تفرزه احكام الناخبين من مفاجآت !...

اشتروا الكونكورد

mac N.Y.

يبدو ان بعض الاميركيين قد يهتمون بأساليب البيع البريطانية

اتفاقية موسكو أجهضت مخططات بريطانيا ؟!

□ تتأثر مخططات الدفاع البريطانية باتفاقية الحد من الاسلحة والموقعة في موسكو ، كما تتأثر باية محاولة بريطانية فرنسية لبحث اقتراحات المستر هيث بانشاء قوة نووية انكلو — فرنسية ، وهو ما ينوي عرضه على اللجنة الاقتصادية الاوروبية .

وقد تطرق السوفيات — رغم معارضة اميركا الشديدة الى حلفاء الولايات المتحدة في الحلف الاطلسي واصروا على معارضة اية زيادة في الغواصات حاملات الصواريخ النووية سواء في ما تملك اميركا او حلفائها . وهكذا صار لزاما على بريطانيا ان تاخذ هذه الناحية بعين الاعتبار في اثناء بحثها من بديل للغواصات « بولاريس » ، وفي تطويرها للغواصة « ترايدنت » البديل المقترح .

اما في اميركا ، فتبدا جلسات مجلس الشيوخ حول معاهدة الحد من الاسلحة النووية الدفاعية في هذا الاسبوع . ويبدو ان نيكسون يريد اقرارها في اب ، على الا تطول المناقشات خشية ان تتشوه صورة السلام التي يود ترسيخها في نفوس الناخبين كما يرغب الرئيس الاميركي في موافقة الكونغرس على تجميد ارقام الاسلحة النووية الهجومية لمدة خمس سنوات ، وهو ما تقرر نهائيا في قمة موسكو .

لكن الحكومة الاميركية تسعى في الوقت ذاته الى نيل موافقة الكونغرس على مخصصات لتطوير اسلحة هجومية جديدة ، خاصة غواصة « الترايدنت » ، وقاذفة القنابل « ب — ١ » . وهذا ما سيعرض الرئيس الاميركي الى الهجوم من اليمين كما ومن اليسار . فالسناتور فولبرايت والسناتور ماك غوفرن كلاهما يؤيد المعاهدة ويطالب بتخفيض مخصصات الدفاع ويعارض راي الحكومة في ان برامج تطوير الصواريخ الجديدة تمين ضروري ضد انهيار المرحلة الثانية من المعاهدة والتي تفتتح في الخريف القادم . وتبرر الحكومة مثابرتها على تطوير سلاحها الهجومي بحجة ان موسكو ، كما يدعي وزير الدفاع ليرد ، ماضية في تطوير الصواريخ ذات الرؤوس المتعددة — وكانت هذه « ماركة مسجلة » لاميركا حتى اليوم .

والمعارضة في مجلس الشيوخ شديدة اذا ما اصرت الحكومة على اقرار المخصصات الدفاعية الجديدة ، قبل اقرار معاهدة الحد من الاسلحة النووية ، مما سيضطر نيكسون الى التخلي عن شروطه .. والا تجمد اقرار المعاهدة .

اما نقاد اليمين فيركزون على الثغرات « السرية » في المعاهدة : اي التعليقات والاعلانات التي رافقت النص الرسمي ، والتي صارت علنية حين ارسلها الرئيس الى الكونغرس هذا الاسبوع .. فالسناتور هنري جاكسون مثلا يعتبر المعاهدة اضعافا للدفاع الاميركي ويرى فيها ثغرات خطيرة وغدارة معتبرا ان الرئيس الاميركي اعطى الروس اكثر مما نال منهم ..!

ويبدو من هوامش الاتفاقية ان نيكسون اعلم الروس بان الجولة الثانية يجب ان تؤدي الى تجميد شامل للاسلحة الهجومية من حيث الكمية كما ومن حيث التقدم التقني . والا فان اميركا في حل من المعاهدة الدفاعية وتعود الى اكمال تطويرها للصواريخ النووية .

اما الروس فما اسهموا في هذا الاعلان ، لكنهم تساءلوا عن عدد الغواصات حاملة الصواريخ لدى اميركا ولدى حلفائها (وتملك اميركا ٤١ منها وبريطانيا ٥ وفرنسا ٤) . اما الروس فغواصاتهم قليلة العدد ويرون في الوضع بعدا عن التوازن النووي محذرين من ازديادها لدى الحلفاء في السنوات الخمس المقبلة .. اي ان الولايات المتحدة مسؤولة عن اية زيادة في غواصات بريطانيا وفرنسا النووية .. وهذا يشكل اطارا جديدا لمحتوى محادثات التعاون الدفاعي النووي بين بريطانيا وفرنسا .

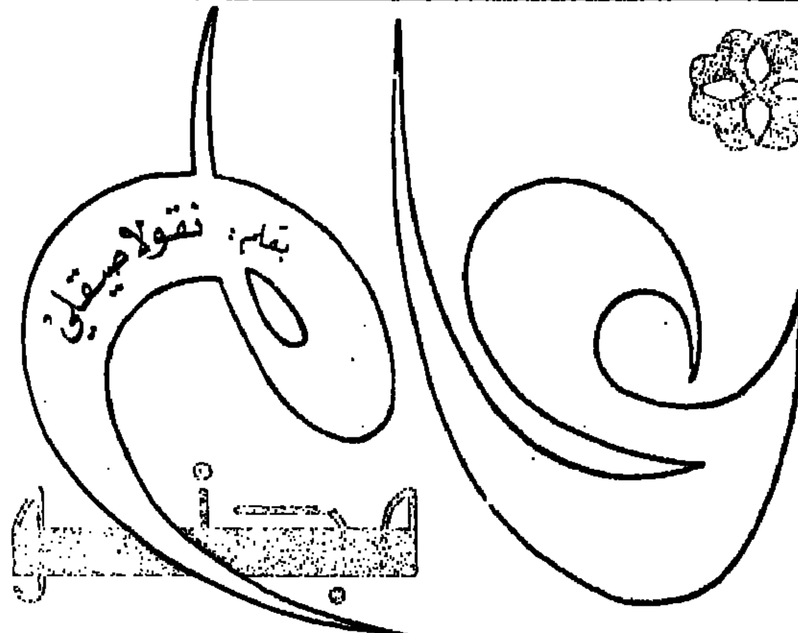
اقوال ...

جيزيل باري — « هناك ثلاث فئات من الرجال الذين لا يمكن مناقشتهم : علماء النفس الاميركيون ، رجال الجمارك الانكليز ، ورؤساء خدم الفنادق الفرنسيون . »

فالتر مساكس — « افضل طريقة للحصول على امرأة هي ان تقول لها انك تحب غيرها . وهذه الطريقة لا تخطىء ، ذلك ان الذي يهم المرأة ليس فقط الاستيلاء عليك ، بل الاستيلاء عليك من امرأة ثانية ! »

ميشال سيمسون — « عندما لا يستطيع الانسان ان يعطي المثل السيء يتسبب الندم في السن يحاول ان يسدي النصائح الجيدة . »





مجنون... مجنون... مجنون!!

□ يتحدثون كثيرا عن السلام!
يقولون ان عهد الحرب الباردة ولى وباد !
وان عهد الحروب الساخنة، اصبح في ذمة التاريخ !!
ويقولون ايضا ان زيارة نيكسون لبكين وموسكو ازالت التوتر من العالم ، وان عهدا من السلام بدا ينشر الويته على العالم !!

اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه ؟
واي عهد هذا الذي نعيشه اليوم ؟
واي عالم هو ذاك الذي نعيش فيه ؟
يتحدثون عن السلام ، واسرائيل التي رفعوا بنيانها على حساب شعب مقهور ، تشن العدوان تلو العدوان ، [illegible]
[illegible] من خلال فسخنا وتفككنا ، [illegible] المصالح الخاصة، على المصالح القومية العليا !
نمادي بعضنا بعضا، ونتحين الفرص للايقاع ببعضنا !
وتزداد شراسة اسرائيل ، ويتعالى صلفها !
تضرب بالقرارات الدولية عرض الحائط ، ويستمر عدوانها . ويتصاعد !
ومع ذلك يتحدث الكثيرون عن السلام !!

دولة عملاقة تشن حرب ابادة ضد دولة صغيرة ، اساطيلها وقواتها تنشر الرعب والدمار باسم الحرية والديمقراطية والعالم الحر !
يتحدثون عن السلام ، ورجل واحد ، جنرال اميركي في فيتنام يشن حربا طاحنة على حسابه ودون معرفة رؤسائه او بمعرفتهم لا فرق !
ويتحدثون عن السلام ، وعن اتفاقية لتحديد الاسلحة الستراتيجية ، وما تزال بعض الدول الكبرى تصر على اجراء تجارب نووية ، هيدروجينية تلوث الاجواء والابحار ، وتنشر الموت البطيء .
يتحدثون عن السلام بكثير الدرجة اصبحت الكلمة مبتذلة .
[illegible]
الاكذوبة الاكبر ، ان مرددي هذه الكلمة اصبحوا يصدقون كذبهم ، ويعتبرونه حقيقة !!
الاكذوبة تكبر ، وتكبر ، والعدوان يتوسع ، والحرب تمتد ، والتلوث يصبح شاملا !
مجنون ، كل من يؤمن بسلام هذا العالم المجنون !
قد اكون مجنونا ، ولكني مع ذلك لا اعتبر فدائيي مطار اللد مجانين !!

● ثلاثة من رجال المظلات الاوستراليين ، قرروا الهبوط في منطقة التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي .

لعلهم بهذا التصرف يمنعون باريس من اجراء تجربة هيدروجينية في المنطقة ، لا بد ان تحمل الاشعاع المميت للسكان .

ورجال المظلات ، ومعهم احد السياسيين الاوستراليين قرروا القيام بهذا العمل الانتحاري ، بعد ان فشلت كافة الجهود الديبلوماسية على مستوى الدول لثني فرنسا عن اجراء تجربتها .

باريس تريد ان تصل الى مصاف العملاقين او انها تريد ان تكون عملاقا ثالثا بين جبارين! لعلها على حق ... ولعلها تعرف ان اتفاق موسكو لتحديد الاسلحة الستراتيجية لا يعني سوى احتكار آلة الدمار القصوى في يد اثنين !!

بل لعلها تعتقد ان السلام في هذا العالم المجنون لا يتحقق الا من خلال القوة ... القوة النووية الهيدروجينية ؟!

ويظل نداء الشعوب المغلوبة على امرها تائها في هذا العالم .

الصغار ، عليهم اطاعة اوامر الكبار ؟
الكبار يقولون ان لا خوف من التلوث ، ولا فزع من اجراء التجربة ، بل يقولون ان السلام يتطلب اجراء مثل هذه التجارب !!

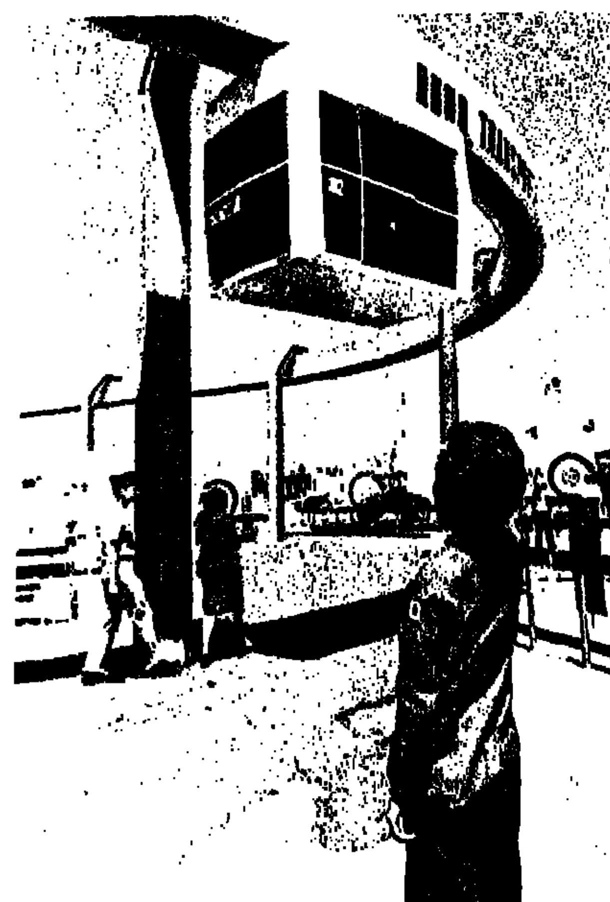
ويقولون ايضا ان الاوستراليين الثلاثة مجانين ، اذ كيف يهبطون في منطقة التجارب ؟
قد يكونون مجانين فعلا ، اذ يصدقون ان التجربة خالية من التلوث !

وقد يكونون مجانين فعلا اذ يصدقون اكذوبة العالم من السلام .

بل لعلهم العقلاء الوحيدين الذين قدروا على تحدي هذا العالم المجنون !!

● ما نزال نتحدث عن الحرب والسلام .
والحديث عن الحرب ، لا بد ان يجرنا الى فيتنام ... ارض الرمال المتحركة !
هناك ... ومن بين الغرائب العديدة ، وما اكثرها !
ومن بين الجرائم الكثيرة ، وما ابشعها . ظهرت جريمة جديدة لعلها افظع من جريمة « ماي لاي » وادهى !
الجنرال جون لافيل المسؤول عن ادارة العمليات الجوية في فيتنام الجنوبية ، والذي يملك تحت امرته ٤٠٠ قاذفة و ٤٠٠،٠٠٠ جندي ، قيل انه تعدى اوامر رؤسائه ، وقرار نيكسون بالذات ، وامر طياريه بقصف اهداف سكنية في فيتنام الديمقراطية دون ان يقدم تقريرا عن ذلك .
بل انه ذهب الى حد تلفيق اكاذيب تبرر قيام طياريه بغاراتهم كان يدعي للبنتاغون ان طائرات الاستكشاف الاميركية تعرضت لنيران المدافع الفيتنامية الديمقراطية .
المهم ان الجنرال ، بفتحه حربا على حسابه ، ادى الى فشل المحادثات السرية بين كيسينغر ولي دوك ثو ، بل ورسخ الاعتقاد لدى هانوي بان واشنطن تتحدث عن شيء ، وتفعل المعاكس تماما !!
الاهم من هذا وذاك انه ثبت ان عدة جنرالات اميركيين فتحوا حروبا على حسابهم في فيتنام حتى قبل لافيل .
هذا يترك لنا الاحتمال بان يقوم جنرال اميركي آخر بتوريط العالم في محرقة نووية دون ان يعرف البيت الابيض ! اي ان عالمنا على كف عفريت ، وتتحكم فيه اهواء رجل ، وربما كان مجنونا .
بقي ان نعرف ان العقوبة الوحيدة التي انزلت بالجنرال ، هي تجريده نجمة واحدة من نجومه الاربعة واحالته على التقاعد براتب سنوي قدره ٢٧ الف دولار .
وعليك ايها القارىء العزيز ، ان تحكم بنفسك على هكذا عالم !





● واخيرا ننقلك ايها القارىء الكريم الى عالم الغد !

انه نتاج التقنية المعقدة !
سكة حديد معلقة في الجو !
السكك الحديدية القديمة ، وقطاراتها تلك العاملة على الفحم ، او المازوت او الكهرباء ، انتهى عهدها .
انها تشغل حيزا كبيرا من الارض !
ولم يعد في الارض متسع لموطىء قدم .
العالم مزدحم ، العالم مكتظ !
لذلك فالسكك الحديدية الجديدة ستشغل حيزا من الفضاء !
الا يقولون اننا نعيش عصر الفضاء ؟
لعل الدليل على ذلك واسطة النقل الجديدة التي اقيمت خصيصا فوق مطار دالاس الدولي كجزء من معرض « ترانسبو ١٩٧٢ » .
اخذ علي البعض ترداديي الكثير لكلمة « عالم مجنون » !
لذلك لا يسعني الا ان اطلب منك ايها القارىء ان تردد ذلك عني ، ولو لمرة واحدة على الاقل !!

● لنترك الحديث عن الحرب والسلام ، ونحاول استطلاع امر هذه الصورة !
ولكن هل نستطيع حقا ان نتجاوز في هذا العالم الحديث عن الحرب والسلام ؟
الصورة تمثل الستاد الاولمبي في ميونيخ . ستعقد فيه الالعاب الاولمبية الصيفية في ٢٦ آب المقبل .
ويتسع الستاد لـ ٨٠،٠٠٠ مقعد ، ومزود بساحة تتسع لـ ٢٢٠،٠٠٠ مشاهد آخرين .
ولكن قصة هذا الستاد تتداخل فيها ذكريات الحرب واهوالها .
كانت الساحة مخصصة في السابق لتدريب الجيش البافاري .
ومن ثم تحولت لتصبح اول مطار عسكري في اوروبا !
وبعد الحرب العالمية الثانية ، استعملت الارض لتكون مخزنا لـ ٣٨٢ مليون قدم مكعب من الركام والانقاض التي خلفتها القنابل .
على انقاض الحرب العالمية الثانية ، تقام الان المباريات الرياضية الاولمبية !
وهكذا يظل العالم حائرا بين الحرب والسلام!
الحرب بويلاتها ، والسلام بآماله !
على اقدام الرياضيين تدك ارض ستاد ميونيخ ، تنهي لذكريات مرهقة ولا ابشع !!



لمسة تفضح الحقيقة ...

● ما اكثر الصور التي يراها الناس وتنقصها لمسة صغيرة حتى تظهر حقيقتها المستترة .. وفي العدد الاخير من مجلة « ماد » الاميركية مجموعة من الصور لعبت ريشة الرسام دورها في اظهار جانبها الاخر الذي يكملها .. ونقدم الى القراء بعض هذه الصور ..

هنري كيسنغر يتكلم ويخرج الصوت من فم نيكسون !

آخ يا راسي من روسيا !!

الامم المتحدة بعد دخول الصين اليها

الحق على المنفخ !!

خطاب نيكسون .. ورق تواليت !

من فكرة إلى فكرة

انتهى عصر البحث عن شماعات !

ان سر تخلفنا هو اننا نبحث دائما عن « شماعات » نعلق عليها الاخطاء التي وقعنا فيها .

اذا وقع احدنا على الارض راح يدور بغيبه حول نفسه باحثا عن شخص يتهمه بانه هو الذي دفعه ، وكان السبب في وقوعه على الارض !

واذا تزحلقنا على قشرة موز ملقاة في الطريق العام ، لا نلوم انفسنا لاننا نمشي وقد اغمضنا العيون ... بل نلعن رئيس البلدية لانه لا يحسن اختيار الكناسين الذين يكنسون الشوارع !

واذا صدمتنا سيارة ونحن نعبر الطريق ، لا نلوم انفسنا لاننا لم ننتظر النور الاخضر ، بل نلعن الحكومة التي تمنح رخص قيادة لاجهل سائقي السيارات !

واذا امطرت السماء ، واتسخت البدلة الجديدة ، لا نلوم انفسنا لاننا لم نصدق مصلحة الارصاد لانها توقعت نزول المطر ، ولا نلوم انفسنا لاننا لم نحمل مظلة لوقاية البدلة الجديدة من الامطار ... ولكننا نلعن السماء لانها امطرت فجاة !

فنحن الهة لا نخطىء ابدا .. غيرنا هو الذي يخطىء ، وغيرنا هو المسؤول عن كل الكوارث والازمات التي نصادفها !

والطريقة الوحيدة التي نستطيع ان نصل بها الى الصفوف الاولى ، هي ان نعترف باخطائنا بشجاعة ، ونحمل مسؤولية كل فشل نقع فيه . فان الخطا من صفات الانسان ... والله وحده هو الذي لا يخطىء والاخطاء التي ارتكبها الانسان على مر التاريخ هي تجارب الحياة التي نقلته من قرد يقفز فوق الاشجار الى بني ادم يركب الصواريخ .

والذين تخلفوا من ركب الحضارة ركبوا رؤوسهم ، ورفضوا ان يتعلموا من اخطائهم ... والانسان المتمدن هو الذي تعلم من اخطائه ، ولم يتمسك بها ، وبذلك استطاع ان يخرج من العصر الحجري الى عصر الاقمار والصواريخ .

وفي بلادنا اخطاء كثيرة ، يجب ان نواجهها بصراحة ، ونتخلص منها واحدة بعد الاخرى .

يجب ان ننتقل من عصر كبرياء الجهلاء ، الى عصر تواضع العلماء! فان كبرياء الجهل يدفعنا الى الوراء .. وتواضع العلماء يدفعنا الى الامام .

فالجاهل يتصور انه يعرف كل شيء ! ولذلك يرفض ان يجدد معلوماته !

والمتعلم يعرف انه لا يعلم الا القليل ! ولذلك يحرص على ان يعالج هذا النقص بمزيد من الدراسة والبحث والثقافة !

ومن السذاجة ان نتصور اننا وصلنا الى الكمال في اي شيء .. فان الجاهل الغبي هو الذي يتصور انه وصل الى الكمال .

يجب ان نعترف ان امامنا مشوارا طويلا يجب ان نقطعه .

يجب ان نعترف بان التعليم في بلادنا ناقص .. وان مدارسنا وجامعاتنا تخرج لنا انصاف المتعلمين ولذلك يجب ان نعالج ما فيها من نقص ، حتى تخرج لنا متعلمين لا انصاف متعلمين . فان المتعلم يحس بالنقص ، ويستمر في الدراسة فيتحول الى خبير ، ونصف المتعلم يحس بالنقص ، ويستمر في الدراسة جاهل !

ويجب ان نعترف بان الادارات الحكومية في بلادنا في حاجة الى تجديد . لقد تحولت الى عنق زجاجة تعطل اعمال الناس . ولذلك يجب ان نخلصها من روتينها القديم ونجدد وسائلها وانظمتها حتى تساير التطور الضخم الذي حدث في ادارة الاعمال .



ويجب ان نجدد نشاط العدالة . فان العدالة البطيئة ظلم صارخ ، يجب ان تعمل المحاكم في كل ساعات الليل والنهار . يجب ان تقصر فترة العطلة القضائية . يجب ان نضاعف عدد القضاة اذا كان عددهم الحالي لا يكفي للاسراع في نظر القضايا المعروضة . يجب ان تعوض الدولة السجين البريء ، اذا استمر مقبوضا عليه اكثر من شهر .

يجب انشاء محاكم سريعة يقاضى فيها الحاكم الظالم . يجب ان يشعر اضعف فرد في الشعب ان حاكمه ليس اقوى منه امام القانون . ويجب ان يكون من حق كل فرد في الشعب ان يلجا الى المحكمة العليا ويطلب منها الغاء قانون ظالم اصدره الحاكم .

ولا يكفي ان تجدد الحكومات نفسها .. يجب ان يجدد الشعب نفسه ايضا . يجب ان يقدم كل فرد شيئا لبلاده في فتراتها العصيبة .

لا يكفي ان يلعن الشعب حكومته لانها لم تخفض الاسعار .. يجب ان يسهم معها في تخفيض الاسعار !

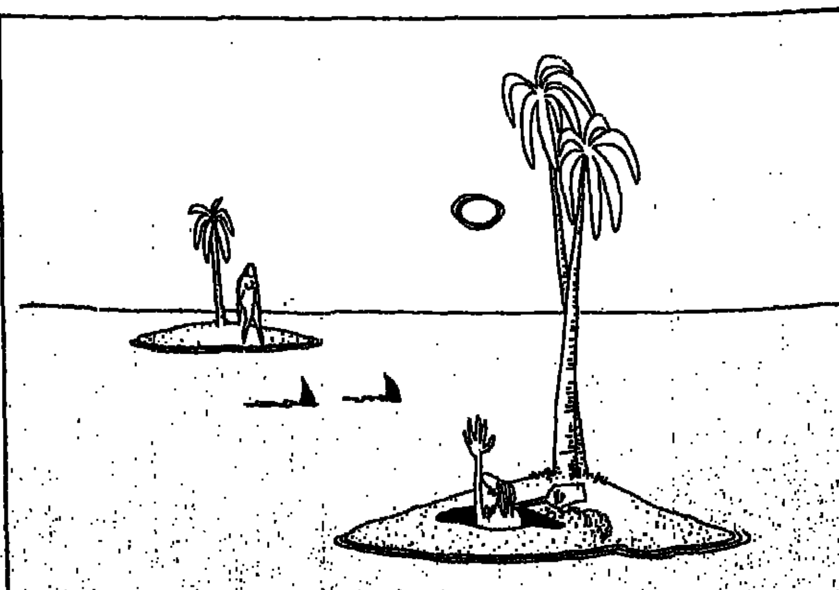
اذا رفع التجار ثمن اللحوم ، فيجب ان يضرب الشعب فترة عن اكل اللحوم !

الصراخ لن يخفض الاسعار .. ان الاضراب عن شراء اللحوم فترة هو الذي سيرغم التجار على تخفيض الاسعار !

ولقد كان في استطاعة الاطباء ان يخفضوا أسعار معظم الادوية في لبنان ، لو انهم اضربوا عن كتابتها في الروشتات ، واستعاضوا منها بادوية مماثلة لم يرتفع ثمنها ! لكل دواء مائة بديل ! لو ان الشعب اضرب شهرا واحدا من شراء الادوية التي ارتفع ثمنها لخربوا بيوت معظم المستوردين !

يجب ان تترك الشعوب العربية مقاعد المتفرجين . وتشترك في معاركها !

لو تحمل كل منا مسؤوليته سنحل عددا من الازمات الصغيرة التي نشكو منها .. وعندها سنوفر الجهود للمشاكل الكبرى !



قصة الطفلة المحرومة من الدموع !

قال الطبيب للام : ستموت طفلتك اذا بكت !

وكان عمر الطفلة سنتين فقط .. وهو السن الذي يذرف فيه الاطفال الدموع بلا حساب !

وتركت الام عملها ، وعاشت بجانب طفلتها ، لتحرسها من البكاء !

كانت الطفلة مصابة بثقب في قلبها الصغير . وقال الطبيب ان قلب الطفلة لن يحتمل هزات البكاء .

وباركت السماء حراسة الام ، فلم تذرف دمعة واحدة خلال ستة اشهر !

وبعد ذلك اجريت الطفلة عملية جراحية ، واستطاع الجراح ان يسد ثقب قلب الطفلة الانكليزية « دون بلادين » .

واصبح باستطاعة الطفلة الصغيرة ان تذرف الدموع !

وتحمل الام طفلتها بين ذراعيها اليوم وتقول لها : ابكي يا حبيبتي ! املئي الدنيا بالدموع !

وتتطلع الطفلة الصغيرة الى امها في دهشة وتستغرق في الضحك !

حيرة الصحفي بين الحقيقة والذوق !

□ هل من حق الصحفي ان يفضح عمر امراة ؟

هل يجوز له ان يقول لالوف القراء انها كذبت في عمرها ؟

وماذا سيحدث للدنيا اذا غالطت امراة في عمرها ، وشطبت عامين او ثلاثة اعوام ؟

قد يقال ان مهمة الصحفي ان يقدم لقرائه الحقائق ... ولكن هل هناك صحفي واحد في الدنيا يستطيع ان ينشر كل حقيقة سمعها ؟

هل اذا سمع ان ممثلة تخون زوجها ، من حقه ان ينشر هذه الحقيقة ؟ هل لو سمع ان الجراح استاصل ثدييها لاصابتهما بالسرطان ، وادعت هي ان الجراح استاصل ... الاعور ، هل من حق الصحفي ان ينشر الخبر الصحيح ؟

اليس من حق كل امراة ان ... عمرها بكذبة صغيرة ... ما دام هذا الكذب لا يتعارض مع حقوق غيرها ومصالحهم ؟

ان فليت ستريت شارع الصحافة في لندن يتحدث اليوم عن صحفي كشف كذب نائبة انجليزية من نائبات حزب المحافظين .

لقد كتب الصحفي « مايكل واتس » يقول انه جاء في دليل حزب المحافظين ان النائبة « سالي اوبنهايم » قد ولدت في العام ١٩٢٨ .

وارسلت النائبة الانجليزية خطابا رقيقا الى الصحفي تقول فيه ان الحزب اخطا في ذكر تاريخ ميلادها ، لانها قد ولدت في العام ١٩٣٠ ، اي ان عمرها ٤٢ سنة لا ٤٤ سنة . وانها كانت تود ان ترسل له مع خطابها صورة فوتوغرافية لشهادة ميلادها ؛ ولكنها للاسف فقدت الشهادة .

وكان المفروض ان ينشر الصحفي التصحيح ، ويعتذر عن الخطا غير المقصود ... ولكن الصحفي ذهب الى المدارس والكليات التي تعلمت فيها النائبة ، وطلب الاطلاع على ملفاتها ... وظهر من الملفات ان النائبة سجلت وهي تلميذة في الاوراق الرسمية انها من مواليد عام ١٩٢٨ لا عام ١٩٣٠ كما تدعي الان !

ولم يكتف الصحفي بكل هذا ... ذهب الى مكتب صحة غلوستر ، وهي المنطقة التي ولدت فيها النائبة ، وحصل منه على صورة من شهادة ميلادها ، وقد سجلت انها ولدت عام ١٩٢٨ !

ولم يكتف بنشر كل هذه البيانات !

لقد ارسل للنائبة صورة من شهادة ميلادها ، بدلا من الشهادة التي تقول انها ضاعت منها !

واختلف الناس في الحكم على تصرف الصحفي الانجليزي !

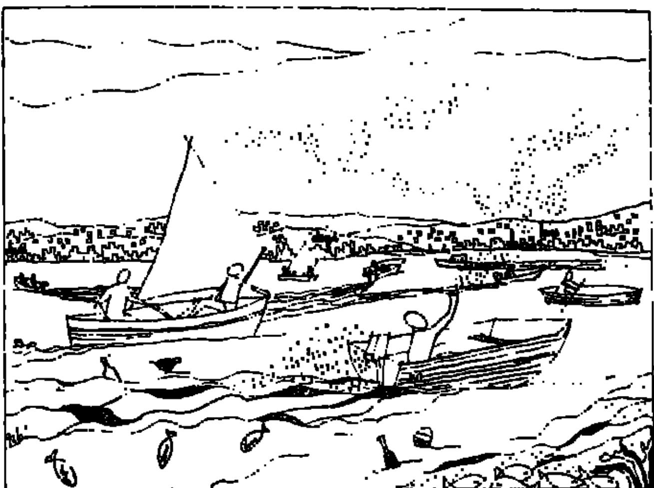
قال البعض انه نمر صحفي !

وقال آخرون انه قلة ذوق ... والصحافة فن وذوق ! وانا مع هذا الفريق !

لبنان ملوّث !!

اللبنانيون يسبحون في مياه المجارير ويأكلون السم !

□ التلوث اصبح الشغل الشاغل للعالم اليوم .
يوشك العالم ان يختنق من كثرة ما اصابه من تلوث !
التلوث مشكلة ملحة ؛ تعقد لها المؤتمرات ، وتقدم بصددها البحوث وتؤلف في ابعادها وكيفية تحاشيها الاطروحات .
بركة النفط العائمة الموجودة الان في البحر الابيض المتوسط ، والتي تهدد شواطىء المتوسط الشرقية ، توافق وجودها مع انعقاد مؤتمر البيئة في استوكهولم .
ويظل السؤال الحائر هو هل ان لبنان مهدد بالتلوث ؟
واذا كان مهددا فكيف السبيل الى تحاشي ذلك وتفاديه ؟؟



□ خوف من ان تصبح شواطئنا هكذا: مياه ملوثة وجو سام ملوث □

● ان التلوث مشكلة عالمية تعاني منها الدول الصناعية المتقدمة عادة .
وفي هذه الدول ينتج التلوث من النفايات التي تفرزها المصانع الكبيرة . بينما يكون التلوث في الدول النامية نتيجة عدم توفر التربية المدنية الصحيحة وعدم الشعور بالمسؤولية مثل رمي الاوساخ في الشوارع وحرق النفايات بطريقة بدائية .
وهذا النوع من التلوث هو الذي يعاني منه لبنان ويوشك ان يؤثر بشكل خطير على مركزه السياحي في العالم .
وقد توجهت « انوار الاحد » للقاء بعض الاختصاصيين في هذا الموضوع لاستطلاع رأيهم في التلوث ودرجة وجوده في لبنان وكيفية معالجته وتفاديه :
وكان لقاؤنا الاول مع الدكتور روبير حنا استاذ الكيمياء في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية وهو يهتم بموضوع التلوث في الهواء. حدثنا الدكتور حنا فقال :

عناصر تؤدي الى تلويث الهواء

ان العناصر التي تؤدي الى تلويث الهواء متعددة ومتنوعة . وفي الدول المتقدمة لا يستطيع الفرد ان يدرس جميع هذه العناصر. لذلك يعتبر الاختصاصيون في هذا الحقل ان الهواء يكون ملوثا اذا توفرت فيه خمس عناصر في حد معين وهي :
- اول اوكسيد الكربون وثانيه
- الهيدروكربورات
- اوكسيد الازوت
- اوكسيد الكبريت
- الغبار المنتشر في الهواء .
فمثلا في بلد كالولايات المتحدة العنصر الرئيسي الذي يساعد على تلوث الهواء بدرجة ٤٠٪ هي المحروقات ومشتقاتها ثم الصناعة وحرق النفايات واشياء اخرى (كالحرائق التي تنشب في الاحراج بين حين وآخر كل هذه العناصر تؤدي الى تلوث الجو . ويتابع الدكتور حنا حديثه فيقول :

خطر الموت !!

ان اول اوكسيد الكربون غاز سام جدا ويؤدي الى الوفاة ولو استنشق بكمية ضئيلة .
اما الهيدروكربورات فهي مواد تنتج عن عدم الاحتراق الكامل في محركات السيارات والطائرات وهي تتفاعل في الجو مع اوكسيد الازوت تحت تاثير اشعة الشمس لتولد مواد كيمائية توجد في الضباب الذي يلف بعض المدن من حين الى آخر ، وهذا الضباب بدوره يولد نتيجة هذه العناصر الكيماوية التهابات في العيون كما انه يلحق اضرارا جسيمة في خلايا الجسم وخاصة في الرئات (جمع رئة).
ولا يقتصر مضار هذه المواد على الانسان فقط بل انها تلحق اضرارا فادحة بالمزروعات، اذ دلت التجارب التي اجريت في كاليفورنيا مثلا انه لو اخذنا نوعا من الكرمة وجعلناها تنمو في جو غير ملوث واخذنا نفس الكمية من نفس النوع من الكرمة ، وجعلناها تنمو في جو ملوث يحوي العناصر الكيمائية التي تكلمنا عنها سابقا ، لكانت النتيجة ان الكرمة التي نمت في جو سليم تعطي ثمانية كيلوغرامات من العنب بينما الكرمة التي نمت في جو ملوث لا تعطي سوى ٢٤٥ كلغ مع العلم ان نوعية العنب في الحالة الثانية كانت التالية : حبة صغيرة ونسبة السكر فيها ضئيلة . اذا فالانتاج يتاثر من حيث الكمية والنوعية بحسب تلوث الجو او عدم تلوثه .
اما اوكسيد الكبريت فانه يمتزج مع الرطوبة المنتشرة في الجو ليولد حامض الكبريت الذي هو مضر للصحة .
والغبار يزعج ويضايق الرؤية . كما ان اكثر الغبار ضررا هو ذلك الذي يتراوح حجمه بين عشرة وواحد « ملميكرون » .

التلوث في لبنان

يقول الدكتور حنا انه بسبب عدم وجود صناعات عديدة في لبنان فان تلوث الهواء ينتج في الاساس عن المحروقات ومشتقاتها . (السيارات والطائرات) وان دور الطائرات في تلوث الهواء مهم جدا لان التجارب في بعض البلدان اظهرت ان كمية الغازات السامة التي تبثها في الهواء طائرة نفاثة ضخمة حين اقلاعها تعادل مجموع الغازات التي تنفثها ١١٠٠٠ سيارة .
وبالنسبة للسيارات هنالك خطر اضافي على صحة الانسان ينتج من وجود بعض مركبات الرصاص الذي ينشر في الهواء بعد الاحتراق في المحرك والذي نتنشقه فيتراكم الرصاص يوما بعد يوم في الدم وعندما يبلغ معدلا معينا تنتج عنه اضرار عديدة وبالغة الخطورة ويعتبر ذلك عنصرا اساسيا للتلوث في لبنان .
كما لا يخفى علينا ان حرق النفايات بصورة بدائية يساعد بصورة كبيرة على انتشار الغازات السامة والروائح الكريهة التي نتحسسها كل يوم .
ويضيف الاخصائي قوله : صحيح ان لبنان بالنسبة لبعض الدول الصناعية لا يعاني حتى الان من تلوث الهواء بشكل دراماتيكي ولكن بما ان لبنان بلد سياحي والهواء النقي هو عنصر من العناصر الاساسية في السياحة لذلك يتوجب علينا المحافظة على نقاوته في حال انشاء صناعات جديدة .
امـا بالنسبة للصناعات الموجودة فيجب فرض شروط جادة للتخفيف من حدة تلوث الهواء . قال على ذلك : من المعلوم لدى الجميع ان المنطقة الواقعة بين سلعاتا وشكا هي منطقة صناعية ويشعر المسافر من بيروت الى طرابلس بوجود دخان كثيف ذو رائحة كريهة وبصورة مستمرة . مثال آخر هو تساقط الغبار على الاحات المجاورة المنتشرة على الشاطىء اللبناني .

لا دراسة عن تلوث الهواء في لبنان !

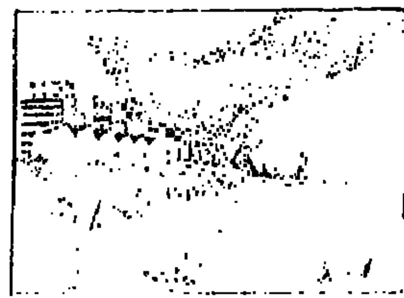
وسألنا الدكتور حنا عما فعل لبنان للحد من التلوث ، فاجاب : حتى الان لم تجر اي دراسة علمية عن تلوث الهواء في لبنان وهذه الدراسة يجب الا تقتصر على فحوصات تجري من حين الى آخر بل يجب ان يكون لها صفة الاستمرارية وان تجري يوميا على مدار سنة على الاقل لتتكون لدينا فكرة علمية واضحة من ارقام وغيرها من البينات . فيمكننا عندئذ ان نستخلص منها نتائج ونطلب على ضوء ذلك ، من المسؤولين تحديد التشريعات الضرورية لمعالجة الوضع .
والكثير من التلوث ممكن تفاديه في لبنان باعتماد اساليب تربوية صحيحة ، وعن طريق الوعي للمسؤولية . ويقول الدكتور حنا انه لا يجب ان ننسى التلوث الناتج من المرائب تحت الارض حيث تصلح السيارات ويكون المحرك مشتعلا وهنا الشروط الصحية منعدمة. وتلوث الهواء قرب مصافي النفط ومولدات الكهرباء الحرارية (الذوق ، معمل قاديشا).
ويشير الدكتور حنا انه ازاء هذا الوضع اهتم المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان بموضوع تلوث البيئة نظرا لاهميته (وهو عضو في احد لجانه) وقد كلف عدة لجان بدراسة هذا الموضوع من جميع نواحيه وعناصره للقيام فيما بعد بالدراسات اللازمة .
ويقول الدكتور حنا اخيرا انه في دراسة تلوث الهواء يجب الا ننسى عنصر المناخ والجو ولا يمكن لاي دراسة في هذا الصدد ان تكون جدية وتؤدي الى نتيجة اذا لم تكن مقرونة بوضع المناخ في المنطقة المعينة (الحرارة ، معدل هطول الامطار ، سرعة ووجهة الرياح ...) .
بعد ذلك كان لقاؤنا مع الدكتور سامي لقيس من الجامعة الاميركية وقد حدثنا عن تلوث البحر والشواطىء اللبنانية .

هل ان شواطئنا ملوثة ؟

قال الدكتور لقيس ان موضوع التلوث مهم جدا وسائر الدول النامية تباشر الان في وضع الدراسات عن التلوث واخطاره على البيئة . وان التقدم في دولة ما يؤدي غالبا الى زيادة التلوث فيها . مثلا المصانع والسيارات والاليات في المدن الكبرى تساعد على التلوث من خلال الدخان المتصاعد منها الى الجو او من المجاري التي تحمل الاوساخ الى البحر .
وقد وعى العالم هذا الخطر فدعت الامم المتحدة الى مؤتمر استوكهولم الذي انعقد في شهر حزيران الماضي واشتركت فيه الدول النامية بصورة خاصة . وكان هدف المؤتمر وضع اسس ثابتة للحد من خطر التلوث في العالم .
واضاف الدكتور لقيس انه يمكن تقسيم التلوث الى عدة انواع :
- التلوث الذي ينتج عن الجراثيم : ويكثر قرب المجارير التي تصب في البحر ويؤدي الى امراض التيفوئيد والشلل من جراء الجراثيم الموجودة في المجارير وندعوه بالتلوث الجرثومي
- التلوث الصناعي والكيمائي : ينتج من المجارير التي تصب في البحر وتاتي من المصانع . يوجد في لبنان مثلا عدة مصانع على الشواطىء كمصانع الاسمدة الكيماوية في سلعاتا والتي تصب نفايات في البحر تحتوي على معادن منحلة ومواد كيماوية اخرى كالحوامض .
اما في التلوث الكيماوي فيوجد ايضا المواد قاتلة الحشرات مثل الد.د.ت وسائر مبيدات البرغش والحشرات . كل هذه المواد بعد الرش تذهب الى البحر لان الامطار تجرفها في الشتاء الى الانهر وبالتالي الى البحر . والقسم الذي يبقى من هذه المبيدات مضر ايضا . فياتي الانسان ويغسل المواد لياكلها وتذهب المياه « الوسخة » ايضا الى البحر .
ثم ان الحيوانات والنباتات البحرية تمتص المواد المبيدة التي تنتقل كذلك الى جسم الحيوانات . والان تجري ابحاث لتحليل الاسماك ونسبة المبيدات الموجودة في انسجتها. فاذا كانت نسبة المبيدات مرتفعة فان بعض انواع السمك تمرض او تتعرض او تصاب بعاهات ويتقلص انتاجها .
هذا مع العلم ان الانسان الذي ياكل هذه الاسماك تصل الى جسمه ايضا المبيدات التي امتزجت بانسجة الاسماك .
- التلوث الناتج من البترول او المازوت : ويوجد بكثرة في المناطق التي يشحن منها النفط مثلا في مصب انابيب النفط في صيدا وطرابلس .
ففي الكثير من الاحيان حين تعبئة البواخر بالنفط ، يسقط بعض النفط في المياه ويطفو على وجهها ثم تقذفه الامواج الى الشواطىء خاصة اذا كان النوء قويا لذلك نجد على الشواطىء اللبنانية بقعا ناتجة من التلوث من المازوت .
ويقول الدكتور لقيس ان هذا الموضوع خطير ويجب لفت نظر الحكومة اليه لتحد من الاستهتار ببعض القوانين التي تتعلق بتنظيم نقل النفط بالاستقصاء عن ذلك قرب مصبات البترول في صيدا وطرابلس .
والمشكلة هي التالية : ان ناقلات النفط بعد ان تفرغ حمولتها في الخارج تخف حمولتها فتعبىء خزاناتها بالمياه محل النفط لتحافظ على سرعتها وتوازنها . والقوانين الدولية في هذا الشان تحتم على هذه الناقلات ان تفرغ حمولتها من المياه قبل ان تصل الى مصب انابيب النفط على مسافة لا تقل عن ٥٠ ميلا بحريا من الشاطىء (حوالي ١٠٠ كلم) لان هذه المياه ملوثة من بقايا المازوت في الخزانات.

بعض الناقلات لا تتقيد بالانظمة الدولية

لكن هذا مع الاسف لا يطبق في لبنان اذ لا يوجد مراقبة صارمة على ناقلات النفط التي هي بالتالي تبقي المياه في خزاناتها (لان هذه تزيد من سرعتها) حتى تصل الى اقرب نقطة ممكنة اي حوالي ٥ او ١٠ كلم حسبما ترتئيه فتفرغ حمولتها من المياه الملوثة .
وبعد يومين او ثلاثة ايام تصل هذه المياه الملوثة التي تفرغها الناقلات الى شواطئنا مما يؤدي الى تلويثها بالمازوت .
ويذكر الدكتور لقيس لنا حادثة حصلت في اليونان هذا العام حيث فرضت رقابة مشددة على تفريغ المياه من حاملات النفط لمنع التلوث فقد قامت الطائرات التابعة للجيش اليوناني بمراقبة ناقلات النفط وضبطت ٦ ناقلات نفط بجرم تفريغ المياه قرب الشواطىء اليونانية لم تتقيد هذه الناقلات بالقانون الذي يفرض القيام بذلك على بعد ١٠٠ كلم على الاقل فاحتجزت هذه السفن ولم يفرج عنها الا بعد ان دفعت الشركات التي تملكها غرامة قدرها نصف مليون دولار على كل سفينة . وبعد ذلك قام اليونانيون بدعاية في العالم تقول لقد تخلصنا نهائيا من تلوث النفط فيمكن لاي سائح ان ياتي ويستجم ويتمتع بالسباحة في شواطئنا .
اليست هذه بادرة تستحق ان نقتدي بها ؟
هذا علاوة من تاثير التلوث على الحيوانات والاسماك البحرية . ويحدثنا الدكتور لقيس ايضا عن نوع من التلوث موجود بصورة خاصة في لبنان وهو التلوث الناتج من النفايات .
فهنا وخاصة في بيروت تحمل سيارات البلدية النفايات الى مكان قرب المسلخ او الكرنتينا وترميها على الشاطىء وحيث تتكوم تلال من النفايات على مدخل مرفأ بيروت يتصاعد منها الدخان ليلا نهارا وهذا الدخان تلعب فيه الرياح وينشر فوق العاصمة وضواحيها روائح كريهة وسامة . وعندما تدخل بواخر الركاب ميناء بيروت ، اول ما يقع عليه انظار السائح هي تلك الاوساخ التي تستقبله .
بالاضافة الى ذلك فان قسما كبيرا من هذه النفايات المنتشرة على الشاطىء تنزلق الى البحر فتنتشر على سطح المياه وتنقلها التيارات البحرية شمالا على طول الشاطىء (الشاطىء الضبيه وطوله ١٠ كلم مليء بهذه الاوساخ). وكل ذلك ممكن تلافيه لو انشىء مصنع خاص لحرق واتلاف هذه النفايات والذي لا تتعدى تكاليفه مليون ليرة لبنانية . فما من دولة من الدول البحرية في مثل وضع لبنان من هذه الناحية .



□ زيارات الى الشواطىء للهروب من ازدحام المدن □

والان ما هو تاثير التلوث على البيئة البحرية ؟

يقول الدكتور لقيس ان البيئة هي مجموعة النباتات والحيوانات والكائنات وحتى الانسان التي تعيش في منطقة واحدة وتترابط مع بعضها البعض حسب قوانين طبيعية .
ويمكن للتلوث ان يغير في هذه القوانين فيحدث عندئذ خللا في الترابط بين هذه الكائنات وينتج منه اضرار لا يمكن حصرها في هذه الكائنات .
والدكتور سامي لقيس مختص بتاثير التلوث على الحيوانات والنباتات البحرية الهائمة Plancton ومعظمها مجهرية وهي تشكل الحلقة الاولى في السلسلة الغذائية البحرية .
فالنباتات الهائمة تركب المواد الغذائية بواسطة اشعة الشمس والمواد الكيماوية المنحلة في الماء ثم تكون الغذاء للحيوانات الهائمة .
وتاثير التلوث على ذلك انه عندما تصب في مياه البحر مجارير تحتوي على مواد ملوثة (مثلا مواد عضوية او كيماوية او جراثيم او غيرها) تغير طبيعة هذه المياه اي ان الملوحة والحموضة ونسبة المواد الغذائية المنحلة تتغير فينتج عن ذلك ان النباتات الهائمة لا يعود باستطاعتها انتاج المواد العضوية كما لو كانت في مياه طبيعية غير ملوثة .
هذا الوضع يفقد الشروط الملائمة لنمو وتكاثر النباتات وبالتالي الحيوانات الهائمة. ان الدكتور لقيس الذي يدرس نوعية المواد

سكان الدورة وبرج حمود في خطر نتيجة وجود النفايات بجوارهم



لبنان ملوّث!!

اللبنانيون يسبحون في مياه المجارير وياكلون السمك [

الملوثة التي تصب في البحر ومدى تاثيرها على نمو وتكاثر الحيوانات البحرية توصل الى بعض النتائج ولديه بحث قيم سيعرضه في مؤتمر المنظمة العالمية لاستثمار البحر المتوسط الذي سينعقد في اثينا من ٢ الى ١١ تشرين الثاني المقبل . هذا البحث يدور حول تاثير التلوث الناتج عن المجارير التي تصب في المياه حول مدينة بيروت على الحيوانات الهائمة .

ومن النتائج التي توصل اليها : ان الحيوانات البلانكتونية تبتعد ولا تتكاثر في المناطق الملوثة وهناك الكثير من انواع هذه الحيوانات لا توجد اطلاقا في هذه المناطق بينما هي موجودة في مناطق اخرى غير ملوثة. والدكتور لقيس يدرس ايضا مشروعا مع المجلس الوطني للبحوث العلمية حول البيئة في لبنان وتاثير التلوث عليها وحيث يوجد ١٢ لجنة كل واحدة مؤلفة من اختصاصيين في حقل علمي واحد يؤلفون وحدة للبحث وهو عضو في لجنة المياه البحرية لدراسة التلوث البحري . مدة الابحاث ٣ سنوات يمكن في نهايتها التوصل الى نتائج تكون فكرة واضحة عن انواع وكميات واماكن المواد الملوثة وعندئذ يمكن ان يصار الى وضع انظمة للحد من تاثير التلوث .

مؤتمر مالطا

وقد علمنا ان الدكتور لقيس مدعو لمؤتمر مالطا وقبل ان نستودعه استوضحناه حول ذلك .

مؤتمر مالطا : من ٢٧ حزيران لغاية ٣ تموز ، دعا لهذا المؤتمر « المركز العالمي للمحيطات » في مالطا ويضم مسؤولين من جميع بلدان العالم .

في هذا المؤتمر ستناقش عدة مواضيع منها:

— البيئة البحرية والمحافظة على الثروة البحرية .

— موضوع تنمية مصادر الثروة البحرية .

— منع القيام بتجارب نووية وغيرها في قاع البحار .

— وضع انظمة وقوانين تتعلق بالمحافظة على البيئة البحرية .

ويعقد المؤتمر دورته الثالثة تحت اسم « السلام في البحر » .

وقد اتخذ الاختصاصيون البحر الابيض المتوسط كموضوع لمناقشاتهم لان هذا البحر مهدد بخطر التلوث قبل واكثر من اي بحر آخر اذ انه شبه مغلق لا يتصل كثيرا بالمحيطات الاخرى وذلك لكي تتفق الدول المحيطة بهذا البحر مع بعضها وتضع الاسس للمحافظة على البيئة البحرية .

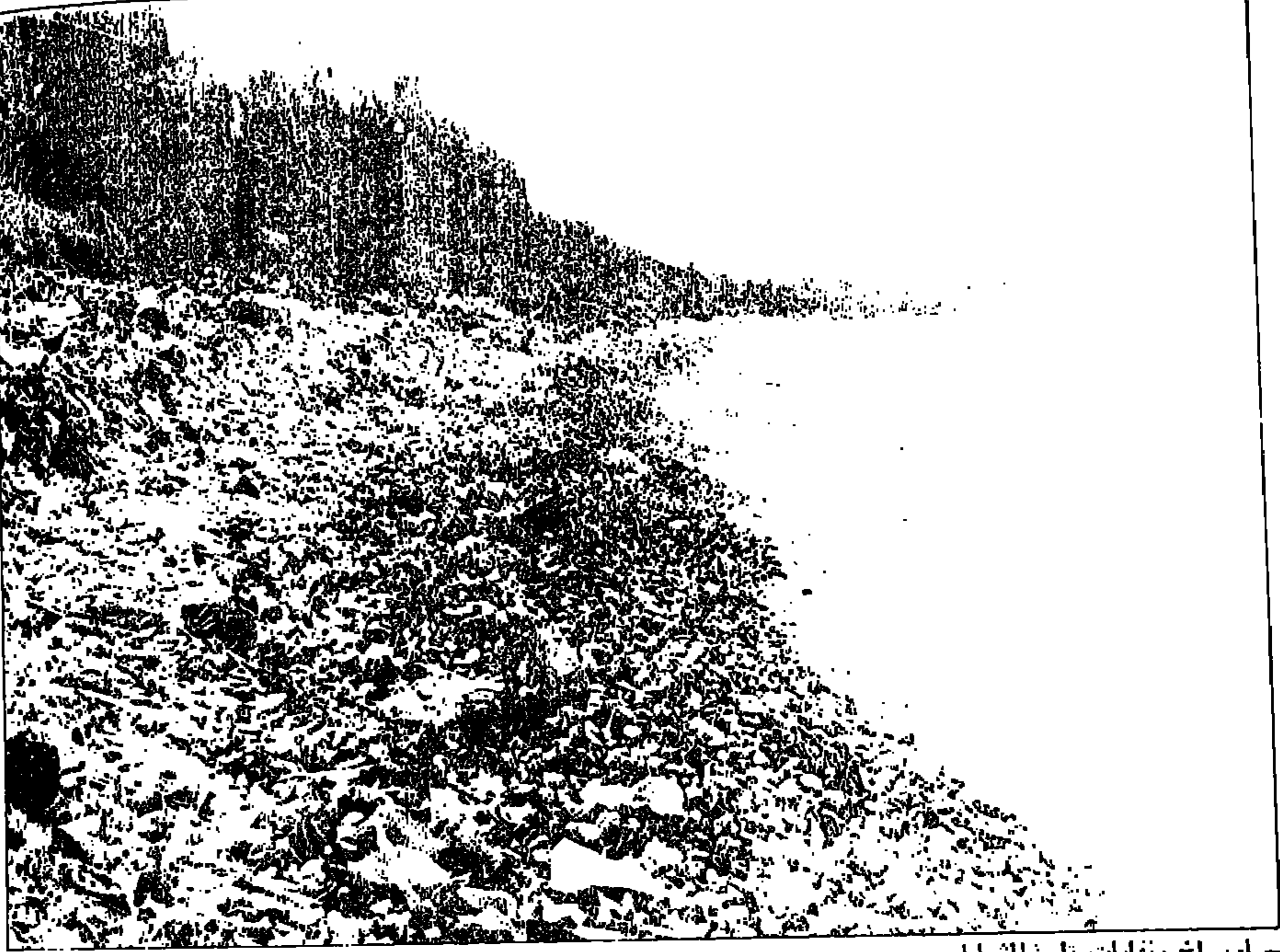
وهكذا يكون البحر الابيض المتوسط نموذجا ويعي الناس ان البحر ليس ملكا لاحد ولا لاي دولة من الدول حتى بالنسبة للمياه الاقليمية فيه . البحر يجب ان يكون منطقة حرة ، لا يحق لاحد ان يلوثه .

تلك هي مبادىء منظمة مالطا المؤتمر « السلام في البحر » .

التطور الصناعي وتأثيره على البيئة

واخيرا كان لقاؤنا مع الدكتور إقليم عكره الاختصاصي في التلوث بانواعه تحدث الدكتور عكره اولا عن مبدأ التطور الصناعي والاجتماعي وتأثيره على البيئة فقال :

كثير من الناس يعتقدون بان التطور زهق في الدول الغربية انه يؤدي الى التلوث الكلية ومعنى ذلك انه لا لزوم للدول النامية ان تتطور صناعيا طالما ان هذا التطور سيؤدي



□ أوساخ ونفايات تلوث الشاطىء □

بحيرة النفط العائمة ستصل لبنان حتماً ويجب اغراقها بمادة الطبشور والرّمل

بالنهاية الى تلوث البيئة .

ولكن الدكتور عكره يعتقد العكس ويرى انه من المهم كما من الضروري ان تتطور الدول النامية صناعيا وانه باستطاعتنا تكنولوجيا ان نحد من خطر التلوث الذي سيحصل على محيط الانسان والكائنات الحية نتيجة التطور شرط ان نكون مخلصين بتطبيق الطرق التي تؤدي للحد من هذا الخطر . اما اذا تطورنا صناعيا دون اتخاذ الاجراءات الضرورية الواجبة واهملنا تطبيقها فسنستفيد من جهة ولكننا سنخسر من جهة اخرى ، ولا يمكننا قبول النظرية التي تريد ان تبقى الدول غير النامية غير متطورة صناعيا وان تبقى الدول المتطورة صناعيا على حالها ، وخاصة في لبنان لاننا بذلك نبقى على تخلفنا الصناعي ونظل تابعين للدول الصناعية الكبرى .

والكثير من الدول تريد ان تتطور لكن ليس لديها المال او الموارد الطبيعية الكافية خاصة الماء وخصوصا بعض دول الشرق الاوسط التي هي في مناطق جافة وتحتاج فيها الصناعة الى كميات هائلة من المياه .

اما لبنان فان وضعه افضل من هذه الناحية شرط ان ننتبه للمياه ونباشر بتطبيق برنامج التقشف ونتحاشى هدر المياه التي يذهب جزء كبير منها الى البحر والى اسرائيل ولا نستغل منها سوى القليل .

ومع تطوير طرق استعمال المياه وجرها بقساطل يجب اتخاذ جميع الاجراءات التي تضمن تصريف المياه المبتذلة (الوسخة) بعد استعمالها فلا نصرفها في البحر عند الامكان



الدكتور عكره

بل نعود ونكررها ونستعملها لا للشرب انما للري في حقل الزراعة او في المجالات الصناعية وكل هذا بامكاننا ان نقوم به .

واضاف الدكتور عكره ان اكثرية المدن الساحلية على الشواطىء اللبنانية فيها مجارير مثل بيروت وطرابلس وجبيل والبترون وصيدا وصور وعدد سكانها يتجاوز نصف سكان لبنان وتذهب المياه المبتذلة من هذه المدن بواسطة المجارير الى البحر قريبا من الشاطىء . وحتى تختلط المياه المبتذلة مع مياه البحر وتتبعثر يستغرق ذلك وقتا ، فتبقى الاوساخ مدة من الزمن محصورة في مسافات ضيقة على الشاطىء اللبناني ريثما تقوم التيارات البحرية التي تتجه من الجنوب نحو الشمال على هذا الشاطىء بجرها بمحاذاته

وهكذا فان مياه البحر الملوثة تبقى ضمن المساحات التي يستعملها الانسان للسباحة وللاستجمام مما يعرضه لخطر هو بغنى عنه.

وان الدراسات التي اجريت على طول شواطىء لبنان التي تمتد على مسافة ٢٠٠ كلم دلت على ان كمية الجراثيم الموجودة في البحر من جراء التلوث بواسطة المياه المبتذلة تعادل ٥٠٠ جرثومة كوليفورم (ميكروب ياتي من الانسان بواسطة الوسخ) في كل غرام من المياه . هذه النسبة تعتبر معقولة وتسمح باستعمال البحر للسباحة لان الحد الاقصى المستعمل في الدول الغربية هو ١٠٠٠ جرثومة كوليفورم في كل غرام من المياه .

ولكن عند مصب المجرور فان عدد الكوليفورم يتعدى الـ ٥٠٠ في الغرام وتعتبر السباحة في هذه المنطقة القريبة جدا من المصب خطيرة صحيا .

وهنالك بعض الشواطىء خاصة من المرفأ حتى نهر الكلب وفي بعض اجزاء بيروت يزيد عدد الكوليفورم عن الحد الاقصى ومن الضروري منع السباحة في هذه الاماكن ريثما تزال اسباب وجود الجراثيم بمثل هذه الكمية.

اما اسباب هذا التلوث: فهي طرح النفايات من بيروت وضواحيها في مكانين بالقرب من المسلخ والكرنتينا ، كل يوم تفرز بيروت نفايات تعادل ٦٠٠ طن و ٦٠٠ طن من الضواحي

مما يشكل مجموع ١٢٠٠ طن يوميا من النفايات تكوم على الشاطىء ثم « تدفش » الى البحر اذ تحرق فتتصاعد منها الروائح الكريهة وينقل الهواء الدخان السام الى داخل المدينة وخاصة قرب الدورة وبرج حمود ، مما يؤثر بشكل خطير على الصحة .

ويقول الدكتور ان سكان تلك المناطق لا بد مصابون بامراض عديدة نتيجة وجود النفايات بالقرب منهم ويامل في ان يتعاون مع بعض الاطباء لفحص سكان الدورة وبرج حمود، ويخلص الى القول ان اهم ما يجب القيام به في بيروت هو جلب المياه الكافية وازالة اكوام الاوساخ وعدم طرحها في البحر وتامين طرق صالحة لمعالجة هذه النفايات والمياه المبتذلة في بيروت وفي جميع المدن الساحلية والداخلية .

اما عن تاثير المياه المبتذلة على الكائنات الحية في البحر . فان هذا التاثير يختلف باختلاف نوعية المياه المبتذلة وما تحتوي عليه من مواد مضرة للكائنات البحرية . بعض المصانع تصرف المياه المبتذلة في المجارير الى البحر . هذه المياه المبتذلة التي يفرزها المصنع كنفاية ربما تحتوي على مواد كيماوية سامة وفتاكة تؤثر على الاسماك وعلى الكثير من الكائنات الحية في البحر .

فمثلا في وادي شحرور ومشفرة عدة مصانع لدبغ الجلود تستعمل في مواد كيماوية عديدة منها مادة الكروم ومنها كبريت السوديوم التي هي مواد سامة وتصرف المياه في المجارير الى نهر الغدير في وادي شحرور والى نهر

□ التلوث الجوي لن يوفر احدا □

الليطاني في مشفرة ومن ثم الى البحر حيث تتاثر الاسماك بشكل خطير : لان السمكة اذا اكلت كمية من هذه المواد ستموت حتما والمواد التي تبتلعها تدخل اجسامنا عند اكل السمك وتتراكم تدريجيا لتؤثر علينا على مرور الزمن .

ويعطينا الدكتور عكره مثلا عن اليابان حيث يوجد مصنع يستعمل مادة الزئبق كمادة اولية للصناعة ، وتتسرب بعض الكميات منه في المياه المبتذلة التي يصرفها المصنع في البحر قرب ميناماتا في اليابان . وقد تحول الزئبق في جسم الاسماك الى مواد زئبقية مختلفة لم تؤثر عليها انما اثرت على الانسان الذي ياكل هذه الاسماك . فحصلت مئات من الاصابات منها المميتة في سكان تلك المنطقة الذين يقتاتون على الاسماك . ونحن نستورد علب التون خاصة تلك التي تصنع في اليابان لذلك يجب الانتباه جيدا .

اما المياه المبتذلة التي تاتي من البيوت فلا يوجد فيها ما يضر الاسماك والكائنات البحرية عادة لا بل ان فيها مواد نيترو جينيه وفوسفورية تشكل موادا غذائية لبعض النباتات البحرية التي يعيش عليها السمك .

من هذه الناحية تعتبر المياه المبتذلة الناجمة عن البيوت مفيدة ولذلك نرى صيادي الاسماك يرمون شباكهم قرب هذه المجارير حيث يكثر السمك .

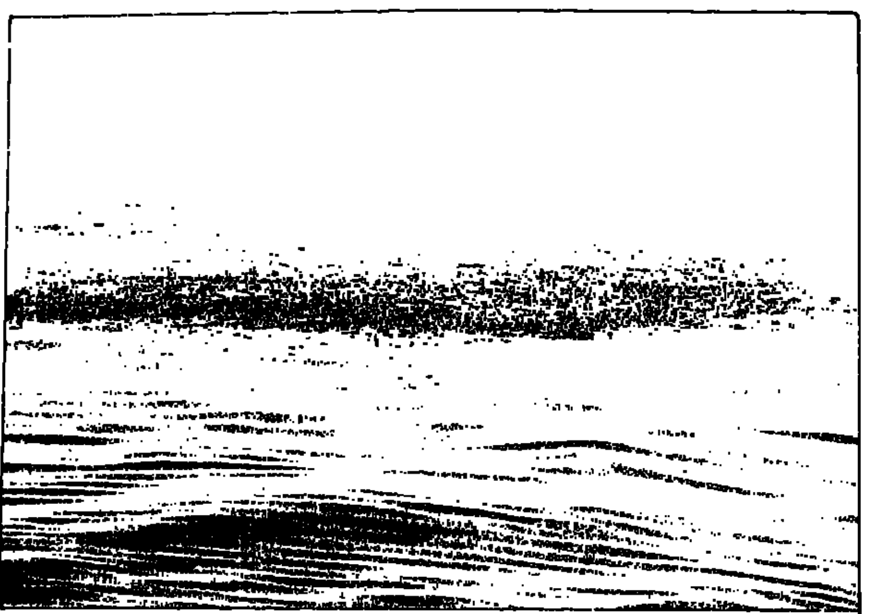
ويضيف الدكتور عكره ان بعض المصادر الغربية التي تهتم بامور تتعلق بنتائج السد العالي في مصر تقول انه بالرغم من ان هذا السد مفيد لمصر من عدة وجوه لكن له اضراره ايضا لانه يمنع دخول المواد الغذائية الى البحر . فقد كان مصب نهر النيل خصبا وفيه مراع جيدة للاسماك وتغير ذلك بوجود السد اذ تلاشت مراعي الاسماك في تلك الاماكن وابتدا السمك بالانقراض هناك .

ولا يوافق دكتور عكره على هذا الراي الا جزئيا باعتبار ان نهر النيل ليس الوحيد الذي يصب في البحر المتوسط ومن ناحية ثانية ان المواد الغذائية التي تاتي من داخل الارض مع الانهر والمجارير كافية لان المجارير التي تصب من المدن الساحلية التي تحيط بالبحر الابيض المتوسط تكاثر عدد سكانها ومن ثم تكاثرت في العقد الاخير كمية المياه المبتذلة التي تصب من هذه المدن في البحر المتوسط وستتكاثر اكثر واكثر في المستقبل وهذا يعوض بكثير عن مياه نهر النيل .

اما الذي يؤثر حقيقة على الاسماك فهي الزيوت النفطية التي هي مضرة للاسماك وهذه قد تكاثر طرحها في البحار في جميع انحاء العالم وخاصة في البحر الابيض المتوسط وخلال العشر سنوات الماضية بازدياد استخراج البترول من الشرق العربي وازدياد عدد مصانع التكرير على شواطىء هذا البحر الشرقية في ليبيا ومصر واسرائيل ولبنان وسوريا وتركيا.

كل هذه المنشآت تصرف بعض الزيوت في البحر بصورة عفوية . وعند كل مصنع تكرير يوجد مصب . وتتكاثر في هذه الناحية ناقلات البترول التي تنقل الزيوت من الشرق الى اوروبا (هذه الناقلات التي حدثنا الدكتور لقيس عن المياه المبتذلة التي ترميها) وان اغلب الاسفلت الذي نراه بشكل قطع معلقة على شواطئنا مصدره هذه الناقلات وطرحها النفايات الزيتية بكميات تتعدى الوف الاطنان اذا اخذنا بالاعتبار كبر هذه الناقلات وعددها وعدد رحلاتها .

وزيت البترول عادة هو سائل عندما يكون طازجا ويكون بقعا مختلفة الاحجام حسب الكمية المطروحة ويتكتل عادة مع بعضه ويكون كتلة واحدة ، ثم ان التيارات البحرية تقذفه وخاصة الهواء فله تاثير على جريان البقع الزيتية وقد استنتج من عدة حوادث حصلت ودرست ان البقع الزيتية في البحر تسير بسرعة ٣ الى ٤٪ من سرعة الهواء وبنفس اتجاه الهواء . فاذا تغير اتجاهه تغير ايضا اتجاه سير البقع . ومع الوقت ومن جراء تاثير الشمس والتبخر والتاكسد فان الزيت الذي كان سائلا يصبح جامدا نوعا ما ويتحول للمادة التي نسميها زفت (او اسفلت) فتتقطع وتتجزأ وبفعل التيارات والهواء تصل الشاطىء قطعا وهذا خاصة ياتي من طرح نفايات ناقلات البترول .



□ المجارير تترك آثارها ! □

بينما الزيت الذي يتسرب عفويا من المصبات ومصانع التكرير فانه يصل شواطئنا سائلا وبكميات اقل بكثير من تلك الناتجة عن طرح النفايات الزيتية من الناقلات .

بحيرة النفط العائمة لا بد أن تصل لبنان

وسالنا الدكتور عكره عن بحيرة النفط العائمة فقال : في ١١ حزيران غرقت ناقلة بترول قرب جزيرة كريت في اليونان وكانت محملة بـ ٣٢الف طن من النفط الخام تسربت الى البحر وهذه بالنسبة للتلوث شيء ضخم . وقد وردت اخبار تفيد عن سير بقعة كبرى يقدر ان مساحتها حوالي ١٠٠ كم٢ في اتجاه جنوبي حول الحدود المصرية الليبية وعلى محاذاة الشواطىء المصرية ثم تتجه شمالا نحو اسرائيل ثم لبنان . اذن فان لبنان لن يتخلص من خطر مجيء ولو جزء من هذه البقعة التي ربما استغرقت عدة اسابيع لتصل الى شواطئنا ومع الزمن والتبخر ستصبح هذه البحيرة صلبة وتتقطع قطعا تذهب كل واحدة الى ناحية ما .

وقد اتخذت في لبنان استعدادات لرش مواد كيماوية لكنها لن تكون كافية ومفيدة عندما تتجمد هذه البقعة فعندئذ يجب ان نشتتها بكميات من الرمل تثقل وزن القطع وتفرقها وهذا ما يجب ان نستعد له والعمل كما فعل الفرنسيون عام ١٩٦٧ عند غرق ناقلة البترول Torrey Canyon والتي تسرب منها اكثر من ١٠٠ الف طن من النفط قرب السواحل البريطانية . وقد انقسمت البقعة قسمين بين الشواطىء البريطانية وقسم آخر قذفه الهواء على السواحل الفرنسية . ولم يكن للانكليز الوقت الكافي للاستعداد فقاموا باعمال شطف وتنظيف الشاطىء بينما كان لدى الفرنسيين الوقت الكافي ، فجلبوا مادة « الطبشور » قذفوا بها من الطائرات فاثقلت النفط واغرقته في البحر وفي لبنان لدينا مادة الطبشور في شكا ويجب ان نستعد لذلك وبقعة الزيت التي ظهرت على شواطىء لبنان في ١٨ حزيران لا يحدد الدكتور عكره مصدرها بصورة اكيدة (ونذكر ان السلطات اتخذت احتياطاتها وطلبت مساعدة شركات البترول التي قدمت كل التسهيلات منها المواد الكيماوية الصالحة لبعثرة الزيت) .

وهذه البقع قد اتجهت شمالا من الدامور، وصلت البترون ثم قيل انها ابتعدت عن الشاطىء اللبناني ، لكن الخطر لا زال قائما لانه اذا تغير مجرى الهواء يرجعها الى شاطئنا ، وبما ان البحر المتوسط شبه مغلق فان الـ ٣٢ الف طن ستبقى عائمة تذهب وتجيء ريثما تعلق على شاطىء ما .

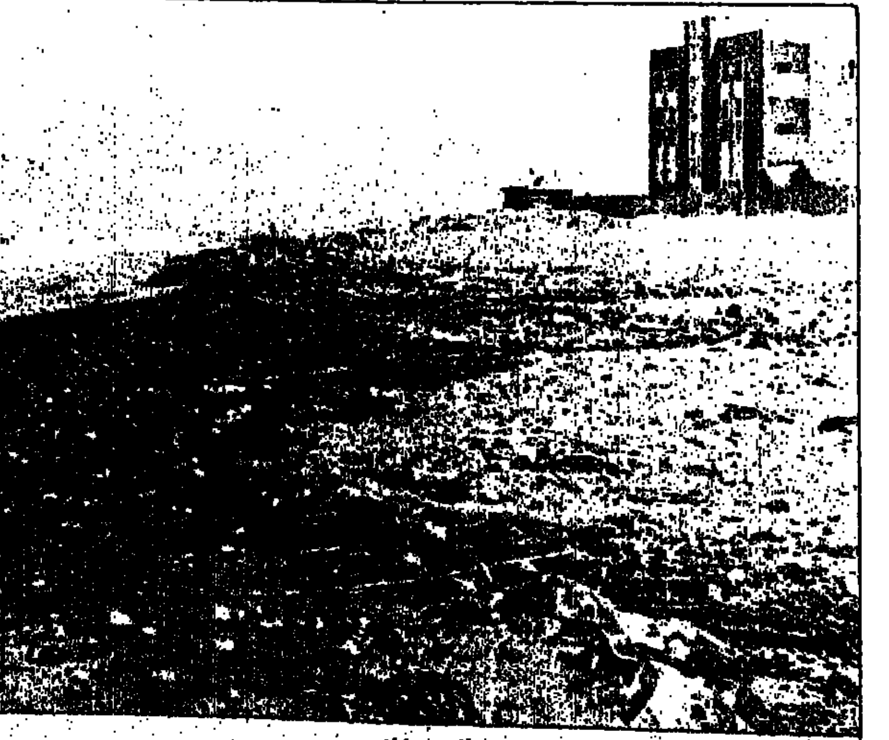
في المستقبل : يقول الدكتور عكره ان هنالك فكرة انشاء مصنع لتخمير النفايات في بيروت وتحويل هذه النفايات الى مادة تستعمل في الزراعة وتمتزج مع التراب بكمية كيلوغرامين لكل متر مربع من الارض كل ٣ او ٤ سنوات، هذه المادة المخمرة تساعد التراب الصلصالي على امتصاص المياه . والفكرة المغلوطة بين الناس ان هذه المادة المخمرة كناية عن سماد كيماوي لكن مفعوله ليس كذلك وانها تستعمل بكميات محدودة.وان بيروت وضواحيها تعطي ١٢٠٠ طن من النفايات فالمادة المخمرة التي ستنتج ستكون بكمية كبرى وبما ان الاراضي الزراعية في لبنان محدودة وليست كلها تلزمها هذه المادة لذلك لن نستطيع استيعاب كل الكميات خاصة ان المزارع اللبناني معتاد على استعمال السماد الحيواني فيصعب اقناعه باستعمال الاخر ولا يجب ان ننسى ان لدينا مصنعا للسماد الكيماوي في لبنان .

لذلك لن تكون النتائج مرضية وكما نتوخاها وحتى لو اقنع المزارع باستعمال هذه المادة المخمرة فماذا نصنع بالزبل او السماد الحيواني نطرحه سيشكل مشكلة بدوره اذ يجلب الذباب ويبقى استعماله للارض افضل.

لذلك يخلص الدكتور عكره الى القول بانه من الخطأ انشاء مصانع كبرى لتخمير كميات كبيرة من النفايات في بيروت وعوضا عن ذلك يجب بناء مصنع صغير لتخمير النفايات يستوعب ٥٠ طنا يوميا وعلى مرحلة تجريبية لنرى مقدرتنا على التخمير تكنولوجيا ونحاول ان نوزعه على المزارعين لنرى مدى قبولهم. اما بقية النفايات فنستعمل في هذه المرحلة التجريبية مع التخمير طريقة الطمر الصحي اي نطرح النفايات في ارض منخفضة خارج المدينة وغير مستعملة او صالحة للاستعمال. ثم نضع قشرة حوالي ٢٥ سم من التراب فوق هذه النفايات بعد ان نكدسها .

وهذه الطريقة مستعملة في اميركا واوروبا لاستصلاح الاراضي غير الصالحة للاستعمال. وقد نجد خارج بيروت اماكن صالحة لذلك في بئر حسن قرب المطار في الاراضي الرملية التي هي غير صالحة للنبات لا سيما اننا بحاجة للرمل فناخذه ونضع مكانه النفايات فتصبح هذه الاماكن مزروعة مما يلطف الجو عوضا عن ان تبقى الارض بورا .

والطريقة الاخرى هي الحرق ولا يعتقد الدكتور عكره انها مناسبة لبيروت لانها تزيد من تلوث الهواء خاصة انه يتكاثر بتكاثر السيارات والصناعات التي تستعمل المحروقات وزيادة الابنية التي تستعمل التدفئة المركزية والطائرات التي تمر في اجوائنا ...





□ لم تعد تظهر الرمال ، من الاوساخ □

قرأت

ويل لمن يسكر من قلب امراه

● متى احبت المراة كان الحب عندها دينا ، وكان حبيبها موضع التقديس والعبادة .

ان الزوجه الحقيقيه هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرجل وان لم تكن جميله . ينبغي ان تكون قادرة على الخلق والايحاء والابداع .

الغرة ضعف ، متى ظهرت في الرجل القوي ، ثم للمراة ما تريد من نصر والدلال واستيلاء .

اذا شاء الرجل ان يسكر فويل له اذا سكر من قلب المراه .

طاغور

في كتابه « المراة والعالم »

عند ايف سان لوران

بعد ان قدم الجميع ازياءهم طلع ايف سان لوران بازيائه الصيفية وقدم اكبر مجموعة هزت مجتمع باريس ومجتمع دور الازياء •• كانت الوانه جديدة وزاهية•• جمع الازرق والاصفر •• الاحمر والابيض •• المطبوع بالزهور والجينز •• المنقط والفجري ••

ولم يجعل ايف سان لوران فساتينه قصيرة ، بل تركها تغطي الساقين وتترك للخيال مجالا كي ينافس الواقع ••

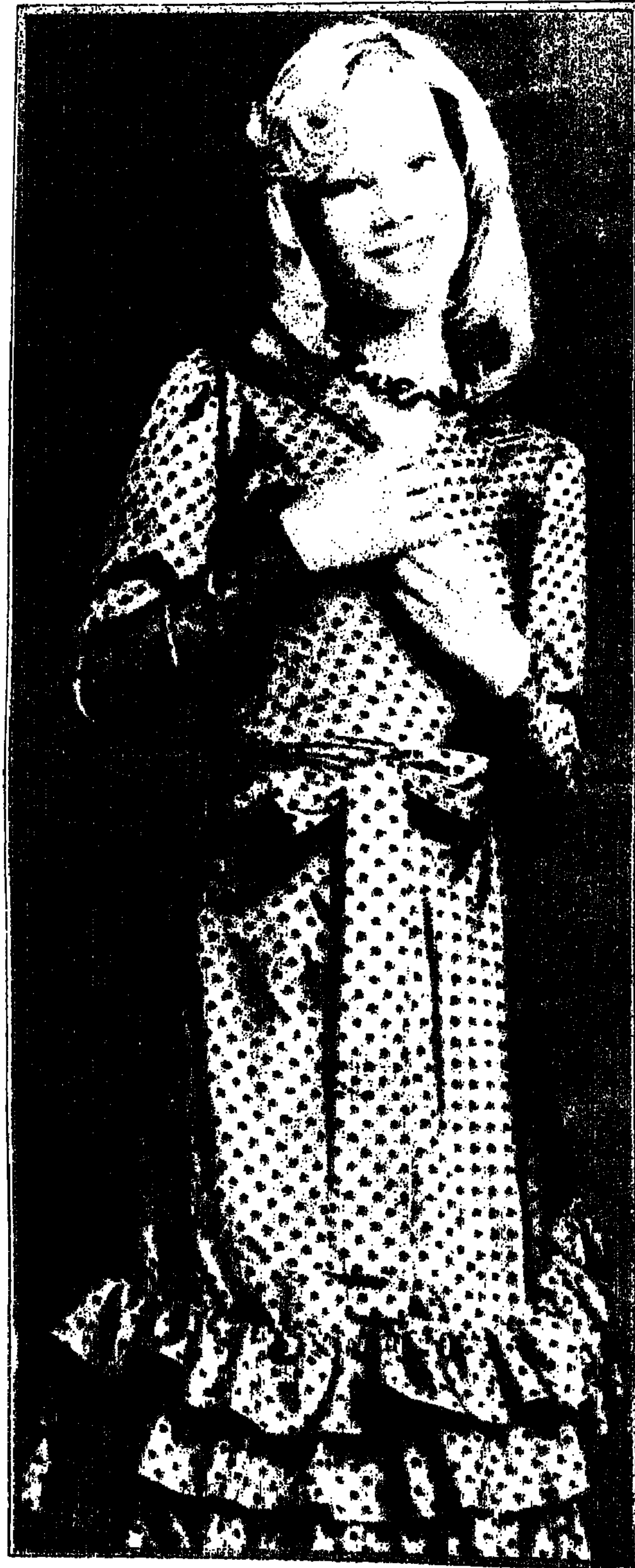
وعلى هاتين الصفحتين مجموعة من ازياء سان لوران للصيف ••













« ليزا » لماركو فيريري مـــع
مارشيللو ماستروياني

رجل... وامرأة... وجزيرة...

كاترين دينوف: كلبة مخلصة لسيدها!!



كاترين دينوف : حب بلا زواج افضل من زواج بلا حب

● كاترين دينوف ؟
— نعم .

● شاهدت فيلمك الاخير « ليزا » ووجدته رائعا . على أن ما لفت نظري بصفة خاصـــة هي الطريقة التي اظهرك بها المصور .

— انه ما يسمى بالتصوير على الطريقـــة الايطالية . ذلك ان الافلام الايطالية تصـــور بطريقة مختلفة تجعل الالوان تبدو ناعمـــة ، وتضفي على الاشياء روحا ، وعلى الاشخاص هالة جمالية لا تجردهم ، مع ذلك ، من قـــوة التعبير .

● ما رأيك في المخرج ماركو فيريري ؟

— اعتقد انه يختار الممثل انطلاقـــا مـــن الدور . لكنه ما ان ينتهي من عملية الاختيـــار حتى يصبح همه التوفيق بين الشخصية الحية والشخصية الدرامية فهو يطلب من الممثـــل ان يتبدل وفقا للدور لكن هذا لا يمنعه من ان يبدل في الدور بحيث يتلاءم مـــع شخصيـــة الممثل . حسبي أن اقول انه مخرج يحـــب ابطاله ، ويثق فيهم ، ويتركهم احرارا اثنـــاء التمثيل . وهو في نفس الوقت يعرف ما يريـــد بكل دقة تساعده على ذلك فطنة خارقة وحاسة لا تخطيء . ان دوري في الفيلم يعبـــر عـــن امرأة تتطور نفسيا من مخلوق حر الى « كلب مخلص » . انه دور صعب اقتضى جهـــدا غير عادي خصوصا في الايام الاولى حيث لم يكن يعلم احد بماذا يبدأ . كان من المهم ان نتفادى النقيضين . ان لا نقع في الكاريكاتـــور وان نتفادى مع ذلك التحفظ المتزمت . وهـــذا بالذات اقتضانا كثيرا من التحسس والاختبار ... ولا اكتمك انني كنت ...

● متشككة ؟

— لا . ابدا . خائفة . او بالاحرى قلقة . وقد استغل ماركو هذا القلق وما يصاحبه من ايماءات ونظرات .

ان تحب انسانا هو ان تحب الحياة

● هل صحيح انكم عشتم في عزلة تامـــة اثناء التصوير ؟

— نعم . عشنا في جزيرة كافالو حيث لـــم يكن هناك الا تليفون واحد وكان الخط معظم الوقت مقطوعا . وهناك شيء اخـــر طبـــع الفيلم بطابع خاص . الرياح . الرياح هناك لا تهدأ ابدا . احيانا كنا لا نستطيع التصوير لشدة العواصف . كنا نخاف الاقلاع بالمراكب . واحيانا كنا نتحدى الانواء . وقتها كانـــت الرغبة في التصوير السائد . اما الان ، وبعد ان انتهى الفيلم ، فالامر يبدو وكانـــه مغامرة ممتعـــة .

● هل لمشاركة مارشيللو ماستروياني البطولة دخل في هذه المغامرة الممتعة ؟

— بالنسبة الى المسألة لم تكن هل امثل مع مارشيللو ماستروياني ام مع غـــيره . كان اهتمامي منصبا على العلاقة الغريبة التي تجمع البطلين . انها قصة حـــب رائعـــة . على كل حال اجمل قصص الحـــب التـــي صورتها . وافهم ان يشعر بعض النـــاس بشيء من الحيرة ، او حتى الضياع ، تجـــاه هذه القصة . النساء خصوصا لن تدهشهـــن القصة فاترات . سيفهم البعض . وسيصـــدم البعض الاخر من تصرفات « المرأة — الكلب ». وسيكون لهن العذر . ذلك ان العلاقة بـــين الكلب والسيد ... اقصد ... حتى في هـــذه العلاقة السيد ليس دائما هو السيد . انني احب النساء القويات اللواتي ينشدن التحرر. لكني احب ايضا المرأة التي حسبها ان تكون جميلة ، او سعيدة ، او متزوجة ، او امـــا لاطفال .

● اذن الحب في نظرك حدث هام ؟

— حيوي . عندما يحب الانسان يجد فـــي نفسه القدرة على تخطي كل العقبـــات . ان يحب الانسان شخصا هو ان يحب الحيـــاة . وهذا معناه طاقة اضافية للاستمرار على قيد الحيـــاة .

● افهم من كلامك انك تعتبرين الحـــب اكسير حياة .

— اعتقد ان هذه هي الحقيقة . حتى للذين يحبون ولا يعرفون . واقصد بالحب هنا كـــل ما يربطنا بالحياة : الناس والحيوانـــات والاشياء . انا اؤمن ان الانسان لا يستطيع العيش بدون هذا النوع من الحب . تاملـــي شخصا يحب او يشعر ان ثمة مـــن يحبـــه . انه يتنفس . انه يعيش . الحب الحقيقـــي لا يطالب بشيء . ولا حتى بالمبادلة . اقصـــد من ذلك انه خير للانسان ان يحب من جانـــب واحد ، من ان لا يحب على الاطلاق .

اتمنى أن امثل فيلما عاطفيا أو قصة فكاهية

● هل حدث لك هذا ؟

— لم يحدث كثيرا . على ان الانسان ليس دائما كما يوحي مظهره .

● هناك علامات لا تخطيء ...

— يجوز . على كل حال هذا ما كنت اعتقد لكني الان اصبحت اقل ايمانا بذلك .

● السبب ؟

— يخيل الي ان وجه المرء صورة صادقـــة لاعماقه .

● استنادا الى ما توحيه اسارير وجهك ، انت اذن لا تحبين العنف ؟

— على الاطلاق . حتى انني لم اقو علـــى الاستمرار في فيلم « برتقالة ميكانيكية » الى النهايـــة .

● عندما تقبلين الاشتراك في فيلـــم ، هل تفعلين ذلك من أجل المخرج أم مـــن اجـــل القصـــة ؟

— القصة . ان الممثلة كلما تعددت ادوارها يصبح همها الاكبر العثور على دور جديـــد ، طالما قلت لنفسي : « لن امثل دورا مثل دوري في الفيلم الفلاني او الفيلم العلاني » وبالرغم من ذلك فكم اود ان اوفق في العثور علـــى قصة عاطفية او فكاهة حقيقية . المشكلة ان هذا النوع من القصص نادر الوجود حقا .

● هل تتوقين الى التمثيل تحـــت ادارة مخرجين اميركيين ؟

— نعم . مثل كيوكر او هيتشكـــوك او ويلز . لكن السينما تتجه الان الى الواقعية .

> **سمعت**
>
> راحت السيدة تتنزه في سيارتها . وبعد ساعة دخلت مكتب زوجها وهي تجهش بالبكاء . قالت :
>
> — آه ... يا حبيبي لو تدري ماذا حصل ...
>
> — اتصور انك مرة اخـــرى لـــم تفلحي في ادخـــال السيـــارة الـــى الكاراج ...
>
> — لا ليس الى الكاراج ... بـــل الى المطبخ ...

بمعنى ان القصة اذا احتاجت لفتاة اميركيـــة في الثامنة عشر من عمرها فسياخذون فعـــلا فتاة اميركية في الثامنة عشر من عمرهـــا . منذ عشر سنوات كانوا سيفكرون في كاتريـــن هيبورن بغض النظر عن سنها . اما الان فكل هذه المقاييس قد تغيرت . على كل حـــال انا لا تساورني رغبة جنونية في السفر الى اميركا. واعتقد ان دورا قويا في انتاج اوروبي علـــى « قد الحال » افضل الف مرة من دور سيء في انتاج اميركي ضخم .

● سترزقين مولد قريبا . هل سيبدل ذلـــك شيئا في حياتك ؟

— ليست هذه المرة الاولى . لدي كريستيان وعمره ٩ سنوات . ولا اعتقد ان الثانـــي سيغير شيئا . الطفل ليس حملا ثقيلا كمـــا يعتقد البعض . انه لا يعارض . ويتبعك اينما شئت الذهاب بكل وداعة . على كل انا لـــم اتعب دماغي بالاسئلة . ظللت اعمل واعمل تاركة كل شيء لوقته ، حتى الان رفضت ان ادلي باي حديث عن المولود الذي انتظـــره . وذلك لايماني بانني اجهل الحد الفاصل بـــين ما احب ان اقوله في هذا الشـــان وبين مـــا ينبغي ان يقال .

● لنعد اذن الى « ليزا » يقال انك تبدين فيه مرتدية عمامة جميلة .

— هذه فكرة المخرج . وهي فكرة صائبة . ذلك ان القصة كانت تقتضي احيانا ان اظهـــر « متعبة » نوعا واقل بهاء . وهذا صعـــب ان لم يكن مستحيلا على واحدة مثلـــي ذات شعر بلاتيني . ولذلك فكر ماركو ان يخفـــي شعري تحت عمامة .

● هل كنتم تقومون ببروفات كثيرة قبـــل التصوير ؟

— القدر الكافي . على ان هذا لا يعنـــي شيئا . لكل شيخ طريقته . ميشيل ديفيـــل مثلا يظل يعيد البروفات بلا نهاية ثم ياتـــي فيلمه وكانه صور عفويا من المرة الاولـــى . خذي بنجامين مثلا .

● هل هناك افلام ندمت على رفضها ؟

— لا . بل هناك افلام ندمت على قبولها .

● هل يمكنك أن تتصوري نفسك تمارســـين مهنة اخرى غير التمثيل ؟

— لا . كذلك لا يمكن ان اتصور حيـــاة بلا عمل . عملي بالذات . انا الان اشبـــه بمريضة في طور النقاهة . انتظـــر بفـــارغ الصبر ان اعود الى الحركة .

احب الحياة النقية البسيطـــة

● هل حاولت مرة كتابة سيناريو ؟

— لا . لدي بعض الافكار . واعتقد ان كتابة السيناريو يجب ان تعهد الى محترفـــي هذا الفن . اثناء تصوير « تريستانا » مـــع بونويل عكفت على كتابة « يوميات » . ويحلو لي ان اعود الى قراءتها بين وقت واخـــر كلما اردت ان امنح نفسي اجازة . انهـــا تذكرني بصور وروائح وانفعالات قد لا تعود . لكنها ليست كتابة على كل حال .

● صرحت اخيرا بانك تشجعين حركـــة التحرر النسائية ووقعت على ...

— نعم ... حق المرأة في الاجهاض .

● هذه شجاعة لا تقل من شجاعتك فـــي انجاب طفل بلا زواج .

— لا اعتقد ذلك . انجاب طفل من وظائف المرأة . منذ عشر سنوات كان الامر يبـــدو غير عادي . اما الان فحسبي انني اعمـــل ما يرضي ضميري ولا يهمني راي الناس فـــي قليل او كثير . ان الانسان لا يعيش الا مـــرة واحدة . وانا اعارض من يذهب الى حـــد القول ان الانسان يجب ان يعيش حياته مـــن خلال ابنه . انا لا اقر التضحيات بـــلا حدود في سبيل الاطفال . كذلك اؤمن بان الـــزواج شيء جميل لمن يجد هدفا معينا واجمل منه ان يحب رجل امرأة وان تحب امرأة رجلا حتـــى ولو كانت الظروف تحول بينها وبـــين الزواج. وليس معنى ذلك انني اقر الزنا او التهتك . بالعكس . انا احب العواطف النقية البسيطة، والحياة النقية البسيطة .

انــــت تـــكتب ... ونحـــن ندفع !



ستدفع « انوار الاحد » عشر ليرات لصاحب الخطاب الـذي ينشر في باب « القبلات وصفعات »
اكتب على الظرف « قبلات وصفعات »
حاول ان تكتب باسلـــوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح على ترسل له دار الصياد العشر ليرات .



يا وزير الصحة اقرأ هذه الرسالة ...

هذه الكلمة كتبها طبيب وبعث بها الـــى « انوار الاحد » . وحرص الطبيب على ان يبقى اسمه مجهولا فالمطلـــوب أن يتحقق مطلبه لا ان يعرف شخصه .. ويبقى ان يقرأ المسؤولون في وزارة الصحة هذه الكلمة ويقولوا رأيهم في هذا المطلب .

● نذهـــب لمراجعـــة الطبيب ... ونعود حاملا وصفة طبية ...

الا ينتابك شعور بانك مخدوع ؟!

هذا هو حال معظم الناس وهم في ذلك كالاطفال يهرعون لمشاهدة بابانويل في المغارة !...

وشركات الادوية تسعى لتاميـــن حصتها من ارباح هذه السوق الرائجة، فتطلع علينا بمستحضرات جديدة كـــل يوم . فهناك (٧٧) صنفا مختلفا من علاجات السعال ، و (٢٢) صنفا لمنع الحمل و (..) صنفا لادرار البول ... الخ ... بالطبع تختلف الاصناف فمنها الخاص ومنها الممتاز ومنها ما يفيد حالات خاصة معينة لا يفيد غيرها ... وعلينا الاختيـــار ، اذ يستحيل ان يكون هناك دواء واحد يفيد جميع المرضى ... لكن القصـــة تبقى هي ذاتها في كل ميدان للربح . فنحن لسنا بحاجة الى كل تلك الانواع من العقاقير ... العديد منها متشابه بل متطابق — الا في الاسم والغلاف والسعر !...

والطبيب يتأثر حتى بالكمية الدعائية المقدمة اليه من شركات الادوية . اذن يصبح لكل دواء اتباع ... والنتيجة؟ فوضى ضاربة اطنابها . ثم ان فـــي الامر خطرا كبيرا او غير خفي ... لان بعض العقاقير تشجع على ادمانها ، وبعضها الاخر تحدث ردة فعل خطرة وكثيرا ما يعاين المريض نفسه عدة اطباء في مدة قصيرة ... فعلينا ان نسعى الى حل مشكلة متزايدة الحجم والخطورة خلقناها لانفسنا في اطـــار ذلك المنوع الفوضوي ... قبـــل ان « يستشهد » مزيد من البشر .

واذا لم تتحرك شركات الادويـــة تلقائيا واراديـــا لتخفيض انـــواع منتجاتها تطرحهـــا في الاسواق ، يتحتم حينئذ على الدولة او علـــى الجسم الصيدلي ان يتدخل ، فتجعل لانتاج الادوية اجازات محددة او نختار افضل الاصناف من كل فئة ، ويهمل الباقي فلا يصفه الاطباء . فصناعـــة الادوية تهدر الاموال الطائلة والوقت الثمين على التسويق ، وتغرق الاطباء بكميات العقاقير ليدرسوها ، ويختاروا من بينها ... ويتعرض المريض لاخطار لا ضرورة لها !...

صاحب موهبة

توقـــف الاوتوبيس ، فسارعـــت وصديقتي مع بقية المنتظرين في المحطة الى الصعود ولكن حديثنا لم ينقطع ، فقد كنت اتكلم وإياها عن النادي الذي انشيء حديثا في بلدتنا الصغيرة ، وعن مباراة الاحد المقبل المخصصة لهـــواة الغناء . فاذا برجل واقف بجانبـــي يبادرني بالقول : « آه يا انسة ! انا ايضا صاحب موهبة اتريدين دليلا على ذلك سأسمعك غناءا ! »

وقبل ان استفيق من ذهولي ، كان صوته قد اخترق آذان الركاب الذين سارعوا بالهروب عند المحطة الثانية ، بحيث لم يبق في الاوتوبيس ســـوى السائق وصاحبنا « صاحب الموهبة ».

سلمان الزين
ميناء طرابلس — شـــارع الاتحاد

ابرز فوائد التدخين

تؤكد آخر اكتشافات الطب الحديث ان ابرز فائدة للتدخين هي ان الانسان المدخن خير مجاز لطرد اللصـــوص فالمدخن يبقى طوال ليلة يسعل سعالا شديدا فاذا اللص الذي من منزله سمع ذلك السعال . وظن ان اصحاب البيت غير نائمين فيلوذ بالهرب . بما ان شبابنا لا يتركون شيئا يستطيعون ان يفيدوا منه دون اكتساب تلـــك الفائدة . لذا نراهم في كل شارع من شوارع المدينة وهم يفيدون من جهاز طرد اللصوص !

محمد شفيق العارف
سوريا — دير الزور



ملكات واميرات وممثلات قادهن الجمال الى مشكلات ذات طابع سياسي

جان ديستريه يروي احلى مغامراته في دنيا التجميل والجمال ...



في كتاب سيصدر من منشورات روبير لافون في باريس يروي جان ديستريه ابر ز ذكريات مهنته كماكيور ومزين الوجوه . وقد بدا ديستريه عمله في ((صالون دو بروفانس)) ثم في ((افنيون))قبل الحرب بقليل . وفي العام ١٩٤٦ سافر الى هوليود تحدوه آمال كثيرة سرعان ما خابت ، ولكنه تعلم في مدينة السينما اصول مهنته وعاد الى باريس حيث اسس صالون التجميل المعروف باسمه في ((فوبور سانتونوريه)) . واذا بموهبته وطرقه الحديثة في التجميل تحمل شهرته الى آفاق العالم كله . وفي هذا الكتاب يتحدث ديستريه عن اديت بياف وميريل ماتيو وغريتا غاربو والبيغوم آغاخان وملكة مصر السابقة ناريمان، وكثيرات غيرهن من مشاهير النساء اللواتي اتيح له ان يعنى بجمالهن .

في يوم مشرق من ربيع ١٩٥٢ قالت لي زبونة كولومبية جاءت تقضي ((نيسان في باريس)) لتوصي على فساتينها عند كريستيان دور وتقوم بزيارتها نصف السنوية لصالوني :

— بودي ان انشيء صالونا للتجميل في بلدي . وسيمكنني ذلك من ان اجمع ثروة طائلة تفوق ثروة زوجي ! ذلك انه ليس عندنا صالون للتجميل ، ونحن مضطرون كما ترى للمجيء الى فرنسا لهذه الغاية . فهل تريد يا جان ان تعلمني مهنتك ؟

كانت نصف جادة ونصف هازلة، ولكنني كنت واثقا من صدق كلامها. وقبل يوم طرحت علي زبونة المانية السؤال نفسه . كانت تريد هي ايضا ان تنشيء صالونا في هامبورغ ((لانه ليس ثمة غير الفرنسيين من يعرف كيفية الاعتناء بالجمال ...)) . وكانت زبونة اخرى برتغالية قد قالت لي الشيء ذاته قبل ذلك بيومين . والواقع انني كنت التقي كل يوم ومن مختلف البلدان عروضا لتعليم فن التجميل. وقلت لزبونتي الكولومبية :

— حسنا . الامر في غاية السهولة . سانشىء مدرسة للتجميل .

وبعد ثلاثة شهور انشات في باريس بالطبع اول معهد لجان ديستريه ، وذلك بدافع الرغبة في ارضاء زبوناتي اكثر مما كان بدافع ايماني بضرورة المعهد ، وجعلني تفاؤلي اتخيل انه سيكون لي عشرون تلميذة على الاكثر . ولكنني كنت بعيدا عن التفكير في انه ستؤسس بعد اعوام قليلة ((مدارس جان ديستريه)) في برشلونة ومدريد وليس ومكسيكو ، وان هواة وهاويات في فن التجميل سيأتون للتدرب في هذه المدارس، والجدير بالذكر ان تلميذاتي كن ينتمين الى مختلف الطبقات الاجتماعية ، وكانت بينهن الاميرات والمومسات .

فينوس في هياكل بعلبك

وقد اعترفت لي صاحبة السمو الملكي ايزابيل دوفرانس ذات مساء في صالوني ببيروت انها كانت تود هي نفسها ان تصبح خبيرة في التجميل ، ولكن احلام الاميرات لا تتحقق دائما مع الاسف خلافا لما ترويه الاساطير ! وقد اكتفت ايزابيل دو فرانس خلال سهرة راقصة بان تساعدني على تجميل صديقاتها . ولقد سررت كثيرا في هذا العمل ووجدت فيه متعة خاصة . ولا بد من القول انهما تتميز بذوق رفيع . وغني عن القول ان اغلب الدروس في هذه المعاهد تنحصر في كيفية معالجة البشرة واستعمال المساحيق الملائمة لها، هذه المساحيق التي يمكن — اذا ما كان العلاج جيدا — ان تكسب البشرة ذلك اللون الاخاذ الذي رايته على وجه الملكة فابيولا ، وكانت لا تزال تعرف آنذاك باسم دونا فابيولا دومورا اي ارافون ، اشهر زبوناتي في مدريد . ومثل هذا اللون المشرق يكسو ايضا بشرة الممثلة مارينا فلادي . وعندما احدثت لها في العام ١٩٦٢ الماكياج ((السلاف)) الذي يعتمد على العين المستطيلة البيضاوية ادهشتني ان تكون لها تلك البشرة ذات النوعية النادرة . وقد انفجرت يومئذ بالضحك وانا ابدي دهشتي وقالت:

— هل تعلم كيف ازيل المساحيق يا جان ؟ بالماء والصابون . وهكذا ترى ان الصابون لا يضر بالوجه !

وهذا خطأ ، فالصابون هو من اكبر اعداء البشرة . ولكن بالنسبة الى مارينا فلادي ليس ثمة ما يستطيع ان يشوه بشرتها الرائعة!

وهناك بشرة رائعة ومماثلة هي بشرة المراة التي اعتبرها اجمل نساء العالم : الاميرة ايرا دو فورستنبرغ التي سأتمثلها دائما في هياكل بعلبك منتصبة فوق قمة معبد باخوس كفينوس نفسها تتالق مع الفجر الطالع . كانت قد رقصت طوال الليل، واذا بشعاع الشمس الاول يضفي عليها ضياء لا تشرق به غير الرؤى الالهية . كانت لا تزال نضرة مرتاحة مكتملة الزينة مثلما تركت صالوني في الليلة البارحة . وهذه هي اعجوبة البشرات الحلوة ! ان هؤلاء النسوة الثلاث محظيات بما يسمى تقنيا ((البشرة الطبيعية)) التي يعرف خبير التجميل كم هي نادرة ايضا .

العينان المتورمتان بالدموع

والبشرات الجافة او الدهنية هي الاكثر انتشارا ، وكثيرا ما خلقت لي مشكلات لم تكن دائما جمالية ، بل كانت احيانا ذات طابع سياسي .



جان ديستريه يكحل عيني ماري لافوريه .

وهكذا فان مصير مصر لم يتوقف فقط على بروفيل نفرتيتي او على انف كليوبترة ، بل توقف في مصرنا الحديث على بشرة امراة جميلة هي الملكة ناريمان ، آخر ملكات مصر. ولا شك لي ان قصتها العجيبة مسؤولة الى جانب قضايا هامة اخرى كثيرة عن سقوط الملك فاروق .

وفي ذلك الصباح ، عندما حمل الي ساعي البريد رسالة من مصر ، لم اشك لحظة واحدة في انها كانت تتضمن ماساة تاريخية كان علي ان اتدخل فيها دون ارادة مني . وقد اراقت هذه الماساة آنذاك كثيرا من الحبر على صحف العالم ، وكثيرا من الدموع على وجه صبية حسناء انتزعها من الرجل الذي تحبه طيش ملك ظالم مستبد . وتلقيت بعد ذلك رسائل كثيرة مماثلة ، ولكنني لم اعش فيها تلك الماساة التي شهدتها في تلك الحقبة المظلمة من العام ١٩٥١ .

سافرت الان الى القاهرة في مغامرة كانت بالنسبة لي كقصة من قصص الجن التي يتزوج فيها امير الاحلام من راعية غنم . وتخيلت نفسي الساحر الذي يجعل من تلك الراعية واحدة من اجمل الاميرات . كنت في اوج تفاؤلي ... ولكنني سرعان ما منيت بالخيبة !

ومع ذلك فقد بدات القصة كما تصورتها : كانت سيارة كاديلاك ملكية تنتظرني في المطار . واكثر من ذلك ، رايت الملك فاروق نفسه يستقبلني في القصر قائلا ببشاشة:

— سيتم زواجي بعد ثمانية ايام، وغدا ستقدم الى الاميرة ناريمان، وبذلك يتسع المجال امامك لمعاينة وجهها .

ثم وضع يده على كتفي واضاف:

— سأوعز بنيابتك الى شقك. واذا ما احتجت لاي شيء يا صديقي العزيز فاعلمني به على الفور .

وعندما رايت في اليوم التالي ناريمان ادركت سبب الحاح خطيبها الملكي على ان تكون ((مشرقة)) الوجه يوم الزفاف . كانت عيناها متورمتين بالدموع التي سرعان ما عرفت سببها . وكان وجهها الشاحب ، المغسول بالحزن، يبدو لهزاله كوجه الدمية. كان يخيل لمن يراها ان كل ما كان يجري في القصر آنذاك لا يعنيها . ولم ار طيف ابتسامة على وجهها الا عندما شاهدت ثوب الزفاف الذي حملته لها من باريس الخياطة جرمين لوكنت . واذا بالمرح النسائي يتغلب لبضع ثوان على الكآبة البادية .

ولكن سرعان ما لاحظت انني امام مشكلة جمالية عارضة : فقد كانت لناريمان بشرة دهنية كتلك التي تتميز بها الشرقيات ، ومعنى ذلك ان الماكياج لا يستقر عليها طويلا، واحتفالات الزواج تستمر يوما كاملا.

كانت فتاة من الطبقة البورجوازية الاصيلة ، ليس اكثر ، وكان يبدو جليا انها لم تفكر ابدا في ان تصبح ملكة في يوم من الايام ، فقد شاهدها الملك في محل لبيع المجوهرات رافقها اليه لسوء طالعها خطيبها النقيب لتختار بنفسها خاتم الخطبة .

((الخطيب)) الاخر ...

وبعد عشر دقائق كان ضابط من قبل الملك يدخل محل المجوهرات ويسال صاحبه عن اسم زبونته . وبعد نصف ساعة كان يرجو الصبية ناريمان ان تاتي لتناول الشاي مع الملك . ولكن ذلك التكريم لم يؤثر في الصبية الحسناء التي اكتفت بالقول انها مخطوبة لاحد ضباط الحرس الملكي ، وانها على وشك الزواج منه .



غريتا غاربو الرائعة في دور ماتا هاري مع رامون نوفارو .



مارينا فلادي ... او البشرة ذات الصفاء والنوعية النادرين .

وهكذا تجرات امراة ان تقول لا لفاروق !

وكانت تلك ((اللا)) بمثابة جريمة ترتكب في حق الملك . فاذا به يأمر باحضارها الى القصر .

ولم يكن بوسعها ان ترفض . ويبدو ان تلك المقاومة غير المنتظرة جعلت فاروق يزداد شغفا بها ، لا سيما وانها كانت بالفعل بارعة الجمال . وعرض عليها كل ما من شانه ان يقنعها بتغيير رايها : المال والتعهد بان تكون المحظية الرسمية في القصر . وبعد ان فشل في ارغامها على هبه قرر هو ان يتزوجها سواء ارضيت هي ام مانعت . كان هو الملك !

وما هم اذا كانت تحب شخصا آخر ؟ ففي الليلة التي سبقت اعلان الزواج الملكي كان النقيب قد نفي الى مكان ناء ، وهل مثله ((خطيب)) آخر هو فاروق .

وكنت قد بدات بالاعتناء بوجه الملكة المقبلة بكثير من العناء ، ذلك انه على الرغم من المساحيق المختلفة فقد بقيت بشرة الصبية الحسناء كثيرة الافراز الدهني ، وقد ساعد على ذلك سوء حالتها النفسانية . ما العمل الان ؟ واتضح لي فجاة ان كل براعتي في التجميل لن تجدي شيئا وانني سائر الى الفشل .

وفي تلك اللحظة وقعت عيني ، في غرفة ملحقة بغرفة ناريمان ، على سلة كبيرة من الفاكهة ارسلها لها الملك . وكان بين الفاكهة الفريز والليمون والاجاص ... وتذكرت قناع الفاكهة الذي كانت امي — وهي ايضا من ذوات البشرة الدهنية — تصنعه لنفسها في مواسم الفاكهة وتقول انه يصنع الاعاجيب ! فلم لا اجرب ؟ صحيح ان هذا النجاح كان ضئيلا ، ولكنه كان اخر حظ لي على كل حال .

ونجحت التجربة اكثر مما كنت اتوقع ، وبدت ناريمان يوم زفافها ببشرة شبه طبيعية . وعلى الرغم من ان الورم زال عن عينيها فقد بقيتا حزينتين ، ولكن مسحة الحزن كانت تزيد من جمالها ، واحطت عينيها بالكحل محاولا ان اضفي على ذلك الوجه الطفولي بعضا من غموض وصفاء الفرعونيات القديمات، وبعد ان انهيت تزيينها مررت على وجهها بقطعة من الثلج لكي احول دون زوال معالم التبرج ، فالثلج او قليل من الرذاذ البارد يحول دون تلك البشاشة . وكانت سيسيل سوريل هي اول من علمني ذلك .

وتزوجت فارس احلامها

وبدت على قسط وافر من الجمال، ملكتي الصغيرة ، بل اكثر جمالا مما امر به زوجها الملكي . او لم تكن تلك الحجة الوحيدة التي يمكن ان يبرر بها امام الشعب زواجه المفاجيء ذاك .

ومع ذلك فقد كان لتلك القصة النهاية الاخلاقية السعيدة التي تنتهي بها قصص الجان . تقول تلك القصص انه قبل ان يتزوج الامير من عروس احلامه يجب ان يكون ثمة غول خبيث يحاول ان يقف في طريق سعادتهما وان يعاقب على ذلك

وقد عوقب الغول فاروق شر عقاب . والعالم كله يذكر كيف انه بعد حوالي عام واحد من زواجه — كما لو ان ذلك الزواج كان شؤما عليه — خلع من عرشه ونفي من بلاده . واستطاعت ناريمان ان تحظى بطلاقها منه . ولكن الاحداث التي تعاقبت حرمتها من لقبها ومكانتها وثروتها ، وكان عليها ان تعمل .

وكثيرا ما تحدثنا عن فن التجميل وكنت اثناء تجميلها اشرح لها الكثير من الامور المتعلقة بالماكياج ، اذ كنت ارى في ذلك ما يسري عنها . وتذكرت نصائحي ... وانشات معهدا للتجميل في بيروت . وهكذا كانت ملكة مصر السابقة اولى تلميذاتي .

ثم التقت ذات يوم النقيب خطيبها السابق . وكما قال برو : ((لم يكن قد تخلى من حبه لها ، بل وجدها اجمل مما كانت من قبل ، وبعد ايام قلائل تزوجها . ومن السهل تصور السعادة التي غمرتهما بعد تلك الماسي الطويلة)) .

ومرت سنوات طويلة على اقامتي تلك في مصر، وعلى الرغم من خصب تلك الاقامة بالمغامرات والماسي فقد بقيت ذكرياتها حية في مخيلتي . وثمة ايضا لحظة اخرى في حياتي اعلم انني سأذكرها دائما على الرغم من خلوها من عنصر الماساة: انها مرور احدى الزبونات في حياتي ... اجل ولكن اي زبونة !

يعود ذلك الى العام ١٩٦٣ . وفي مكتبي باب يؤدي الى فناء ويمكنني من الدخول والخروج دون ان امر بالصالونات . ومن الخارج يكاد هذا الباب لا يبين بالنسبة الى شخص يجهل وجوده .

وفي ذلك اليوم كنت اعد مقالة لاحدى مجلات التجميل عندما رايت بابي السري ينفتح على مهل وبتردد

ناريمان — ملكة سابقة علمتها التجميل عندما اصبحت المسالة مادية !

كان شبحا قد حركه . ولكن سرعان ما بدت من خلاله امراة ترتدي معطفا قديما ، وقبعة كبيرة تتدلى اطرافها على عينيها المحجوبتين بنظارتين سوداوين . وترددت في الدخول . وظننت انها امراة غريبة ضلت الطريق ولا تعرف اين كانت . وقلت لها :

— يجب ان تخرجي يا سيدتي ، وتدوري حول الفناء ، واذ ذاك تجدين باب الصالونات في الناحية الاخرى .

وجه ((الالهة))

ولكنها سرعان ما اجابت بالانكليزية .

— كلا ، كلا ، لقد اتيت بقصد التجميل . ادخلني راسا الى احد الصالونات دون ان يراني احد ، واهتم بي انت شخصيا . يجب الا يعلم احد انني هنا .

وفجاة ابتسمت الزبونة الغريبة لتضيف كلمة واحدة :

— ارجوك ...

ومن تلك الابتسامة عرفت صاحبتها : غريتا غاربو .

وعندما كنت في هوليود كانت غاربو واحدة من النساء اللواتي تمنيت ان اتعرف اليهن . ولكن المرء لا يستطيع التقرب بسهولة من ((الالهة)) ، ولم افلح حتى في لمحها .

وقلت امراة لا نجمة سينمائية ، ذلك ان ابتسامتها وغموضها وشاعريتها وشفافيتها وجمالها الاخاذ وسحرها الذي يستهوي القلوب ، كل ذلك ياتي قبل موهبتها التي كانت مع ذلك لا تقاس باي موهبة اخرى . واذا كان لقب النجمة الكبيرة يرفع من شان مارلين ديتريش مثلا فانه في نظري يحط من قدر غريتا غاربو . صحيح ان هذا الامر نسبي ، ولكنها بالنسبة لي، وقبل كل شيء ، نوع من الالهة التي لا تطال .

واحترمت مشيئتها وادخلتها سرا الى احدى الحجرات وانا اكاد لا اصدق عيني .

وشان الكثيرات من شقراوات الشمال كانت لها بشرة جافة ، ولكن ذلك لم يمنع تلك البشرة من ان تكون رائعة الجمال . والذين يذكرون ((الملكة كريستين)) او ((غادة الكاميليا)) يشاطرونني هذا الراي . ان بشرة غريتا غاربو الحليبية ، الشفافة المشرقة تكاد تلمس من قنا الصورة ، ولكنها كغيرها من البشرات الجافة بحاجة الى عناية مستمرة لكي تستمر في اداء وظائفها الطبيعية : التنفس، الافراز ، الامتصاص ، وعدم الذبول والانقباض ، وهذا ما طلبت مني ان افعل .

وانحنيت فوقها لكي ازيل ماكياجها ، وبقيت بضع ثوان انطلع اليها دون ان اجرؤ على لمس ذلك الوجه الملائكي. كنت مضطربا كشاب في سن المراهقة . لقد طالما تمنيت ذلك عندما لم اكن بعد شيئا . اما الان وقد تحققت امنيتي فلم تعد سوى ذكرى ما كانته من قبل : انعكاسا على شاشة ... ولكنه انعكاس تحتفظ به الصورة السلبية الى الابد .

ولم يكن بوسعي ان امضي في التامل اكثر مما فعلت . ولامست اصابعي وجه ((الالهة)) ، وبدت حركاتي المهنية اشبه بمداعبات تجري على وجه حبيب . ترى اي رجال هم الذين امسكوا بين ايديهم ذلك الوجه الذي كان مدعاة احلام عريضة ؟

وانا ايضا ، وقد انكببت فوقها ، رايتني احلم : بم كانت تفكر تلك المراة الغامضة التي على الرغم من ابتعادها النهائي عن اولمب السينما ، لا تزال كما لو انها تمثل فيه الالوهة كلها ؟

ترى ، هل لجات الى صورة شهرتها دون ان تريد الخروج منها ؟ هل تريد ان تجهل ان الحياة من حولها قد ولت ، وانها بالنسبة الى الشباب لم تعد سوى اسم اسود على ورقة بيضاء في تاريخ السينما ؟ كيف كان بوسعي ان احلم ، ومن كان يجرؤ على طرح السؤال عليها ؟

وبالنسبة لي ايضا فان تلك الساعة التي انصرمت داخل حجرة صغيرة مع ((الالهة)) ستبقى غير مادية كالحلم . ذلك اننا لم نتبادل خلالها سوى عبارات قليلة تائهة، ولكن صوتها كان يرجع كل كلمات الحب والامل والياس ...

وانصرفت من باب مكتبي بمثل الغموض والسرية اللذين دخلت بهما وكان من حقي ان احظى ثانية بابتسامة ((الالهة)) .

هذا كل ما حظيت به منها ... ابتسامتان !



ايزابيل دوفرانس التي ساعدتني ذات ليلة ساهرة على تجميل صديقاتها في لبنان .

عزيزتي اخلاص

أنت تسأل... والدكتورة اخلاص تجيب

البنت ضحية أمها

□ انا عامل في العشرين . كبير اخوتي واخواتي . اهلي يحبونني حبا ليس له حدود . لو غبت او تاخرت في العودة الى البيت اقاموا القيامة واقعدوها . اخيرا قرروا ان يزوجوني باسرع ما يمكن وكيفما اتفق ، وهمهم الوحيد ان يروا « اولادي » يمرحون في البيت . خطبوا لي فتاة من اقارب والدتي ، بعد اخذ رايي وموافقتي . قبل اعلان الخطبة حدث ما لم يكن في الحسبان اذ ما كادت ام الفتاة تدخل بيتنا حتى راحت تراودني عن نفسها بشتى الطرق والاساليب . لم استطع مقاومة اغراءها فعاشرتها معاشرة الازواج مؤجلا الخطبة . وبعد مرور سنتين على هذه العلاقة الشائنة شعرت بضميري يؤنبني فاخبرت اهلي بالحقيقة واتخذنا قرارا بمقاطعة الاسرة والغاء مشروع الخطبة . لكن ام الفتاة لم تقابلنا بالمثل . ما زالت تزورنا وقد عاد اهلي يرددون النغمة السابقة بوجوب زواجي من الفتاة على اعتبار ان من الظلم اخذها بجريرة امها . ماذا افعل علما بانني اكتشفت ان سمعة هذه الام سيئة من زمان .

معذب محتار (الهرمل)

● الامهات ياكلن الحصرم والبنات يضرسن بعد الذي حدث اصبح زواجك من الفتاة نوعا من الزنا . ورسالتك على كل حال توحي بانك لا تشعر نحو الابنة باية عاطفة تؤهلك للزواج منها . لقد ذهبت الفتاة ضحية امها وضحية انسياقك وراء غرائزك . ولم يعد امامك سوى ان تتصرف كالرجال فتخبر الفتاة صراحة بانك صرفت النظر عن الزواج وتضع حدا لهذه المهزلة بغض النظر عن القيل والقال . فما اهمية ما يقوله الناس تجاه ما يمكن ان تقوله لنفسك !

دكتورة اخلاص (ع)



العلم نور ... و... لكن

□ انا طالبة في التاسعة عشر . وحيدة بين ثمانية أخوة . منذ ثلاث سنوات احببت ابن خالتي الذي يسكن بجوارنا . في البدء كان حبي له نوعا من التسلية والتباهي ، لكنه احبني على ان يتزوجني . هو يكبرني بثلاث سنوات . حالته المادية وسط . حالته الاجتماعية عدم . ما كاد اخوتي يعلمون بانه طلبني للزواج حتى جن جنونهم واخذوا يحقرون من قدره امامي . راح كل منهم يتبرع برايه :

« ازعر . سكرجي . نسونجي . اخجل ان ادعوه صهري » ! قررت فورا الابتعاد عنه بالرغم من ان اخوتي اكتفوا بافادتي عن رايهم تاركين لي حرية تقرير مصيري .

لكني لم اتو على تحمل بعده طويلا . عدت اليه حين علمت بانه اصبح يعاقر الخمرة ويبدد المال لشدة تألمه . اخبرني بانه يجن ان مضى يوم ولم يرني . وها ان مشكلتي قد ازدادت تعقيدا حين ارسل الي احد اخوتي بان اعمل ترتيبي على اللحاق به لاتخصص مثله في ايطاليا . ولما علم ابن خالتي بالامر جن جنونه وقال لي : « انا اريدك كما انت . اذا تخصصت لن يعود هناك نصيب بيننا » . هذا بالاضافة الى ان فكرة تغيبي عنه اربع سنوات كاملة تشقيني بقدر ما تشقيه . ماذا افعل ؟

المعذبة ف.س (زحلة)

● او انك كنت في التاسعة والعشرين — لا التاسعة عشر — لقلت لك تزوجي فورا . لكنك في سن تسمح لك بان تكملي علمك دون ان تجازفي بحبك . وهذا ما يجب ان يعلمه ابن خالتك . اشرحي له ان الافتراق سيكون امتحانا لعواطفه وعواطفك . قولي له ان ينتهز هذه الفرصة فيحاول ان يخرج «اجتماعيا» من منطقة الصفر وان يثبت وجوده . ان الحب يصنع المعجزات . اما اذا كنت تعتقدين ان سفرك سيحطم حياتك وحياته فتزوجيه وامرك الى الله . واخبري اهلك كم من فتاة تزوجت ثريا فافلس وكم من فتاة تزوجت فقيرا فاثرى.

لمسات

الفت المعلمة درسا شيقا حول الجمال والطيبة انتهت منه الى ان الطيبة تفوق الجمال . ثم التفتت الى تلميذاتها واشارت الى واحدة منهن في العاشرة من عمرها ، وسألتها :

— والان يا اليس ، ايهما تفضلين ان تكوني ، طيبة ام جميلة ؟

اجابت اليس :

— ان اكون جميلة واستغفر عن خطاياي .

مشكلة رباعية

□ انا شاب في العشرين . التقيت بامراة متزوجة ولها ولد واحد . عمرها في مثل عمري . بدات علاقتنا بلقاءات افلاطونية قصيرة لانها كانت تاتي دائما في صحبة « اخت زوجها » تولهت بها ولها شديدا فرحت اكتب لها الرسائل وابوح لها بمكنون قلبي . ارسلت لي مع خادمتها رسالة تعبر فيها عن مبادلتها عاطفتي بالمثل وتطلب ان استاجر لها شقة تستطيع ان تتردد عليها لمقابلتي . اخبرتني في رسالتها بانها معذبة واضافت : «انت الوحيد . حطمني او اسعدني» . استجبت لكل طلباتها لكني بعد البحث والتنقيب علمت ان زوجها يعاملها احسن معاملة كما اكتشفت ان لها علاقة مع شخص ثالث تذهب لملاقاته مع « اخت زوجها » . فما رايك في هذه المشكلة « الرباعية » ؟

ن.ج.ع. (عاليه)

● هذه ليست مشكلة رباعية . هذه مصيبة مربعة . والمصائب لا تحتاج الى نصيحة ناصح لتحفز الانسان على الهرب منها . انفذ بجلدك فانت لم تقع في حب امراة بل وقعت في وكر رذيلة . اما العذاب الذي تتحدث عنه فاجعله نارا تصهرك وتبين معدنك الحقيقي . ابتعد وخذ معك العشرين ربيعا واعتبر ما حدث اختبارا من الاختبارات التي تساعد امثالك على النضوج عاطفيا وذهنيا .

الرجولة ليست في المظهر

□ انا شاب سوداني الجنسية . في التاسعة عشر . امارس مهنة الحلاقة . ولذلك كثيرا ما يعيرني والدي واخوتي بانني لست رجلا كالرجال . يريدونني ان اعمل في التجارة مثلهم ويتميزون غيظا كلما راوني داخلا البيت في قميص مشجر او بنطلون شارلستون . حتى انهم نالوا علي يوما واشبعوني ضربا . افكر في ترك البيت والهجرة . فما رايك والى اي بلد اذهب ؟

ماهر د.د. (ام درمان)

● اليس من المنطقي قبل التفكير في الهجرة من الوطن ان تفكر في « الهجرة » من البيت ، او في الاستقلال عن اهلك حتى لو اقتضى الامر السفر الى بلدة اخرى . اذا كنت تحب مهنتك الى هذا الحد وتابى ان تغير شعرك كما يطلب منك والدك فحاول ان تثبت له ان الرجولة ليست في المظهر . وان تثبت ذلك لنفسك ايضا .

ردود سريعة

الى م. القاهرة

● اخبرتك مرة ان شتى الافتراضات حتى تلك التي ترتكز على سوء الظن تجعل تضحيتك بنفسك ظلما صارخا . ما لك وما لاقاربها . اعمل بنصيحة امك فقلب الام دليلها .

الى ((المعذبة اقبال)) . الكويت

● رسالتك ما زالت امامي احاول ان افك رموزها . نعم . اسلوبك غير واضح لكنني ابذل المستحيل لافهم . فصبرا جميلا .

الى ((المعذب ز.ت)) برج البراجنة

● معنى ما حدث اننا « جننا بليلى وليلى جنت بغيرنا » فاصرف هذا الموضوع من ذهنك واعكف على دراستك واهتم بعملك حتى يرزقك الله بينت الحلال .

الى ((ريمون. ت.)) حلب

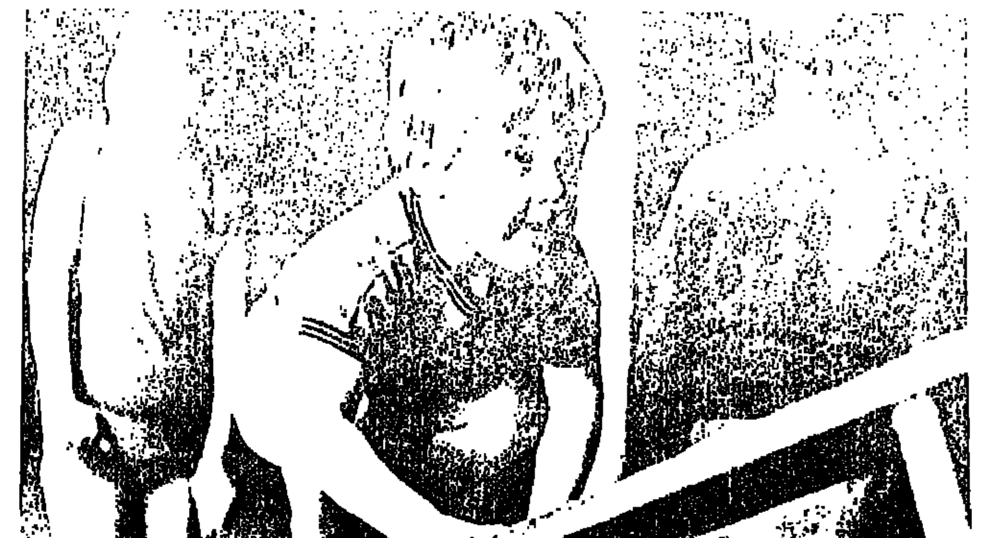
● تكلمت عن احوالك لكنك لم تشر بأي شكل من الاشكال الى ((صلب)) مشكلتك . انا لست بصارة ولذا ارجو مزيدا من النقط فوق الحروف .

انوار على الأطفال



أطفالنا والرياضة

□ اللبنانيون بصورة عامة ليسوا رياضيين . ترى هل يعود سبب ذلك الى ان الدولة لا تخصص القدر الكافي من موازنتها للتربية الرياضية ، ام ان التلاميذ انفسهم لا يقبلون على الرياضة البدنية على نحو يمكن ان يجعل منهم ابطالا رياضيين في المستقبل ؟ ربما كان هذان السببان معا هما المسؤولان عن عدم نشاط التربية الرياضية في المدارس ، يضاف اليهما نقص في التجهيزات والملاعب وقلة في الساعات المخصصة الرياضة في برنامج الدراسة الاسبوعي .



في المدارس الابتدائية الرياضة تستهوي الاطفال .

ونتيجة استفتاء سريع اجري في المدارس الخاصة تبين ان قسما كبيرا من التلاميذ لم يطاوا ارض الملعب الرياضي منذ بدء السنة ، وان قسما كبيرا آخر يذهب الى الملعب عندما لا يستطيع ان يجد ما يلهو به في مكان آخر ، كما تبين ان نسبة التلاميذ الذين يواظبون على حضور درس الرياضة لا تتجاوز ٤٠٪ وان ٥٠٪ من التلاميذ يحضرون درسا واحدا من كل ثلاثة دروس .

ويقول احد معلمي الرياضة في معهد خاص ان عدد تلاميذه يقل في الفصل المدرسي الثاني بسبب رداءة الطقس ، وفي الفصل الثالث بسبب انصراف التلاميذ الى المراجعة . اما اسباب هذا الانصراف الجماعي عن الرياضة فاهمها الاعتقاد السائد لدى التلاميذ بان التربية البدنية هي بين المواد الدراسية مادة ثانوية ، وان الوقت المخصص لها لا يساعد على التعلق بها واتقانها . وفي هذا المجال يقول بعض التلاميذ ان مراجعة درس الرياضيات مثلا هي اهم بكثير من الذهاب الى الملعب لمزاولة الالعاب الرياضية ، وان هذه المادة الموضوعة على دفتر العلامات لا تحسب علامتها في الامتحانات النهائية . ويذهب البعض الآخر الى ابعد من ذلك فيقول « ليست الرياضة هي التي ستؤمن لي مستقبلي ، والاعمال الفكرية لا تحتاج الى اجساد قوية مرنة » .

ولا شك في ان قسطا من المسؤولية تقع على اولياء التلاميذ في هذا المجال ، ذلك انهم « يتساهلون » في عدم مواظبة اولادهم على دروس الرياضة ، وقد يساعدونهم احيانا على التهرب من هذه الدروس ، الامر الذي يقلل من اهمية الرياضة في نظر التلاميذ ويجعل الاقبال عليها محصورا بهواتها وحسب .

اثارة اهتمام التلاميذ

وعلى الرغم من هذه الاوضاع غير المشجعة فان كثيرين من معلمي الرياضة يحتفظون لحسن الحظ بحيويتهم وتفاؤلهم ، وقد نجح اغلبهم في اقناع الكثرة من تلاميذهم بانشاء الجمعيات الرياضية المدرسية . ولا يجد هؤلاء ضيرا في الانتقال ايام الاحاد مسافات طويلة لحضور مباراة يقيمها تلاميذهم او لمراقبة نشاط هؤلاء التلاميذ في الميادين الرياضية المختلفة . ولكن ثمة ، مع الاسف ، الى جانب هؤلاء المعلمين معلمون آخرون بلغوا مرحلة الياس واعلنوا عجزهم عن اثارة اهتمام التلاميذ بالدروس الرياضية . فهم لا يدققون في غياب التلاميذ عن هذه الدروس ، ولا يطلبون من اي جهة للحصول على اعتمادات ومساعدات مالية من الجهات المسؤولة او لتجديد التجهيزات والمعدات الرياضية . وفي ذلك ضرر كبير يلحق بمستوى الرياضة البدنية في المدارس وبمستوى الصحة العامة لدى المواطنين .

واذا كان على الدولة ان تولي موضوع الرياضة البدنية في المدارس مزيدا من الاهتمام فلان رجال التربية يجمعون على ان من واجب الولد ان يتعلم باكرا كيف يأخذ مكانه بين الآخرين عن طريق اللعب والحركة ، وكيف ينسق ويحدد حركاته . ولقد لاحظ هؤلاء ان الاولاد الذين لا يعرفون ابدانهم معرفة جيدة او لا يميزون اليمين من اليسار يلقون بعض الصعوبات على الصعيدين المدرسي والعاطفي .

الافادة من الفرص

ولكن هل المعلمون على استعداد لان يعيدوا ضمن هذه المفاهيم النظر في كيفية استعمالهم الوقت ؟ كثيرون من هؤلاء المعلمين يعتبرون انهم لم يعدوا لهذا النوع من التعليم ، وكثيرون غيرهم ليسوا مقتنعين بفائدة التربية البدنية فيقولون ان الولد لا يتعلم جدول الضرب وهو يتسلق الحبل !

وعلى الرغم من ذلك كله فان ثمة تباشير ترتسم في الافق ... لقد اصبح لدينا دور خاصة لاعداد معلمي الرياضة ، تخرج كل عام افواجا من حملة الشهادات في التعليم الرياضي يتوزعون على المدارس الرسمية ليطبقوا احدث اساليب التربية الرياضية ويحببوا الى التلاميذ ممارسة الحركات والالعاب التي من شانها ان تخلق منهم مواطنين اصحاء نشيطين . وفي خارج المدارس فان المديرية العامة للشباب والرياضة ناشطة هي ايضا في نشر انواع الممارسات الرياضية المختلفة عن طريق الاندية الرياضية التي لا تبخل عليها بالعون والرعاية والتوجيه .

ومهما يكن فانه لا بد من مرور سنوات قبل ان يعطى للرياضة ان تحتل مكانها الصحيح في قلوب الناشئة ، هذه الناشئة التي تصرفها مجالات لهو متعددة عن الافادة من الفرص المتاحة لها على الصعيدين الرسمي والاهلي لتكوين بنيتها تكوينا سليما متناسقا .

من كلمات الاطفال

— سال الطفل اخته البالغة من العمر خمس سنين : هل تحبين العزلة ؟ فاجابت : لا ادري فاني لم آكل منها قط .

— كارولين تبلغ من العمر ستة اعوام وليس لها سوى حلم وحيد ، وهو ان ترى باريس .. واتفق ان وقع نظرها في البيت على بطاقة بريدية مصورة وعليها صورة برج ايفل . فسالت امها : هل كل البيوت مبنية على هذا الشكل في باريس ؟ ..

— بعد ما سمع شارل قصة ادم وحواء في الفردوس الارضي ، وعلم كيف ارتكب الانسان الاول « الخطيئة الاصلية » عندما عصى امر الله واكل من التفاحة المحرمة ، رجع الى البيت وسال والده : هل تعلم متى اكل ادم من التفاحة المحرمة ؟ فتعجب ابو الطفل من ذلك السؤال وقال له : لا فاجابه ابنه البالغ من العمر تسعة اعوام : كان ذلك في ١٥ ايلول فساله ابوه : كيف عرفت ذلك ؟ فاجاب الطفل لان التفاح لا ينضج قبل ١٥ ايلول !..»



حيث يتعلم التلاميذ كيف ينسقون حركاتهم ويميزون اليمين من اليسار .

ملتقى فناني العالم ...

□ بينال البندقية يقام مرة كل عامين ، منذ ما يقارب القرن . فهل هناك محل للبنان ولفنانيه في هذه التظاهرة الفنية العالمية ؟ . .

المؤسف ان يكون الجواب لا . . . .

وحق الاشتراك في بينال البندقية يبقى مكتسباً لكل دولة تعي واجب الثقافة والاطلاع الملقى على كاهلها . كل دولة تحس ان الفن هو احد مداخلها الرئيسية ، للعالم والتطور والعصر . وما على لبنان الا ان يتقدم فيشتري حائطا ، او ارضا ، يبني عليها جناحا لفنانيه .

والوجود العربي الوحيد في بينال البندقية هو لمصر . واكثر الزائرين يهرعون لمشاهدة الفنون التشكيلية الشرقية . .

فاين نحن من الحضور الفني العالمي ؟ . . واين الدولة تفتح ابواب العالم امام فنانينا بالنفس السخاء الذي تستقبل فيه الوارد الينا ؟ . . .

فحسن الضيافة عندنا ، يخولنا ان نكون مضيفين عند الآخرين . وحقنا في ذلك كبير . لاننا لسنا دخلاء على الحركة الثقافية العالمية ، ولسنا دخلاء على الفن .

بينال البندقية هو ملتقى فناني العالم . . . يستقطب كل الوجوه الفنية المتطورة . . . وكل اقلام النقد الفنية العالمية .

بينال البندقية هو متحف الفن الاوروبي العالمي العالم .

من بينال البندقية لهذا العام وصلتنا هذه الصور بواسطة الفنان وجيه نحله الذي كان يقيم معرضا منفردا له هناك .



ارني ايكلاند . . . العامل الثائر

● ولد في النروج عام ١٩٠٨ وهو من المتفردين بين الفنانين النرويجيين باتجاهاته ، ويعد من أفضل الذين مثلو فن بلاده في العالم .

ابن عامل ، قرر الاخلاص لابناء طبقته ، وبدأ ممارسة فنه في احلك الأوقات ، عندما اشتد الصراع بين الرجعية والتحرر الفكري في بلاده . . . . لكنه وهو العامل الداعي الى تحسين اوضاع طبقته ، عمل بهذا الاتجاه ، وفجر امكاناته الفنية لنقض قدرية الانسان ، والوقوف ضد كل ما يسير حياتنا . فظلت رسومه مستقاة من المعمل والانسان والعامل والآلة .

مثل دولته بتقديم لوحات متعددة في بينال البندقية ، هذا العام .

صفائح ملونة متحركة

● « مجر كرينو » يعرف فنزويلا في صفائح ملونة متحركة في بينال البندقية . وهي صفائح متحركة ، تاخذ الوانا متعددة عند تحريكها او اضاءتها . وهي بالتالي تمثل تلاعبا فنيا للون الواحد .



صفائح ومتفجرات ويلي وبير

احد الفنانين السويسريين الذين لحقوا ركب الفن الهندسي المدني ، في اوائل العام ١٩٦٠ .

بعد مرحلة سريالية انتقل وبير في العام ١٩٦٢ الى استعمال المتفجرات فوق صفائح الالمنيوم لاعطائه اشكالا متنافرة غريبة . اشكال هندسية سعى الى تلوينها بعد ذلك فظهرت لوحات نائتة ومتفجرة الزوايا والداخل . . . . وفي عام ١٩٦٧ استعمل مادة « الكروم » على لوحاته ، فاصبحت تلمع كالمرايا ، ثم سلط عليها الاضواء الكاشفة المغطاة بالالوان ، فاذا بالمار امام اللوحة ، وكانه يمر بمسافات الالوان والاشكال ، للعمل الفني الواحد .

وكانت لوحات « وبير » الصرعة الفنية لبينال البندقية .



اندريه دومانوفسكي وفن العصر !

● ولد في بودابست عام ١٩٠٧ . درس الفن في بلده ثم انتقل الى روما . اول معرض له كان عام ١٩٢٩ ومن ثم تنقل حول العالم . . هو ، مثل كل فناني بلاده يمثل تحدي الفنان في ادخال فنه في اطار العصر . والفنان الهنغاري يساير العصرية والتطور لخلق المجتمع الافضل للانسان . فمنطلقه هو الانسان وفنه لفرح وسعادة وحاجة الانسان . وتحلقت اعمال الهنغاريين في بينال البندقية حول « السجاد » والحفريات ، مسايرين النظرة الحضارية العصرية للفن في القرن العشرين ، ومعتمدين بالتالي على اظهار اروع ما استجد في بلادهم وعند فنانيهم من تطور فني قيم .



٣٥ سنة = ٢٧,٠٠٠ متخرجة

● سيدة برتغالية . ترطن بالعربية . تتكلم بسرعة ومخارج حروفها مبتورة ، تترجم عن لغتها الام افكارها ... قصيرة ، مملؤة الجسم ، سمراء . وتخيلتها وهي تحكي ... تخيلت بلادها السمراء والفن... تحدثت كيف اتت لبنان ، وكيف بدات معهدها .. وتحدثت ، فتخيلت مهارة الحرفية البرتغالية .. وشاهدت الايدي المعروقة المقهورة — وسمعت الاغنيات الحزينة .. ورن صوت ، « اماليا رودريجيز » يشجن الفادو ...

افتتحت معهدي في العام ١٩٣٥ ... ومع نهاية هذا العام ، تخرجت من معهدي الطالبة رقم ٢٧،٠٠٠ . والسيدة سيلفا تقضي مع طالباتها ، طول النهار ، تعلمهن التفصيل ، والرسم . رسم الازياء .. الخياطة ، وتنسيق الازهار .. يضم معهدها قرابة المئة طالبة كل عام .. وهناك ايضا بعض الطلاب ، ولكنهم قلة ... وحدها تعلمهم كل الفنون . فهي دقيقة لا تامن لمشاركة احد .. وهي تحب عملها تتعلق بالاتقان وتتحدث بعصبية من ابداع الايدي .. « على اليد ان تمرن وتتمرن لتصبح واثقة ، تخط الحركة كالالة .. عليها ان تبدع فلا تخاف .. وعلى اليد ان تتعلم التفصيل قبل ان ترسم ، قبل ان تصمم ، والا لما عرفت كيف تفصل الزي ، او لاوقفت صنعة الخياطين » ..

وقالت لي : « هل تعرفين جان بير دوليفي ؟ وابتسمت .. اعرفه .. كان تلميذي ، اوائل الخمسينات » — واختارت احدى الرسوم ، من مجموعة كبيرة — طالبة اسمها امال سعيد ، لها مستقبل كبير ... فهي تحب عملها — تمضي الساعات ولا تتعب ...

وانا ساسافر الى باريس ، كي اعود من معهد التفصيل الحديث بالجديد لطالباتي.. وسافر الى اليابان في الرابع من اب لاقدم نفسا في احد معاهد تنسيق الازهار هناك..

وتعود السيدة مع الخريف . ومع الخريف ، يعود كل من سافر في الصيف ، وارتاح ، وعمل .. تعود الطيور الى اعشاشها ، تلجا للدفء قبل العاصفة . تعود من ترحالها .. فالى الخريف .



الاحتلال والمقاومة ، في « المنقذ » ...

□ « هورست بوخولز » بطل فيلم « المنقذ » . كتبه ، انتجه واخرجه للسينما الفرنسي ميشيل ماردور . يعرض في سينما بيكاديللي . الحمراء اشترك في التمثيل دانييل اجوريه ، وهيلين فالين .

من هو المنقذ ؟... والمنقذ عندما ياتي فلاي سبب ؟... لانقاذ ماذا ، ومن ؟... منقذ فيلم « المنقذ » ، شاب جميل . والجمال هنا كان نقطة ارتكاز عند المخرج ... جمال الريف الفرنسي ، جمال وبراءة الفتاة وطهارة الصبا الملتصق بالارض بالطبيعة . وجمال الوجه عند المنقذ ، بطل الفيلم وما يختبيء تحت ذلك القناع من وجوه سوداء شريرة ، ومآرب انسانية تسلطية ، فاشستية ، هدامة .

فتاة تقرا ، تحت شجرة ، ترعى ابقارها في الحقل ، والطبيعة هادئة خضراء ، حية . يجفل الحصان ، فتنهض الفتاة متمهلة ، تنظر الى الحركة ، فاذا برجل ، يداعب مساء الساقية برجله . تختبيء الفتاة فيدعوها . يكسر خوفها بالبحث من حشرة مائية . فتقترب منه مطمئنة . ويلاحظ المشاهد بسرعة براعة الشاب وذكائه امام طفلة في الرابعة عشرة . تساله من هو ويسالها . يتعارفان . يطعمها الشوكولاته الممنوعة والمفقودة في الحرب . وتكتشف من خلال حديثهما وضع القرية . فرنسا تحت قيادة الجنرال « بيتان » . تحارب ضد الانكليز بمساعدة هتلر . وتجهل الفتاة غابوها علمها على الصمت .

في زمن الحرب ، الناس لا يتكلمون ، حتى لا يعتقلون . والرعب يدب ليس من وجود السلاح فقط ولا من ضرب القنابل ، ولا من الموت . بل من كلمة الحرب بحد ذاتها ، من الخيانة ، من المقاومة ، من الاحتلال ، من العدو والصديق . فكيف بطفلة قربة تلتقي غريبا ... ويخبرها الغريب انه من المقاومة ، « انا من هؤلاء الذين تسمونهم ارهابيين . فاذهبي نادي والدك واهلك ، اذهبي . نادي البوليس » ... وينهض ليذهب .. وهو الجريح فتخاف ... تخاف من صدقه . اننا عندما يأتمننا اي انسان على السر ، نشعر باننا اصبحنا موكلين تلقائيا بحمل ذلك السر، بمشاطرته . والطفلة تتوق الى الغريب ، والبطولة ، .. والرجل جميل .. وهو من هؤلاء الذين يسمون ارهابيين .... فتحمله الى علية بيتها ... ويبقى ينظرها ويقول لها ... ستتقلبلي الى والدك ، الیس كذلك

... ومن هذا التنبيه والتحذير والاكراه المستحب ، تبدا الفتاة تعتاد وجود الجميل المغامر ، في حياتها . تاتيه بالاكل ، بالنبيذ ، تغسل رجله المكسورة بالماء ... وهو يحنو عليها ، ويعلمها ... يفهمها درب السياسة الخاطيء الذي تنتهجه بلادها ازاء المقاومة .. ويكبر دور المقاومين في عينيها ، يجعلها تعبد صورة القتال الشريف الحر لاجل الوطن والارض ... ويسمع منها الكثير ... يسمع منها ما يتعلمون في مدارسهم من تقديس للمرقية النازية . ومن فضل النازية الهتلرية على الشعوب ، ورقيها . وتبدا الفتاة تشك بما تتعلمه في كتبها ، تبدا تقدر وجود الوطني المقاتل لتحرير ارضها الفرنسية ، ويفهمها من دور انكلترا ... ويقول لها بانه انكليزي فتبدا بمناداته ... « الانكليزي » ... ويصبح ذلك الانكليزي رمز الحنان ، والرجولة ، والبطولة والتحرير ... يصبح رمز الوطن السليب المجروح ... المدافع عن نفسه وتبقيه في العلية ... ابقيه ريثما يستطيع السير على قدميه ... وتشاركه عليته في غيبة اهلها .. اهلها مثل كل الفلاحين في المنطقة ، يشدون الى ما تبقى من ارضهم ، تعيلهم وتقيهم شر الحاجة ، وهم رازحون تحت الاحتلال وتساقط الرصاص .

والفتاة لا تساعدهم في الحقل ، فهي فتاة متعلمة وعلمها هو « السرتفيكا » اي الشهادة الاولى ، ولكنها تحس بانها اعلى مستوى من اهلها العمال الفلاحين ... لذا تلجا لصديقها في العلية ، يفهمها التاريخ والواقع والمنطلق الوطني ، يعلمها ان تكره الالمان وتحنو على اهلها والفدائيين ... وتحبه الفتاة ... تشتاق ان تبقى بجسدها . كما هي بروحها قريبة ، لكنه وهو المناضل ، لا يلين ، لا يعطيها من نفسه اي وعد ، اي غراء ... لا يستغل عطاءها ، ومرة تخلع ملابسها وتنام بجسدها الابيض الطاهر بجانبه ، فيداعب شعرها بحنان . ويحثها على الدرس ويبعدها عنه . وتتعلق الفتاة به اكثر واكثر ، تخبره بانها تشتهيه زوجا لها وانها ستطيع له الاكل ، تغسل ثيابه .. وتحلم الفتاة ... تحلم بحبها له ... وينامان ليلة بين اغصان الذرة ، ومرة يسبحان عاريين في الساقية ، في النبع ويتنشفان بخيوط الشمس في العراء ... ولا يمسها ... والجسد جميل ، مغري . ويؤكد المخرج بعمق وبراعة الناحية الجمالية ، كيف تنعكس على الروح ، لتجرها عند الفتاة الى الضياع والتعلق فالهوس المجنون المخرب... وكيف تبدا عند الشاب جميلة مخبوءة ، لتصبح في النهاية مصيدة للاحرار وفخا للمقاتلين من اجل بقاء وطنهم ...

يشفى الغريب ويطلب منها ان تساعده للالتقاء بعد ضياعه وغيابه بناس من المقاتلين مثله ... ويعلمها كيف تصل اليهم ، وتبدا بعجوز ، في القرية ، يحنو على المناضلين ... فيتعرف عليه ، على الغريب .. وتحس هي ان من احبت سيتركها ... تستجديه ان تذهب معه ... فيبعدها عنه ويقول لها .. ستنسيني وساصبح ذكرى لك ... ويهجرها ... فتصدم في اعز امانيها ... تتكسر حياتها ... تئن ... تتمزق من داخلها وتخاف ، ويتحول خوفها ، حقدا فتركض الى ضابط قريتها وتشي بحبيبها .. وتعلو النيران . ويقوى الضرب ، ويهيمن الرصاص . فتبتسم. نعرف في وجهها انها انتقمت ... ونبدا نحن كمتفرجين نتساءل ... ويقوى التساؤل عندما يقتادها جنديان في جيش هتلر وتصعد العلية التي قابلت فيها الضابط المسؤول في قريتها ولقاه ... وتبدا الكاميرا بارتقاء الارجل... الجزمة السوداء حتى وجهه وجه حبيبها ... حبيبها بثياب ضابط هتلري ... وترتبك هي ... ويختلط علينا نحن الامر ... ويذهب بها محاطا بجنده ، يخترقان الغابة ... ويقول لها ... ارايت ، « لقد صفينا كل المقاتلين المقاومين » ... وتنظر اليه بعينيها ولا تفهم ... « ارايت ، كنا بحاجة لنعرف مقرهم ، فتخفيت بثيابهم ، كنت بحاجة لشفقتك لحنانك ، لحبك ، ثم لحقدك ، فوشيت بي وعرفناهم ، فابدناهم . والان الباقين ؟ ... ماذا تريدين ان نفعل بهم ؟... لن تبقى معهم لانهم يعرفون كلهم انك سلمتهم ... والواحد سيحفظ سر الاخر ... فما العمل ... اترين، نحن نثبت مجد اوروبا ... الحكومات ستفعل افعالا رهيبة ... والسبب نحن ... نحن العرق الانقى والابقى ... ويعطي الامر ... فيحرق كل نساء القرية ، ويعدم الرجال ...

مجازر الحياة تتكرر ... الحكومات التي ناهضت الفاشستية ، تحكم بها شعوبها ... تباد القرية ... وتكر سيارة المانية ... وتنزل امام البيت الذي عرفنا ، ويطل هو الضابط ، بلباس مدني ، آتيا ليشتري ماكينات لحصد المزارع ... وتكون هي . زوجة ، تحمل الاطفال والحقد ، تعرفه ... تبعد زوجها بعد ان اجهزه النبيذ وتصوب عليه بندقية زوجها وتقتله ...

« القاتل » يقتل حتى ولو بعد عشرين عاما !



□ من يقود من ... الى الخيانة ؟ □

وداع
الكلمات

□ قبل ان نصمت
قبل ان ترحل الكلمات
لتعود مع الخريف
تحكي فرح الصيف ، قيظه والتعب
قبـــل ان تخنقها المبررات والشعارات
لتردد اقوالها مادون مـــرة
قبل ان نغرق في الثرثرة !
في المزايدات والمهاترة
هــــذا .. قبل ان نغوص ونختنق
قبل ان نتوقف عن قراءة ما نكتب
ونسمع ما نقول ، وما نصرخ
قبل ان نصبح بؤساء ، لا تمدنا الاشياء
نضحك في الاعراس . ونبكي في الاحزان
ونحيا دمى آلية .
وقبل ان نقف في الاعياد
نهنيء انفسنا بالنصر
فلنتذكر ان امريكا عدوتنا
باسرائيل عدوتنا
ولنصمت قبل القول المعهود
ارايتم . ادانوا اسرائيل
ارايتم ان الكل يحبنا ؟
والكل لن يسمح لاسرائيـــل بغزونا
بقتلنا ، بسرقة ارضنا ؟
اطفالنا . نساؤنا ، ماؤنا والرجال .
فنحن فرح الشرق العربي
ونحن واقع الشرق العربي
الاخرون لاهون
ابعدوا الكل عنهم
ونحن صرنا ، ببعضنا كلهم.
وصلنا للتنسيق
نحن حقيقة الشرق العربي !
قبـــل ان نكرر العبارات والشعارات
فالصمت فترة ، نتنسك !
لنعود اصحاء ، اقوياء ، عارفين .
ان الكلمة
جسد ، عقل ، قلب وحنان !!
فالكلمة ، تموت وتحيا في الانسان .

وجيه نحله ، يعرض في البندقية

● خط وجيه نحله بريشته ، اسم « الله » اكثر من آلاف المرات . وكان معرضه في الفندوم منذ اشهر ، تكريسا للخط العربي ، للوجود الشرقي في الفن الحديث . وتطور الخط عند الفنان ، حتى اصبح شكلا انسانيا ، جسدا ، دعاء ، و « الله اكبر » ... واللون قاعدة الفن التشكيلي في اللوحة غار واصبح هو الاخر صرخة دعاء ..

وكان منذ سنتين ، ان اشترك وجيه نحله في « بينال » الاسكندرية عام ١٩٧٠ . وفاز بجائزة المعرض الاولى ، فدعاه على اثر نجاحه ، مدير متحف الفن الحديث في البندقية، الذي كان يمثل بلاده في المعرض الى البندقية ... لاقامة معرض خاص به كاول عربي يحوز على جائزة فناني دول البحر الابيض المتوسط في الاسكندرية . فماذا قدم وجيه في البندقية صيف ١٩٧٢ ؟.. وما هي المشاكل الداخلية والخارجية التي اعترضته ؟..

— قدمت في البندقية ، آخر انتاجي الفني الذي يشمل ٢٢ لوحة من القياس الكبير في غاليري «لاتوليتا».

الافتتاح كان ، مهما ، بالنسبة لحضور النقاد والفنانين الاجانب واكثرهم كان موجودا لتقييم البينال السادس والثلاثين العالمي الذي يقام الان في البندقية ، والذي يستمر حتى آخر هذا الصيف ، لكن الاهتمام على صعيد المسؤولين اللبنانيين في البندقية كان ضعيفا جدا واكاد اقول فاشلا ... اذ تكبدت اموالا يعجز اي فنان عن دفعها حتى يمثل بلاده في الخارج ... ولقد انقذ الموقف أحد المغتربين اللبنانيين الذي قرات اسمه صدفة ، امام مكتبه فالتجات اليه وانقذني .. اسم المغترب « رشيد رحيم » وهو تاجر سجاد شرقي في البندقية ... وبعد ان دفع هذا المغترب نفقات ادخال لوحاتي عبر الجمارك ، ووضعت في المعرض ... قال احد النقاد ويعرف باسم « يودا » وهو صاحب مجلة فنية . « ان معرض وجيه نحله ، هو احسن معرض قدم في البندقية لتمثيل التراث الشرقي » ... وكان كل الزائرين يرددون كلمة «مولتوبيني» اي جيد جدا ... » .

● بعد ان اجبت عن السؤالين ، باجابة واحدة ... هل عندك اية انطباعات اخرى ؟.

— اثناء وجودي ، زرت اغلب المعارض . لم يلفت انتباهي اي معرض بالغ الاهمية في البندقية ، في صالات العرض العادية . واقول بكل فخر ان مستوى فنانينا احسن بكثير من اكثر ما هو معروض الان في البندقية .

واود هنا ان اوجه نداء خاصا الى وزير التربية الاستاذ ادوار حنين لشراء جناح للبنان في بينال البندقية، وذلك لا يكلف الكثير ... اذ عدا عن اثبات وجودنا الفني والحضاري في الغرب كله ، سنكون فخورين بما سنقدم ...

واوكد ذلك ، بناء على دعوة من « جيدو بيريكو » مدير متحف الفن الايطالي الحديث اذ قال لي : نحن على استعداد لاستضافتكم ، الى ان يبني لبنان جناحه الخاص في البينال .



□ وجيه نحله واحدى لوحاته في البندقيه □

"جرائد وأناشيد" ...
١٢ دقيقة من المسرح السياسي

□ سميح عشقوتي ، فرانسوا عقل ، فايق حمصي ، شوقي خوري ، وجورج قاصوف قراوا اخبار الجرائد . جريدة بيروتية في اذار ١٩٧٢ ... وغنوا اناشيد حماسية ، وطنية . جمعهم فوق خشبة المسرح فنان اسمه ريمون جبارة ، ومعهم غصت الحقيقة سخرية مرة امام اعيننا .

جرائد واناشيد ١٢ دقيقة من المسرح السياسي ، المنتقد ، الواعي ، البسيط . فلا انفعال ولا افتعال ولا درامية مصطنعة . انها واقع ، واقع ، واقع ... واقع كالاحداث التي نحياها ... كطلق الرصاص ... كالكلمات التي نقول . جرائد واناشيد هي الانسان العربي ... بعد الهزيمة ... قبل الهزيمة ... من سنين الترحال الطويلة . انسان النكبة الماضية والحاضرة . انسان الثار للشرف ، وتسلط الرجل والعقلية الرجعية ... انسان الحضارة البلاستيكية الزائفة ... انسان الطمع والربح والتجارة ... انسان القتال واللاقتال .... انسان الحرب ... فلنبقي مكانا « للسلم » ... انسان الدماء والصلاة والانتظار ... انسان القدرية ... انسان نصف الثورات والثورات الجانبية . وهو كذلك انسان التوق ... انسان الرفض ، رفض القدرية ... رفض السلسال المربوط بالارجل . رفض الانماط البشرية التي حكمتنا وتحكمنا . واختنق الرفض ... خنقوا الرافض ، لانهم تعدوا على السير بلا حدود ، بلا انحناءات ، بلا توقف ... ما تعودوا ان يكبر السؤال حتى التغيير ... والرفض جاء من الطلاب ... والنداء كان للجيل الجديد ... لانهم لم يتسخوا بعد .. لم يتبلدوا ... لم يحفظوا الشعارات ...

فهل من مستقبل ؟... وكان المستقبل في عمل ريمون جبارة وعدا بالمستقبل ، للمستقبل .

هل نتعرض للتمثيل ؟... او للاخراج في تحويل مخارج الاحرف والكلمات ، ضربات رصاص .. وهزء وتصفيق وحقيقة ؟!..

او للاضاءة التقنية البسيطة ؟.. او اللباس الاسود .. او لديكور الوحدات الخشبية التي تتجمع وتفارق حسب طلب معتقديها ؟.. ام نلخص ما رأينا ليلة ٢٢ حزيران ، في اطار اسبوع الفن ، في الجامعة اللبنانية ، بكلمات قليلة ! انها وعي سياسي ، اوانسع سياسي وتاليف جيد ، سيمثلنا مع غيره في مهرجان الشباب في الجزائر ، في اوائل شهر تموز الحالي .



□ القاتل والمقتول والاكبل □

هكذا من الأصل



أنوار على الكتب

أمير الاحلام ... ولا يطيقه أحد !

... نظرة ، فغشي ... حين التقى امير وايلز — جورج الرابع لاحقا — زوجة المستقبل الاميرة كارولين من برنزديك . ففي اللحظة التي دخلت بها كارولين الى القاعة، التفت الى صديقه « ايرل مالزبوري » قائلا: « اشعر بتوعك ... ارجوك ان تاتيني ببعض البراندي » ! ومنذ ذلك الحين لم يجد سوى الكحول سبيلا ليحصن نفسه ازاء صحبة كارولين البدينة . اما كارولين ، فلم يترك في نفسها ذلك الامير المكرش اي انطباع او اثر ... وجدته بدينا واقل وسامة من صورة .

هذا هو العقاب لجريمة الزواج السياسي ... وبالطبع كانت الخيانة الزوجية من الطرفين امرا متوقعا ... الا ان العقاب كان متحيزا اذ طال الاميرة فحوكمت بتهمة الزنى.

اما ذو الكرش الشره فكان ذوقه في العشيقات ملونا بالجدات : فكلهن كن اكبر منه سنا ... وجدات !!

وكان موضع سخرية صانعي الكاريكاتور والرسوم المتحركة والشعب ، ولم يتسع وقت المؤرخين له !...

هذا بعض ما في كتاب الان بالمر : « حياة الملك هنري الرابع وعصره » . ويحاول المؤلف رتق الشقوق في شخصية ذلك الملك الطائش ... فيذكرنا بما فعل لوجه لندن : فله يعود الفضل في روائع « ريجنت ستريت » وطرائف الاستراحة الملكية في « برايتون » ! ...

سمعت

● رن جرس التلفون وحمل صاحب البيت السماعة ثم ما لبث ان ناولها لببغائه قائلا :

— المخابرة لك من ببغاء الجيران..

نساء ... في رسوم !

● صنف من النساء اوحى الى الرسامين ما جعلهم من المشاهير عبر القرون ، نجدهن وقد اطللن علينا من اطاراتهن الضخمة المذهبة في القاعات الفنية الشهيرة ضمن صفحات كتاب « دمية على منصة » ... وهنا تنزع المؤلفة موريال سيفال الاقنعة والثياب التنكرية عن العذارى والعاريات « والمادونا » للا نفسي انهن بشر حين نقف باعجاب وابتهال امام لوحة لرامبرانت اولتيتيان ...

فترى « مادونا انتورب » التي يشع وجهها براءة وطهرا بعد ان مرت بريشة فوكيه ، فاذا بها في دنيا البشر عشيقة الجنود والملوك ومنهم شارل السابع ملك فرنسا . وفيليبو فيليبي صاحب الرسوم الدينية ما هو الا راهب نزع ثوب الرهبنة وهرب مع راهبتين صارتا مثالين له في تلك الرسوم الدينية .

وبوتيشللي رسم امراة احلامه سيمونترا عارية مرة واحدة ... كما تخيلها ، وبعد عشر سنوات من وفاتها ! ولم تخل حياة رافايل من صعوبات مع نماذجه ، فصاحبة الوجه الملائكي في « سستين مادونا » هي فورنا رينا عشيقته وكانت « ساحرة » تفضل ان تعانق القطط السوداء لا الاطفال في رسوم « المادونا » . اما الموناليزا الشهيرة فقد تشوه جمالها حين خلعت ثلاثة من اسنانها اثناء رسم دافنشي لها ...

... وجميع المشاهير هناك ، في الكتاب ! ويحسم بابلو بيكاسو الموقف الدني فيقول : « اذا ما تعلق الامر بامراة جميلة ، تسير الشهرة والرسم يدا بيد !.. »

خطة الخلاص البسيطة !

كتبت لي احدى قارئات هذه الزاوية ، معلقة اولا على المقال المتعلق « بحفظ وصايا الله وتطبيقها في الحياة » كاحدى علامات معرفة الله . وثانيا ، طالبة الي ذكر جميع الوصايا ، لظنها ان حفظها هي « الوسيلة » لانجاز « الغاية » اي الخلاص . وقد ختمت رسالتها بالكلمات « يائسة تبحث عن الرجاء » دون ان تذكر اسمها وعنوانها . ولكنها اساءت فهم المقال ، اذ ان جميع العلامات التي ذكرتها في هذا الموضوع ، لم تكن « الشروط والطرق » لنوال الخلاص ، انما « ادلة وبراهين » الحصول عليه . فليس بمقدور احد ان يظهر هذه العلامات في حياته الا من اختبر الخلاص بالفعل وعرف الله بالحق !

واكراما لها ولجميع الباحثين عن خلاص نفوسهم ، اريد ان اشرح خطة الخلاص البسيطة مستعينا بكلمة الله ، بصورة حوار بين الله والخاطىء ، فارجوك ان تتصور نفسك الخاطىء فيما يخاطبك الله مباشرة :

الله — صرحت في كتابي قائلا : « الجميع اخطاوا ... ليس بار ولا واحد . ليس من يعمل صلاحا » . ونتيجة هذه الحقيقة هي ان « النفس التي تخطىء هي تموت » .

الخاطىء — ولكن اظن انني لست بخاطىء كبير لاستحق الموت !

الله — انا لا اقصد « كمية » الخطيئة التي يرتكبها الانسان بل « نوعيتها » . وقد صرحت ايضا ان « اجرة الخطية هي موت » . وهذا يعني الانفصال عني الى الابد في جهنم !

الخاطىء — اذا ، فانا محكوم علي بالهلاك الابدي بسبب خطاياي ، ولا رجاء لي اطلاقا .

الله — هذا صحيح ! ولكن هناك رجاء لخلاصك . فقد احببتك في ابني الوحيد يسوع المسيح وبذلته « لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » .

الخاطىء — هل تقصد انك مستعد ان تمنحني الحياة الابدية وغفران خطاياي ؟

الله — اجل ! فقد كتب الرسول بولس عن ابني يقول : « الذي فيه لنا الفداء ، بدمه غفران الخطايا » .

الخاطىء — قلت انك « بذلت » المسيح لاجلي . فهل تقصد ان الخلاص هو « هبتك المجانية » لي ؟

الله — بكل تاكيد ! فقد اضاف عني بولس بقوله : « بالنعمة انتم مخلصون . بالايمان ، وذلك ليس منكم هو عطية الله » .

الخاطىء — احقا تقصد ان النعمة والخلاص هما بيسوع المسيح فقط ؟

الله — هذا ما كتبه بطرس عن ابني ... مني ، قائلا : « وليس باحد غيره الخلاص . لانه ليس اسم اخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص » .

الخاطىء — الا استطيع ان اقوم ... لانال الخلاص ؟

الله — ماذا يفعل اي انسان ليحصل على هدية ما ؟

الخاطىء — يتناولها ويشكر الهادي عليها

الله — بالصواب اجبت . وانا ... اهبك الخلاص . هذا بالاضافة الى ما قاله بولس : « ليس من اعمال كي لا يفتخر احد » .

الخاطىء — اتقصد انني لا استطيع ان افعل شيئا لاخلص نفسي ؟

الله — كل ما بوسعك ان تفعله هو ان « تستلم » خلاصي !

الخاطىء — اذا ، ماذا تطلب مني الآن ان افعل ؟

الله — اطلب منك ثلاثة امور بسيطة . (١) ان تتوب عن جميع خطاياك . (٢) ان تقر وتعترف بها لي مباشرة . (٣) ان تؤمن بكفارة ابني على الصليب ليطهرك من خطاياك بدمه وليبررك بقيامته ، ثم ان تقبله الآن مخلصا شخصيا لحياتك .

الخاطىء — انني مستعد لذلك بل ومقتنع ايضا . ولكن ارجوك توضيح معنى « الايمان » بالمسيح . فقد آمنت به دوما لكن دون ان اتاكد من الخلاص .

الله — احذر من الايمان « الذهني » اي تصديق هذه الحقائق عقليا . فقد كتب يعقوب بهذا يقول : « انت تؤمن ان الله واحد . حسنا تفعل . والشياطين يؤمنون ويقشعرون ايضا » . فايمان الملايين يشبه ايمان الشياطين . وسيظلون كالشياطين في تصرفهم وسلوكهم الى ان يهلكوا اخيرا في جهنم . اما الايمان « الموضوعي » اي القبولي ، الايمان المغير لسلوك الخاطىء وتصرفه ، والعاكس اتجاهه من الخطيئة الى الفضيلة ، الايمان الذي يظهر في عزم الخاطىء وتصميمه على ترك الشر والاثم هذه الدنيا المغرية ، هذا الايمان هو الذي يجلب الخلاص للخاطىء . فهل مستعد الآن ان تؤمن بهذه الصورة ؟

الخاطىء — اجل ، انا مستعد ان اترك الخطيئة والعالم واتبعك بايمان موضوعي ، واقبل المسيح الآن مخلصا شخصيا لحياتي .

الله — اذا ، فقد وهبتك الخلاص استنادا على ايمانك هذا وتصريحك . انت الآن من عداد المخلصين !

الخاطىء — احقا نلت الخلاص بهذه السهولة ؟

الله — اذن ، انت تكذبني ولا تصدقني . اولم يصرح بولس للخطاة قائلا : « لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت ؟ لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص » . وقد قال يوحنا عن ابني ان « كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا » اولادي .

الخاطىء — اذا ، فانا قد خلصت وصرت ابنا لك . لكنني لا اشعر بخلاصي او بتغيير في داخلي .

الله — اذن انت تتكل على شعورك اكثر مما تصدق كلامي ؟

الخاطىء — معذرة يا الهي ! فانا اصدق كل ما تقوله .

الله — اذن ثق وتيقن انني قد وهبتك الخلاص بالفعل .

الخاطىء — شكرا لك يا الهي . فها قد ملأ السلام قلبي . ولكن ماذا من خطاياي التي اقترفتها في الماضي ؟

الله — لقد غفرتها لك وطهرتك منها بدم يسوع المسيح ابني .

الخاطىء — حقا ، انه لخلاص عظيم ! ولكنني اخشى ان يجربني ابليس في المستقبل ويوقعني ثانية في الخطيئة .

الله — ان الروح القدس الذي سكبته في قلبك الآن سيقويك في التجربة لتنتصر عليها . اما ان تزحلقت وسقطت في الخطيئة مرة اخرى ، فما عليك الا ان تطبق الآية المكتوبة عني والموجهة لامثالك : « ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » .

الخاطىء — اذن ، فالروح القدس قد حل في قلبي !

الله — اجل ! وقد صرح الرسول بولس للمؤمنين : « الروح نفسه ايضا يشهد لارواحنا اننا اولاد الله » . فقد اتخذت جسدك هيكلا لي اسكن فيه بالروح القدس .

الخاطىء — ولكن ، ماذا عن عاداتي الكريهة وشوقي الى الملذات الدنيوية ؟

الله — لسوف يجدد الروح القدس حياتك ويغير رغباتك . ولن يكون للعالم اي جاذبية لك فيما بعد ... فقد كتب بولس بهذا يقول : « اذا ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة . الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديدا » ... هذا وساكون لك من الآن فصاعدا ينبوع سعادة ومصدر قوة !

الخاطىء — لكن ماذا يجب ان يكون جوابي لابليس اذا جربني بقوله انني لم اخلص ؟

الله — قل له انه « الكذاب ... الكذاب » .

الخاطىء — وبماذا اجيب ... الذين يصرحون باننا لا نقدر ان نتاكد من خلاصنا على الارض .

الله — اجبهم بما قال بولس ... : « ليكن الله صادقا وكل انسان كاذبا » .

الخاطىء — ما اعظمك يا الهي ... خطة الخلاص هذه . فماذا يجب علي الآن ان افعل ... هذا الخلاص ؟

الله — انني انا حافظك ... الا ان « تطيع » الروح القدس وتعمل بموجب ارشاده ... بولس المؤمنين قائلا : « لا تحزنوا الروح . لا تطفئوا الروح » ... وهو لا يحزن او ينطفىء الا بعصيانك اياه وعدم الرضوخ والامتثال لارادته !

الخاطىء — انني اشكرك يا الهي المثلث الاقانيم ، الاب والابن والروح القدس ، من اجل هذا الخلاص المجيد . فهل لك الآن من نصيحة اخيرة تسديها لي ؟

الله — اقرا كتابي يوميا وادرسه باستمرار لتتقوى في ايمانك وتنمو في اختبارك . صل دائما ، خاصة في الصباح لتتزود بالقوة فتحيا منتصرا طيلة اليوم . حاول ان تلتصق باولادي المؤمنين الحقيقيين ، ولا تستح بالشهادة للآخرين كي تربحهم الى المسيح !

الخاطىء — شكرا لك يا الهي من كل قلبي !

الله — فالى اللقاء يا بني عندما ادعوك الي ، اما عن طريق اجتيازك نهر الموت او بمجيء ابني لاختطاف المؤمنين به . والى آنذاك هاك وعد ابني لجميع المخلصين بدمه : « ها انا معكم كل الايام والى انقضاء الدهر ! » .

....

والآن ارجو يا عزيزي القارىء الا تهمل ما توصلت اليك ان تهمله مقدما ، وان فعلت ذلك دون ان تصل الى نتيجة اكيدة للخلاص ، فالتمس منك ان تكرر هذا الحوار الى ان تبلغ حقيقة الخلاص في قلبك وتتيقن منه !!!

كريم خالسو



قدموا "المنبه" ثلاث ساعات بالغلط وكانت المفاجأة !!

□ قدم لبنان الوقت ساعة معلنا العمل بالتوقيت الصيفي . وعلم الجميع بذلك وقدموا وقت ساعاتهم ساعة .

من بين هؤلاء المذيعة اميلي بركات .

اسرعت الى « المنبه » وقدمت الوقت ساعة ونامت على امل ان تصحو باكرا لتقدم برنامجها الموسيقي الذي يبدا في الساعة السابعة صباحا .

نامت اميلي ... وجاء شقيقها ، وكان يجهل ان شقيقته قدمت الوقت ساعة ، فعمد الى تقديم وقت « المنبه » ساعة ، واستغرق في النوم ايضا .

الوالد كان خارج المنزل ، ولما عاد متاخرا، ذهب للتو وبصورة اوتوماتيكية لتقديم وقت « المنبه » ساعة . ورن جرس « المنبه » في الصباح . استيقظت اميلي واسرعت في ارتداء ملابسها ، وتوجهت الى مبنى الاذاعة لتفاجأ بان الاذاعة مقفلة .

الساعة كانت الخامسة وليست السابعة كما كانت تعتقد .

انتظرت اميلي ساعتين وهي تحمل الاسطوانات بانتظار السابعة لبث برنامجها .

وعندما دخلت الاستوديو ، كانت المفاجاة الثانية .

قرع الهاتف ، وقيل لها ان البرامج الموسيقية ستتوقف حدادا على ضحايا القصف الاسرائيلي ، وستستبدل برامجها بالموسيقى الكلاسيكية .

عندما عادت اميلي الى المنزل ، ونامت نوما عميقا .



□ المذيعة اميلي بركات □



□ السيدة مارتا ارسلان □

هواية اوريجينال

● من هوايات السيدة مارتا ارسلان « الاوريجينال » هي صنع اللعب وجميع انواع الطيور والحيوانات بنفسها . تشتري مارتا الباترون الخاص لهذه الهواية ومن ثم تقص القماش وتحشو اللعب او الطير بالقطن او الاسفنج بطريقة متقنة جدا . ولقد ابدعت بهذه الهواية خصوصا بعد ان عرضت ما صنعته في دارها واخذت الصديقات ينثرن المديح فما كان منها الا ان ازداد عملها اذ ان معظم الصديقات طلبن منها ان تصنع لهن طيرا معينا.

ولقد تخصصت مارتا قبل زواجها في هذا المضمار لمدة ثلاث سنوات في بلدها فنزويلا حيث ولدت . ومرت فترة كانت تخيط فيها معظم ثيابها الخاصة بنفسها الا ان هذه الهواية لم تدم طويلا بالرغم من انها ابدعت فيها ايضا .

مارتا تعتقد ان المراة المتزوجة تستطيع ان تملأ فراغها بكثير من الاشياء المفيدة والحلوة والتي تضفي عليها الرضى ضمن منزلها . اذ ان تغيير روتين الحياة ليس دائما بالتنقل من مكان لمكان اخر انما باختيار ما يحلو للانسان عمله والقيام به .

من صفاتها انها لا تكره احدا او شيئا . لانها تؤمن بان الكره خطوة سلبية مضرة بالانسان نفسه . وعندما لا يعجبها شيء ما تبتعد عنه ولا تهتم له . فالانسان في رايها عليه ان يستغل الكثير من الصفات الطيبة والمشاعر الطبيعية الحلوة . ولا يجب ان يعطي الفرصة لاظهار ما لديه من قساوة وحقد وكراهية اذ عندها ينتهي الانسان بشكل سريع.

المكتبة ضرورية في المنزل

● منذ احدى عشرة سنة والسيدة روحة كنيمو تجمع المجلدات والكتب التاريخية والنفسية والقواميس المختلفة لتحتفظ بها في مكتبة منزلها ، ولديها الان مجموعة من الكتب الفريدة من نوعها والنادرة جدا . ترى ان المكتبة مهمة جدا في المنزل خصوصا للمراة التي لديها اطفال . فالاطفال بطبيعتهم يكثرون من الاسئلة الغريبة احيانا والتي يصعب على الام او الاب الاجابة عليها بسهولة او بعدم اكتراث .. ومثل على ذلك منذ ايام سالتني ابنتي عن معنى الكاوتشوك وما هو الكاوتشوك؟ عندها استعنت بالقاموس وفسرت لها مصدر الكلمة وطريقة زرعه بشكل صحيح . هذا بالاضافة الى الثقافة العامة التي تستطيع المراة ان تمنحها لنفسها .

من هواياتها حاليا الزرع .. وزرع الزهور المختلفة الانواع . والعزف على البيانو لان العزف على البيانو هو تعبير عن النفس. فانا اعزف الفالس عندما اكون فرحة والموسيقى الناعمة والهادئة عندما اكون متعبة . كما احب سماع مقطوعات لبيتهوفن وشوبيرت . واعتقد ان السفر في الصيف ليس من هواياتي انما اصبح (روتين) نتبعه انا وزوجي فالصيف في نظري يجب ان يكون فترة راحة واستجمام .

اجابت عن المراة المتزوجة والتي تعمل في نفس الوقت قائلة :

انا ضد المراة التي تترك عبء ومسؤولية تربية الاطفال على المربيات . فالمراة المتزوجة لهما مهمة كبيرة داخل منزلها تاخذ من وقتها الكثير من الساعات . انما لا مانع عندي من ان تعطي المراة بضع ساعات من وقتها اسبوعيا من اجل خدمات اجتماعية .



□ السيدة روحة كنيمو □

اغنية تسمعها لهذا الأسبوع



□ ميراي ماتيو في شكل جديد □

● للمغنية ميراي ماتيو اغنيات كثيرة سبق ورددها وطرب لسماعها المستمع اللبناني . تمتاز ميراي ماتيو بانها مغنية ديناميكية اذ ان عدد اغنياتها يزداد بشكل غريب . ولقد غيرت كثيرا من معالم شخصيتها وشكلها مؤخرا يعود الفضل في ذلك لمدير اعمالها الجديد اذ حولها الى انسانة جديدة على المسرح وابرز الكثير من مفاتنها وجعلها تطل على الجمهور بشكل جديد .

من المتوقع قدومها الى لبنان في الصيف المقبل لتغني في ربوعه اغنيتها الرائجة الان وهي بعنوان « اغفر لي هذه النزوة الطفولية» واليكم ترجمة الاغنية :

سامحني
عد الي كما كنت من قبل .
انني احبك ولا استطيع العيش من دونك
قضينا ايام حب هانىء وكنا سعداء نعيش مع الاحلام
الا انني احببت ان اطير بجوانحي واجسد حبا جديدا
انما يا حبيبي كنت اعود لاحلم بحبنا
وكنت اريد ان اعيش الحياة لحاضرها فقط دون ماضي ودون مستقبل ..
الا انني كلما عشت كلما احببتك اكثر واكثر ..

PARDONNE-MOI CE CAPRICE D'ENFANT
(MIREILLE MATHIEU)

PARDONNE - MOI CE CAPRICE D'ENFANT
PARDONNE - MOI REVIENS MOI COMME AVANT
JE T'AIME TROP ET JE NE PEUX PAS VIVRE SANS TOI
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
C'ÉTAIT POUR DÉCOUVRIR LA VIE AVEC SES PEINES
[illegible]
JE VOULAIS VIVRE COMME LE TEMPS
SUIVRE LES SAISONS, VIVRE AU PRÉSENT
[illegible]

مذيعة وتدرس علم الاجتماع !

□ من ام المانية واب لبناني ولدت المذيعة على القنال ٨ بياتريس خديج . وهي تعمل كمذيعة منذ ثمانية اشهر . سبق وعملت كصحفية الا انها تركت الصحافة لانها اخذت من وقتها الكثير وهي لا تزال تلميذة تتخصص في علم الاجتماع .

الغلطة التي لا تزال ترددها بياتريس على الشاشة الصغيرة هي الاسراع في الكلام وبلع نصف الكلمة كما انها تاكل بسرعة ايضا وتحاول الان بشدة التغلب على هاتين العادتين .

● تقول بياتريس ان مهنة المذيعة ليست سهلة كما يعتقد الكثيرون انها تتطلب رباطة جاش ، فانا كثيرا ما ابتسم للمشاهدين رغم غضبي ونرفزتي وبالرغم من اعتقادي بان الجمهور يجهل مشاكلي ولا يهتم لها .

— ما هو رد فعلك عندما يشاهدك احد المشاهدين خارج عملك ؟

● ضحكت وقالت : غريب جدا اذ احس بازدواج الشخصية . ولكن حتى الان لا يعرفني المشاهد لانني اعتقد بان شكلي في الخارج يختلف عما هو عليه عند ظهوري على الشاشة . وانا افضل ذلك . يكفيني للمشاهدين مشاهدتي ومراقبتي على الشاشة وليتركوا لي الساعات الباقية .

— كيف تصفين شخصيتك ؟

● انا مرحة . احكم على نفسي بقساوة . اعتقد ان شكلي لا بأس به . لانني لا اهتم للجمال الخارجي للقبح جماله ايضا ان كانت الشخصية قوية .. اتقبل الاشياء كما هي . اكره الحكم على الاشخاص وعندما اغضب اكون مازحة او لانني اشعر بالملل . ولا انسى الاشياء غير السارة انما احاول تناسيها .



□ المذيعة بياتريس خديج □

الطبيب يقول :

الشلل أنواع !!

كثيرا ما نسمع بين الحين والآخر ، انه امكن اعادة عضو مبتور الى الجسم ثانية بعد ان انفصل عنه في حادث من الحوادث بمجرد تخييطه . وقد تأكد للعلم انه من السهل ان تلتئم اوتار العضلات والعظام والاوعية الدموية بسهولة الا ان الاعصاب المنقطعة لا تلتئم بهذه السهولة .

ويلاحظ دائما بعد انقطاع عصب من الاعصاب ، ظهور شلل في منطقة ذلك العصب ، فنرى العضو يفقد قوة الحركة ويتدلى من الجسم وترتخي عضلاته ولا تستطيع التحرك .

والى جانب هذا الشلل الذي يصحبه ارتخاء في العضلات ، يوجد نوع آخر من الشلل تكون فيه العضلات منقبضة لا مرتخية ، وتحافظ على انقباضها على طول الخط وتبقى حركة العضو محدودة . اما الشلل الذي تكون فيه العضلات مرتخية فانه يتولد غالبا من اصابة ما يسمى باعصاب الاطراف بالاضرار ، اي تلك الاعصاب الخارجة عن نطاق العمود الفقري . في حين ان الشلل الذي تنقبض فيه العضلات يكون مركزه دائما في الجهاز العصبي المركزي ، اي في الدماغ او النخاع الشوكي ، وهو يحصل بعد وقوع الصدمات الدماغية التي مكانها الدماغ . ويستطيع المصاب به السير ، ولكننا نلاحظ تيبس ساقيه اثناء السير فيجرهما جرا .

وهناك نوع ثالث من انواع الشلل ، يحصل عند وقوع انفصال في العمود الشوكي ، ويتولد غالبا بسبب انكسار العمود الفقري ، فتنشل حركة النصف الثاني من الجسم الموجود تحت مكان الانكسار .

ويمكن ان يقع الشلل في العضلات على شكل ارتخاء فيها عقب اجراء الجراحات ، وعلى الاخص الجراحات التي تجري في منطقة الوجه . فاذا ما اجريت جراحة كبيرة في الاذن المتوسطة يصدف ان يقطع الجراح عصب الوجه فتفقد عضلاته حركتها في ذلك المكان فيبدو وكأن خد المريض متورم .

ويجب على الطبيب المبادرة الى خياطة العصب المقطوع بسرعة ، سواء أكان سبب الانقطاع يعود الى وقوع حادث ما او بعد اجراء احدى الجراحات ، لانه اذا ما لم يعمد الى ذلك في مدة قصيرة لا يندمل قسما العصب المقطوع ويفقد العضل الذي يمر منه العصب حركته الى الابد ، ولا تفيد بعد ذلك اية جراحة لازالة هذا الضرر . ولا يندمل العصب بعد خياطته الا بمدة طويلة تصل الى اشهر ، بل والى سنين عديدة وبما ان كل عصب من هذه الاعصاب يتضمن قسما يختص بالحس ، وآخر يختص بالحركة ، فان قطع العصب يؤدي الى فقدان الحس في المنطقة التي يمر فيها ، وفقدان الحركة في آن معا ، فلا يشعر الانسان مثلا بالحرارة او الوخز في ذلك المكان . ويمكن ايضا الحاق الضرر بالاعصاب ، او توليد الشلل عن طريق الضغط المستمر عليها . فقد كان يلاحظ في الماضي ، عندما كان فن التخدير لا يتقن اتقانا جيدا ، ظهور عوارض الشلل على من اجريت لهم جراحات بسبب مكوثهم الطويل على طاولة العمليات والضغط على عضلة معينة مدة طويلة ، فكان يظهر الشلل مثلا في الساعد او الساق .

وهناك اسباب مرضية اخرى الى جانب صدمة الدماغ تولد الشلل الذي تحافظ فيه العضلات على انقباضها . وكثيرا ما نلتقي ببعض الاشخاص المصابين بهذا الشلل ، فنجدهم يسيرون في الشوارع سيرا غريبا بحركة مريبة .

ولا يمكن مع الاسف في هذه الحالة اجراء جراحة لوصل الاعصاب بالخياطة ، لوجود الشلل في الجهاز العصبي المركزي ، ولهذا فان الطبيب يكتفي بتقديم بعض الادوية التي تخفف من درجة توتر العضلات بعض الشيء ، وتسهل الحركة عليه .

ولا يمكن ايضا معالجة الشلل المقطعي المسبب من انفصال النخاع الشوكي لانه لا يمكن خياطة النخاع الشوكي . ويمكن احيانا شفاء الشلل المقطعي بالجراحات ، اذا كان مرد سبب الشلل الى الضغط على النخاع الشوكي كوجود الخراجات او اورام تضغط عليه ، فتزال هذه الخراجات او التورمات وتعاد الفقرات التي تجاوزت مكانها الى وضعها الطبيعي وترفع ضغطها من النخاع الشوكي .

المهم بعد اجراء كل جراحة لازالة الشلل ان يقوم المريض بتحريك العضلات التي خيطت فيها الاعصاب الى ان تعود الحركة اليها تماما ، والا فان العضلات في ذلك المكان تضمر وتبقى مشلولة عن الحركة . وتستخدم في ذلك الصدمات الكهربائية بغية تعويد العضلات الحركة .

العلم نور

لا تأكل اذا كنت ستقود سيارتك

● سيدتي .. لا تطلبي من زوجك ان يقود السيارة بعد وجبة طعام دسمة .

هذا النداء اطلقه الكابتن جريمي ايلويز قائد منطقة انكولنشاير واصر في الوقت نفسه على ان يكون هذا الشرط واحدا من بنود السير في بريطانيا ، كما ذهب الكابتن الى ابعد من ذلك فطلب ان توضع على جوانب الطرق شارة تحذر الاهلين من الاكل اثناء القيادة وان تفرض على مواد الامتحان الذي يتقدم اليه طلاب اجازة السوق مادة خاصة حول وجبات الطعام الرئيسية .

اما سبب هذا التحذير فهو شعور الكابتن بالنعاس وبميل متواصل الى التثاؤب بعد الاكل مباشرة مما اقلق بال الكابتن فذهب يستشير الطبيب الذي طمأنه قائلا انها ردود فعل طبيعية سببها امتلاء المعدة باطايب الطعام . ومنذ ذلك الوقت والسيد ايلويز يكتفي باحتساء بضعة فناجين من القهوة عندما يقود سيارة العائلة في نزهة طويلة بينما تلتهم الزوجة والاولاد بقية المأكولات ، كل ذلك خوفا من التثاؤب او النعاس اللذين قد يشغلان الكابتن الحريص على رؤية الطريق الممتد امامه .

والطريف ان قسما كبيرا من الاطباء يوافق السيد ايلويز رأيه هذا ، فقد صرح مدير احد المستشفيات في شمال بريطانيا قائلا ان الاكل يسبب فعلا نعاسا وتخديرا خفيفا . لهذا على السائقين وخاصة الذين تجاوزوا الاربعين ان يأخذوا قسطا من الراحة بعد الاكل مباشرة وقبل ان يجلسوا الى مجلة القيادة .

عالج نفسك بالنباتات وخاصة بالسعتر ....

● اثبت العالم الفرنسي « شامبرلند » سنة ١٨٨٧ منافع السعتر في اتلاف بعض اجناس الجراثيم .

غير ان للسعتر منافع اخرى كثيرة ، ومنها انه خير العوامل المسهلة لدمل الجرح ، وحسبك بقليل من السعتر لدمل الجروح الطفيفة .

ثم ان الاختصاصيين يوصونك بالسعتر لمعالجة النزلة الصدرية والتهاب قصبات الرئة . اما طريقة الاستعمال في هذه الحالة فهي مضغ السعتر .

واكتشف الدكتور الايطالي « نولي » فوائد جديدة لهذا النبات ، فزعم انه يضاعف عدد كريات الدم الحمر .

واوصى هذا الطبيب الايطالي بشرب مساد السعتر ساخنا ابان اوبئة الزكام والحمى ، ويكفيك عندئذ ان تغلي السعتر في الماء وان تشربه ساخنا كل صباح .

وفي نوبات « العصبي » يصلح السعتر لتسكين الالم ، وطريقة الاستعمال هي ان تعجنه ثم تغليه وتضعه في رقعة من القماش وتلصقه بموضع الالم .

وفضلا عن هذه المنافع ، فالسعتر يسهل الهضم ، ولاسيما هضم المواد الدسمة ...

مغامرات كارول داي

● ادرك لازلو ان كارول قد وقعت في حب نايجل . ولم يحاول ان يخفي مضايقته وغضبه ...

الحلقة الرابعة والثلاثون



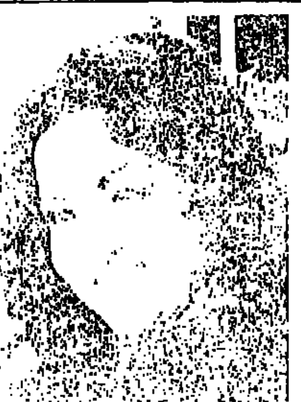




حكايات الأحد

بقلم جورج ابرهيم الخوري





سميرة توفيق تعثر أخيرا على عريس الهنا ...

● صدق او لا تصدق ان الآنسة سميرة توفيق ستتزوج ...

اقول صدق او لا تصدق ، لانه كان اسهل على سميرة توفيق ان تلغي ابتسامتها الساحرة الخلابة وتكتفي ، من أن ترسم ابتسامة هادئة صادقة ، وتتزوج ...

لان المعجبين بالقنطار ... والمتيمين بالطن ... والمتهافتين بالسردين !

وهي قد تلاطف وتساير وتضحك على الذقون ، ولكنها من المحال ان تتزوج ...

ذلك انها سميرة توفيق ... والزواج في نظرها ، قد يكون فيه سمر ، ولكن لا يمكن ان يكون فيه توفيق !

وهي فنانة ... والفن والزواج ، كما يقول اهل الفن والخبرة والطلاق ، لا يتفقان !

وهي بالتالي مسؤولة عن عائلة طويلة عريضة تؤلف وحدها أسطولا تاسعا ، والاسطول بحاجة ماسة الى رعايتها وقيادتها وتوجيه سفنها !

وهي فوق كل ذلك مبسوطة هكذا فلم الزواج والتعب ووجع الراس ؟ ..

لقد حسبت المطربة الحسناء كل حساب ، الا حساب الاخ كيوبيد ... كيوبيد هذا ، ملاك الحب ، اذا لحق ورمى سهمه ، قل على الدنيا السلام !

ورماها كيوبيد او كوبيدون بسهمه في اميركا عندما كانت تغني هناك ...

وكان الحبيب طبيبا مشهورا ، مغريا ، وعاشقا صادقا .

ولم يلف الطبيب ويدور كما يلف الكثيرون ويدورون ، بل قال لها بكل بساطة انه « تحت نصيبه » !

واقتنعت لانها تذكرت هي ايضا انها « تحت نصيبها » !

وتم الاتفاق على كل شيء ...

والخطوبة قريبة ، والزواج اقرب ، ولا زالت الافراح ساطعة في دياركم .

و ... للمزيد في التفاصيل ، تفضل اقرأ عدد « الشبكة » لهذا الاسبوع .

محمد عبد الوهاب من ظلام برشلونة الى نور شتورا

● رفع الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب الضمادات عن عينيه في برشلونة .

هناك ، في تلك المدينة الاسبانية العريقة بسمرتها واصالتها وطابعها الاندلسي ، عاش صاحب اغنية « حكيم عيون افهم في العين ، وافهم كمان في رموش العين » اياما سوداء في منتهى الظلام الدامس .

فقد استأصل الدكتور باراكير من عينه اليمنى ماء بيضاء كانت تهدد البصر بالشح ؛ واغلق عليه منافذ النور ريثما تشفى العين الرمادية .

رمادية واي رمادية ... هذا ليس وصفا من الخيال ، بل حقيقة اون ... ان عيني عبد الوهاب رماديتان ، ومستطيلتان ، وسابحتان ابدا في غيبوبة الوحي والالهام .

وهاتان العينان — كما يقول الذين عاصروا شبابه — لطالما سبتا اجمل النساء ؛ واوقعتا في شركهما امنع الحسان ...

ولطالما تمنيت ان انقل عن عبد الوهاب [illegible] المغامرات العاطفية في حياته ، [illegible] كان ولا يزال يرفض قائلا : والماذا تريدني ان اشهر [illegible] اللواتي منحنني اقدس ما في الحياة : الحب !

وانتهت اليوم الايام القاسية التي [illegible] الموسيقار الوهاب وهو يلاحظ ان النور في [illegible] كان كشمعة تذوب رويدا رويدا .

اليوم عادت الشمعة تلتهب الى النور [illegible] الذي لا يلحقه ذوبان وخفوت .

رفعت الضمادات عن العينين [illegible] الجمال في نظره اوضح وابرز واقرب [illegible] اللمس ...

ومن برشلونة سيطير — عفوا — [illegible] الوهاب الى بيروت ، ومنها الى شتورا [illegible] سيمضي كل فصل الصيف في فندق [illegible] السابعة .

ومع العينين الماسيتين : [illegible] كحيلتان اخريان : هما عينا الآنسة [illegible] القدسي التي رافقت شريك عمرها الى برشلونة وكانت له ولا تزال العين الامينة الساهرة .

الراقصة الشرقية التي لا ترتدي غلالة الرقص

● فكرة نادينا بها منذ اشهر : لماذا لا تتخلى الراقصات الشرقيات عن غلالة الرقص المعهودة التي تكشف عن البطن والفخذين وما تيسر من مفرق النهرين ... وعن شد صدرها بالف شكة ، دورتها بالفي خرزة ، وسائر التفاصيل بثلاثة الاف حزام ؟!

لماذا لا تتحرر من كل هذه القيود النسائية ، كما تتحرر من مظهر الحريم ؛ وتتستر بثوب محتشم ولكن مثير ، فتبدو اجمل وابدع واقرب الى قلوبنا نحن الرجال ؟ ..

وقد طبقت نجوى فؤاد هذه النظرية بطريقة مباشرة ، عندما دعيت الى الرقص في احدى السهرات الخاصة ، فنقرت الى الباحة تسرتر بفستانها الطويل .

وصدقوني ان نجوى — الفستان ؛ كانت احلى الف مرة من نجوى — الغلالة . لقد اضفى عليها الفستان المستتر جوا من الاثارة التي تسرق الحس وتسلب الارادة !

وقلت لها بعدما استراحت : ما رأيك ؟

قالت وهي تضحك : ح يحدسل ...

هذه الفكرة التي نفذتها نجوى هواية ، نفذتها فيفيان حامدجيان احترافا ...

وفيفيان هي الراقصة الاولى في فرقة روميو لحود التي اشتهرت بتقديم رقصة « يا مسلاة الزين » على غناء عصام رجي .

ان فيفيان ، كما تبدو في الصورة المنشورة مع هذا الكلام ، تشبه بثوبها الابيض الانيق ، المحتشم ، الفراشة البريئة التي تحبب الى قلبك رحيق الزهور في الحقل البعيد ...

فكرة ، ارجو ان تحققها جميع الراقصات الشرقيات الساعيات الى التطور والتحضر والجمال .

بلو .. كيغام
بلو .. دجردجيان
بلو .. اب



□ كيغام على الارض يطيب لناهد يسري □

● ظاهرة في بيروت اسمها « بلو اب » .

ظاهرة هذا النادي الليلي الصغير الذي يعج كل مساء بالرجال والنساء والمراهقين والمراهقات والراقصين والراقصات .

واذا دخلت اليه عند منتصف الليل عجزت عن المرور لشدة الازدحام ؛ الا اذا كنت تتعمد الدخول في هذا الوقت بالذات ، لتحس وانت تشق طريقك ، بعض الاجسام اللزجة ...

فما سر « البلو » اب بالضبط ؟

الواقع ان « للبلو اب » عدة اسرار او اسباب اهمها :

— انه منتدى عصري يجد فيه اهل السلوى ما يتفق مع عقليتهم الخاصة في حب الفنون .

— انه ملتقى الطبقة الساهرة التي تحب ان تعيش ليومها وكأنها راحلة غدا ...

— انه مربع همشري يحس فيه الساهرون بانهم رفاق واصدقاء وابناء صف واحد في مدرسة الحياة ...

— انه يقدم لوحات راقصة محترفة نجمها الاول هو الراقص الاول : كيغام .

— انه كوكتيل لذيذ من الرقص الغربي والرقص الشعبي والرقص الشرقي .

— ان الرقص الشرقي فيه لا تقدمه راقصات محترفات ؛ بل ساهرات هاويات يرقصن لمزاجهن الخاص قبل ان يرقصن لامزجة الساهرين .

— ان اسعار الويسكي فيه معقولة .

— واخيرا ، لا آخرا ، ان فيه وجها باشا مليئا ، يستقبلك بترحاب ؛ ويشعرك انك في بيتك ؛ هو وجه احد اصحاب « البلو اب » ، كيغام دجردجيان .

الطيار
أنوار الأحد
ملحق اسبوعي

رئيس التحرير : كمال سدو
سكرتير التحرير : نقولا صيقلي
المشرف الفني : محمد القيسي

يصدر عن : دار الصياد للصحافة والنشر
رأسمالها ٣ ملايين و٨٠٠ الف ليرة
لبنانية مدفوعة كاملة

المدير العام : بسام فريحه

هكذا من الأصل